بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية — من الرياض —

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

السبت ١٨ ذو القعدة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨/٧/٢م - السنة العاشرة - العدد ٣٥٠٤

London - Saturday, 2 July 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3504

اليوم

زوجة رأفت الهجان تتحدث لـ «الشرق الأوسط» وتقول انها قريبة جدا من الاسلام، وتواصل القراءة والبحث في الدين الاسلامي.

(صفحة اولى / ٢)

نظام دفاعي مضاد للصواريخ تقيمه الولايات المتحدة في هرمز بينما ايران تبني قاعدة تحت الارض لـ «سيلكورم».

(الصفحة الثالثة)

خمسة من ابطال الانتفاضة المبعدين يتحدثون عن المحاولات العصبية للسلطات الاسرائيلية للسيطرة على الموقف المتفجر في الارض المحتلة.

(الشؤون العربية)

النخبة ايا كانت هي اقلية في أي مجتمع ولا يحق لها بالتالي فرض آرائها على الاكثرية: رد على المناظرة بين الاسلاميين والعلمانيين.

(صفحة البريد)



المفكرون الاسرائيليون انفسهم يعترفون بأن الانتفاضة اعطت الفلسطينيين احساسا جديدا بالهوية والكيان وهو احساس قد يكون أهم مآثر ابطال الحجارة.

(صفحة الرأي)

انفجاران قرب مواقع سورية في بيروت والبقاع

مقتل وإصابة ٥٢ شخصًا بينهم جنديان سوريان

بيروت - تونس - وكالات الانباء: عادت موجة السيارات الملغومة الى لبنان مستهدفة هذه المرة مناطق الانتشار السوري.. لقي شخص واحد حتفه واصيب ٥٢ آخرون في انفجار سيارتين واحدة في شارع الحمرا في بيروت الغربية والثانية في البقاع.. وفيما ساد الهدوء مخيم برج البراجنة - من ناحية اخرى - طالبت منظمة التحرير الفلسطينية بعقد اجتماع عاجل للجنة السباعية.

فقد انفجرت سيارة ملغومة امس قرب مركز للمخابرات السورية في شارع الحمرا واسفر الانفجار عن مقتل شخص واصابة ٣٢ آخرين على الاقل بينهم ٤ حالتهم خطيرة.

وذكر متحدث باسم الشرطة اللبنانية ان انفجار الحمرا الذي وقع في الساعة ١١,٥٠ صباحا بالتوقيت المحلي تسبب في اشعال النار في اربع سيارات وتحطيم نوافذ فندق «جرند هوتيل» المؤلف من ١٠ طوابق.. وشوهدت سيارات الاسعاف تهرع الى مكان الحادث فيما حاول سائقو السيارات الفرار في فزع بالغ.

وذكر شهود عيان ان جنود القوات السورية اطلقوا نيران مدافعهم الرشاشة في الهواء لافساح الطريق امام سيارات الاسعاف والاطفاء.

ولم يتمكن جهاز الشرطة من تحديد طراز السيارة الملغومة.

ووقع الانفجار الثاني في منطقة البقاع امام حاجز سوري حيث انفجرت سيارة مرسيدس ملغومة فاصابت عشرين شخصا بينهم جنديان سوريان.

كانت السيارة متوقفة على بعد ١٥ مترا من الحاجز السوري عند مدخل بلدة بر الياس على طريق بيروت - دمشق الدولية في الساعة ١٢,٢٥ ظهرا فاشعلت النار في اربع سيارات اخرى بينها سيارة تاكسي سورية، كذلك اسفر الحادث عن تدمير مطعم وصيدلية.

في تونس، اعلن ممثل منظمة التحرير الفلسطينية لدى الجامعة العربية حكم بلعاوي، ان المنظمة طلبت عقد اجتماع عاجل للجنة السباعية الوزارية المكلفة بمتابعة اوضاع مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وتسلم السيد الشاذلي القليبي، الامين العام للجامعة، طلب المنظمة لاجراء الاتصالات اللازمة لتحديد موعد الاجتماع.

وكانت مصادر فلسطينية في لبنان قد اوضحت ان الهدوء ساد برج البراجنة، آخر المخيمات الذي بقي فيه رجال السيد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بعد سقوط مخيم شاتيلا في ايدي انصار «ابو موسى» الزعيم المنشق عن حركة «فتح».

وذكرت معلومات العاصمة اللبنانية ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين كانت قد اقترحت اول امس مشروعا لاحلال السلام في مخيم برج البراجنة بعد ان ادت معارك المخيمات منذ ٣٠ ابريل (نيسان) الماضي الى سقوط ٩٤ قتيلا و٤٩٥ جريحا.

عادت التفجيرات الى لبنان، واستهدفت هذه المرة مقر المخابرات السورية في بيروت، وفي الصورة احد رجال الانقاذ يعاون جريحا في الوصول الى سيارة الاسعاف.

الدولار يواصل صعوده ويصل إلى ١٣٨ ينا

لندن - «الشرق الأوسط»:

لم تفلح الاجراءات النقدية التي اتخذتها عدد من الحكومات الأوروبية، ولم يفلح ما تردد عن تدخل البنوك المركزية في أوروبا والولايات المتحدة واليابان في وقف تقدم الدولار امام جميع العملات العالمية أمس. وكان سلوك الأسواق أشبه بمباراة لاختبار النوايا بين تجار العملات والبنوك المركزية.

وهكذا فقد اقبل المتعاملون على شراء الدولار بنهم بالغ مما أوصله إلى أعلى مستوى له أمام الين منذ سبعة أشهر وسط شائعات مفادها ان طوكيو قد تقبل بسعر استبدال للدولار يبلغ ١٣٨ ينا، فيما تراجع الجنيه الاسترليني إلى أدنى مستوى له هذا العام وسط توقعات في حكم اليقين بأن الحكومة البريطانية ستضطر إلى زيادة سعر الفائدة للمرة الخامسة إلى ١٠ في المائة.

وبالمقابل تأثرت أسعار الأسهم في بورصة طوكيو من منطلق ان السوق تهيىء نفسها للتواؤم مع واقع الين الأضعف. لكن أسهم بورصة لندن صمدت بتأثير اسهم الشركات الدولية المدعومة دولاريا.

(التفاصيل على صفحة الاقتصاد)

بدأ العبور بين شطري اليمن بالبطاقة:

ترحيب رسمي وشعبي وعلي ناصر يؤيد

لندن - صنعاء «الشرق الاوسط» - من فادية الزعبي:

شهدت نقاط العبور المشتركة بين شطري اليمن ازدحاما شديدا ضم مئات من الاسر اليمنية من الشطرين في اليوم الاول لتطبيق اتفاقية صنعاء الموقعة يوم ٤ مايو (أيار) الماضي القاضية بالسماح بالتنقل بين الشطرين بالبطاقة الشخصية وجرت احتفالات رسمية وشعبية بهذه المناسبة شارك فيها السيد صالح منصر السيلي وزير الداخلية في عدن، والسيد عبد الله بركات نظيره في الشطر الشمالي. واعرب الوزيران في تصريحات لهما عن ارتياحهما لبدء تنفيذ هذه الخطوة التي تخدم تعزيز وحدة الشعب اليمني.

واعتبرت تصريحات ادلى بها مسؤولون كبار في صنعاء وعدن ان ما تم انجازه من خطوات هو مكسب تاريخي لانهاء حالة «التشطير» بالوسائل الديمقراطية. واتفق السيد عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية مع نظيره اليمني الجنوبي الدكتور ياسين سعيد نعمان على القول ان قرار فتح نقاط العبور وغيره من الخطوات يأتي تأكيدا على اهمية الخطوة الوحدوية التي هي متصلة بحياة المواطن اليمني اليومية والرابطة الاسرية والاجتماعية. وحذرا ايضا من عدم اللجوء الى التعقيدات في التعامل السريع لصالح مواطني «البلد الواحد».

وامتدت حملة الترحيب الى الرئيس اليمني الجنوبي السابق علي ناصر محمد الذي اقصي من السلطة عام ١٩٨٦ بعد احداث يناير، وقال في رد فعل ملفت للانتباه انه سعيد للاتفاقات الموقعة بين الشطرين، وقال: «لقد قومنا تقويما عاليا الاتفاق، معبرين عما يجيش في صدور وافئدة شعبنا ورغباته الجامحة في توفير الشروط والظروف الصحية والسليمة على طريق تحقيق طموحاته الكبيرة».

واعتبر الرئيس السابق ان اتفاق مايو (أيار) حول الاستغلال المشترك للثروة النفطية في المنطقة الحدودية انما هو امتداد للاتفاق الموقع عليه من القيادة السياسية لشطري الوطن الواحد بصفته خطوة مهمة على طريق نزع فتيل الحرب والتوتر بينهما.

وقال مراقبون دبلوماسيون ان صنعاء وعدن، اتفقتا على تنحية مسألة وجود علي ناصر محمد وانصاره في الشطر الشمالي جانبا، والعمل بجهود متصلة نحو تحقيق نتائج ايجابية لمحادثات الوحدة.

(التتمة على الصفحة ٢)

(تفاصيل اخرى ص ٥)

عملة تونسية جديدة دون صورة بورقيبة

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:

واصلت الحكومة التونسية ازالة آثار الرئيس السابق الحبيب بورقيبة بشكل نهائي، فبعد ازالة تماثيله وصوره من الميادين العامة والمباني الحكومية، أصدرت الحكومة أمس قطعا نقدية جديدة من فئة الدينار تحمل خريطة تونس.

وحملت القطع الجديدة من فئة الدينار اسم البنك المركزي التونسي وصورة المرأة التونسية في أحد الحقول، وعبارة دينار واحد على الوجه الأول وخريطة الجمهورية التونسية على الوجه الثاني بدلا من صورة الرئيس السابق الحبيب بورقيبة.

الحزب الشيوعي يقر اصلاحات جورباتشوف

لندن - «الشرق الاوسط»:

اوردت اذاعة موسكو في نشرتها المسائية، البارحة، ان الوفود المشاركة في مؤتمر الحزب الشيوعي الخاص وافقت على مشروع القرار الداعي الى نشر الديمقراطية واصلاح النظام السياسي.

وكان جورباتشوف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي، قد اعلن يوم الثلاثاء الماضي لدى افتتاح جلسات المؤتمر «ان السنوات القليلة المقبلة ستحدد مصير بلدنا الذي قادته القوى البيروقراطية والاوامر القومية الى حافة الهاوية» وذلك في اشارة بالغة الدلالة على التحول الجذري الذي سيشهده الاتحاد السوفياتي في المستقبل القريب.

(طالع الشؤون الدولية)

دفاعًا عن النفس ولأن إيران كانت البادئة

العراق يعترف رسميًا باستخدام الأسلحة الكيميائية

لندن - بون - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

اعترف السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي امس في بون ان بلاده استخدمت اسلحة كيميائية في حربها ضد ايران، ولكنه قال ان هذا جاء ردا على ايران التي كانت بادئة باستخدام هذه الاسلحة.

واضاف السيد عزيز الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي عقده في بون ان الاسلحة الكيميائية يستخدمها الجانبان، واعرب عن اعتقاده بأن كل امة لها الحق في حماية نفسها في مواجهة الغزو، والعراق يدافع عن نفسه في مواجهة غزو ايراني.

وقال ان الانتصارات العراقية الاخيرة تثير في طهران عملية اعادة تقييم للسياسة الايرانية وان الحكومة الايرانية لا بد ان تكون قد ادركت حقيقة خسارتها في ميدان القتال.

واشار الى ان زعماء طهران يعون أن آمال غزو العراق والاطاحة بالحكومة اخفقت وقال: لقد اصبح من الواضح انهم لم يفشلوا في المضي في مخططاتهم فحسب وانما يتراجعون عن المواقع التي استولوا عليها فيما مضى.

وجاءت تصريحات وزير الخارجية العراقي بعد محادثات اجراها مع كل من نظيره الالماني الغربي ومع الرئيس فايزكر خلال زيارة رسمية استغرقت يومين واختتمت امس.

كما اعقبت تصريحات السيد طارق عزيز نجاح القوات المسلحة العراقية في دحر القوات الايرانية عن جميع مناطق العراق الجنوبية، وآخرها جزيرة مجنون، بالاضافة الى استرداد بلدة ماوات في شمال العراق قبل يومين.

وفي لندن واصل المسؤولون البريطانيون الاعراب عن رغبتهم في استعادة العلاقات العادية مع ايران لكن الحكومة البريطانية اتهمت ايران بتأييد الارهاب الدولي واغتيال المعارضين السياسيين..

وقال سير جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني للبرلمان ان بريطانيا تريد اقامة علاقات فعالة مع ايران. لكنه قال انه يجب على ايران ان تقبل ضرورة الالتزام بمستويات معينة من السلوك الدولي «اذا كان لها ان تقيم علاقات طبيعية مع بقية العالم».

واضاف سير هاو: «ان ايران استهانت في الاعوام الاخيرة بالالتزامات التي تنص عليها الاتفاقيات الدبلوماسية والقنصلية الدولية وتحرشت بمعارضي النظام الايراني واغتالت بعضهم واثارت اضطرابات في الخارج وساندت جماعات تقوم بعمليات تخريب وارهاب من بينها احتجاز رهائن».

وقال امام البرلمان انه بناء على ذلك يجب ان يكون من الواضح انه لا يمكن ان يحدث تحسن جوهري في العلاقات الشاملة اذا لم يكن هناك سلوك واقعي ودائم.

وقال معلقون سياسيون ان تحسن العلاقات مع ايران امر حاسم لاطلاق سراح ثلاثة بريطانيين محتجزين رهائن في بيروت من جانب ما يعتقد انها جماعات تدعمها ايران.

وقال سير جيفري هاو انه يوجد دليل على ان الرهائن البريطانيين لايزالون احياء ولكنه شدد على موقف بريطانيا برفض تقديم تنازلات لضمان اطلاق سراح مبعوث الكنيسة الانجليكانية تيري ويت والصحفي التلفزيوني جون مكارثي والمدرس بريان كينان الذي يحمل جنسية بريطانية - ايرلندية مزدوجة.

(راجع رأي «الشرق الاوسط»)

اتهام ايران باغتيال بالمه

ستوكهولم - وكالات الانباء: اتهم مسؤول كبير في ستوكهولم طهران بتدبير اغتيال اولف بالمه، رئيس الوزراء السويدي، عام ١٩٨٦ لان رئاسته للحكومة صعبت على ايران شراء الاسلحة من السويد وحذر المسؤول من ان ايران ربما تخطط لاغتيالات اخرى.

فقد صرح ايبي كارلسون، رئيس جهاز التحقيقات السرية في اغتيال بالمه، بانه يعتقد ان ايران هي التي دبرت العملية.. ومضى يقول: واعتقد ان بالمه اغتيل لان ايران واجهت صعوبات متزايدة في شراء السلاح من السويد بعد رئاسته للحكومة.

وكان مسلح قد اطلق الرصاص على بالمه يوم ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٨٦ فأرداه قتيلا في طريق عودته الى منزله برفقة زوجته من السينما.

إغتيال ضابط موريتاني ذبحًا واتهام الأقلية الزنجية بالجريمة

نواكشوط - «الشرق الاوسط»:

اغتيل ملازم في الجيش الموريتاني اسمه احمد محمود ولد مولاي علي ليلة الخميس الماضي في منزله في حي لكصار احدى ضواحي العاصمة نواكشوط، وتمت عملية الاغتيال في ساعة متأخرة من الليل حين تسلل اربعة رجال يلبسون اقنعة الى داخل منزل الضابط وذبحوه بشفرة على مرأى من زوجته.

وطبقا لبعض المعلومات فان الرجال الاربعة يتكلمون اللهجة الحسانية (اللهجة المحلية في موريتانيا) بصعوبة مما يرجح انتماءهم الى الاقلية الزنجية في موريتانيا.

وعم الاستياء العام الشارع الموريتاني، وكرد فعل على العملية اثارت بعض الجماعات من الشباب اضطرابات في بعض الاحياء الشعبية.

وكانت قد سبقت عملية الاغتيال عملية اعتداء بالسلاح الابيض على رجل من البيضان (العرب) ينتمون للاقلية الزنجية.

وتشير المعلومات الاولية التي استقاها مراسل «الشرق الاوسط» في نواكشوط ان منزل المجني عليه قد قطع عنه التيار الكهربائي لمدة ساعات سبقت الحادث مما يدل على ان العملية مبيتة.

وتجدر الاشارة الى ان جبهة التحرير الافارقة في موريتانيا، المتهمة باثارة بعض القلاقل، كانت قد هددت بالانتقام لاعدام بعض الضباط والجنود الذين قاموا بمحاولات انقلابية فاشلة في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي، وحتى الان لم تعلن الجبهة مسؤوليتها عن عملية اغتيال الضابط الموريتاني وان كانت كل اصابع الاتهام تحملها مسؤولية الحادث.

وهذه هي اول عملية اغتيال سياسية تجري في موريتانيا منذ اغتيال ولد عبيد الوزير السابق في الحكومة الموريتانية في عام ١٩٦١ على يد المقاومة التي كانت تطالب بالاستقلال عن فرنسا والانضمام للمغرب.

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ١,٥ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pta • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey

اتصالات لمنع انتقال عدوى شاتيلا إلى برج البراجنة

أبو موسى في مقابلة أجريت في دمشق: بيروت باتت ممنوعة على عرفات!

بيروت ـ ر: قالت مصادر فلسطينية ان فئات فلسطينية متنازعة توصلت الى اتفاق من اجل وقف القتال في مخيم برج البراجنة جنوبي بيروت وان اتصالات تجري حاليا لتنفيذه وذكرت المصادر ان الاتفاق وهو بمبادرة من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تم التوصل اليه مساء الخميس.

وكانت اشتباكات بين مقاتلي حركة «فتح» كبرى المنظمات الفلسطينية التي يترأسها السيد عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وحركة «فتح ـ الانتفاضة» المنشقة عنها التي يتزعمها العقيد محمد سعيد موسى «ابو موسى» قد بدأت في مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة جنوبي بيروت في ابريل (نيسان) الماضي وقد ادت الى مقتل ما لا يقل عن ٩٠ شخصا.

وكان القتال قد توقف في مخيم شاتيلا في بداية هذا الاسبوع بعد ان سيطر عليه المنشقون.

وذكرت المصادر ان الاتفاق الذي شاركت في الوصول اليه منظمات فلسطينية واحزاب يسارية لبنانية دعا الى وقف القتال والى عودة مقاتلي ابو موسى الى مكاتبهم التي كان مقاتلو حركة فتح قد استولوا عليها في بدء القتال.

ودعا الاتفاق ايضا سكان المخيم الذين نزحوا عن منازلهم الى العودة وهناك حوالي ١٢ الف لاجيء فلسطيني يعيشون في المخيم.

ونشرت صحيفة «الديار» التي تصدر في بيروت الشرقية مقابلة امس مع العقيد ابو موسى قال فيها ان بيروت باتت ممنوعة على السيد عرفات. وقد اجريت المقابلة في دمشق.

وقال «ان ياسر عرفات غير مسموح له ان يكون في بيروت لقد خرج ياسر عرفات من مخيم شاتيلا وهو في طريقه الان الى الانسحاب من مخيم برج البراجنة والعودة الى مخيمات بيروت غير مسموحة له».

وزعم ابو موسى يقول «ان ياسر عرفات يرى في لبنان ورقة سياسية يدخل من خلالها الى مشروع التسوية الامريكي كطرف واستنادا الى ذلك لا بد من نزع هذه الورقة من يد عرفات وهذا ما تم بالفعل».

وادعى العقيد ابو موسى ان الزعيم الفلسطيني عرفات «يسعى حاليا الى تركيز ثقله وقواته في صيدا بجنوب بيروت واحداث كانتون بالتحالف مع بعض الجهات الفئوية».

الى ذلك، طلبت منظمة التحرير الفلسطينية عقد اجتماع عاجل للجنة الوزارية العربية المكلفة بمتابعة اوضاع المخيمات الفلسطينية في لبنان للبحث في الوضع الخطير في المخيمات منذ شهرين والعمل على ايقاف التدهور الذي تتعرض له هذه المخيمات.

وقدم السيد حكم بلعاوي مندوب المنظمة لدى الجامعة العربية مذكرة رسمية امس الى السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة لابلاغها الى الدول الاعضاء في اللجنة وهي كل من الاردن ودولة الامارات العربية المتحدة وتونس والجزائر والكويت وموريتانيا والجمهورية العربية اليمنية.

وكانت هذه اللجنة قد شكلت يوم الثاني والعشرين من شهر ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٦ اثر قرار اتخذه مجلس الجامعة العربية في دورة طارئة عقدت آنذاك لمناقشة الاعتداءات التي تعرضت لها المخيمات الفلسطينية وقامت هذه اللجنة التي راسها الدكتور احمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية الجزائري بزيارات لدمشق وبيروت من اجل وقف المعارك ورفع الحصار عن المخيمات.

لحوم «تشيرنوبيلية» الى لبنان ثم الاردن والمصدر ايطالي!

بيروت ـ ا. ف. ب: اكد مصدر قريب من التحقيق الذي فتح حول قضية اللحوم الايطالية المشعة ان الشحنة التي اعلنت سليمة من قبل السلطات الصحية الايطالية دخلت لبنان بواسطة شهادة مزورة عن كونها مشعة.

واضاف المصدر ان مستورد لحوم لبناني يدعى جورج معلوف طلب في شهر مايو (أيار) من شركة «سوكوبا» الفرنسية ١٩ طنا من اللحوم المجلدة. وحولت «سوكوبا» الطلب الى شركة مركزها باريس يديرها ثلاثة لبنانيين تدعى «انرجي سابلاي».

وطلبت هذه الشركة من مؤسسة ايطالية مركزها قرب مدينة البندقية هي «بيلا كارني» تصدير كمية اللحوم هذه الى الاردن للاستفادة من دعم السوق الاوروبية المشتركة لهذا البلد الذي يفوق دعمها للبنان. وتسلمت شركة «ارابيان ميت لايفستوك كومباني» في عمان الشحنة.

وتمنع القوانين الاوروبية الخاصة بتصدير اللحوم اعادة تصديرها نحو بلد ثالث. ولتخطي هذه العقبة اصدرت شهادة باحتواء اللحوم اشعاعا مما سمح بنقل الشحنة من الاردن الى لبنان حسب ما اشار المصدر نفسه.

ومنذ مطلع الشهر الماضي اخضعت الشحنة التي صادرتها السلطات اللبنانية بعد تلقي تحذير من القنصلية اللبنانية في الاردن عن احتوائها اشعاعا لفحوص مخبرية عدة اثبتت خلوها من الاشعاع لكن الصحافة «التي تتحدث عن اللحوم التشيرنوبيلية» والجمهور اللبناني لم يقتنعا. واستمع القضاء اللبناني مرات عدة الى شهادة معلوف.

قبطان وبحارة «زنوبيا» السورية حاملة النفايات يغادرونها لتعنت ايطاليا

روما ـ كونا: ابرق قبطان وبحارة السفينة السورية زنوبيا المتوقفة في ميناء جنوة الحكومة الايطالية معلنين قرارهم مغادرة السفينة امس وتركها مع حمولتها البالغة ٢٢٠٠ طن من النفايات الصناعية السامة بيد السلطات الايطالية.

وقال القبطان احمد طوبالو ان سلطات الميناء الايطالي قطعت الامدادات الغذائية وحتى المياه عن البحارة ولم يعد بوسعهم تحمل الظروف الخطيرة التي يعيشون بها بعد ٦٢ يوما من الانتظار في المياه الايطالية بين ميناءي ماسا كارارا وجنوة.

واضاف القبطان انه يترك السفينة للشركة المالكة للنفايات الصناعية وهي «جيلي واكس» ومقرها ميلانو وانه سيقدم فاتورة الخسائر الذي تعرض لها للشركة والحكومة الايطالية معا.

وكانت الحكومة الايطالية قد عينت مفوضا فوق العادة لحل قضية نفايات «زنوبيا» واعلن المفوض مناقصة عامة لبيع النفايات والتخلص منها لكن بحارة زنوبيا ظلوا اسرى اجراءات ادارية معقدة وتعرضت حياتهم للخطر.

وتتعرض ايطاليا لحملة انتقادات عنيفة في العالم بسبب تجارة النفايات السامة التي بيعت الى لبنان ونيجيريا بصورة سرية بينما تهاجم الحركات البيئية هنا بعنف الحكومة الايطالية لتقصيرها الواضح في معالجة قضية النفايات الصناعية السامة هذه.

رسالة من الحسين الى الحسن يحملها طاهر المصري

عمان ـ وكالات الانباء: يتوجه السيد طاهر المصري وزير الخارجية الاردني اليوم الى الرباط في زيارة للمغرب تستغرق عدة ايام.

وينقل السيد طاهر المصري خلال الزيارة رسالة من الملك حسين عاهل الاردن الى الملك الحسن الثاني عاهل المغرب تتعلق بالقضايا ذات الاهتمام المشترك.

كما يجري الوزير الاردني مباحثات مع المسؤولين المغاربة تتركز حول تطورات الاوضاع في المنطقة والعلاقات بين البلدين.

● المواطنون اليمنيون في شطري اليمن يتدفقون عبر الحدود بعد تطبيق اتفاق التنقل بالبطاقة الشخصية.

بدأ العبور بين شطري اليمن

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

● اما راشد ثابت وزير الدولة لشؤون الوحدة في الشطر الجنوبي فقد صرح لـ «الشرق الاوسط» ان فرحة المواطنين هذا اليوم تؤكد ان اي خلاف يقع بين السلطتين لا يمكن ان يترك اي اثر، وان التواصل الاجتماعي لا يمكن ان يتأثر بالخلافات السياسية التي تظهر بين وقت وآخر بين القيادتين.

واكد ان استبشار المواطنين يدفع للتفاؤل بان الخطوات القادمة سوف تتعزز تجاه تحقيق الالتحام الكامل للمجتمع بشطريه ويدفع القيادتين الى اتخاذ خطوات وحدوية سريعة تخدم هذا التواصل الاجتماعي والاقتصادي وتحقيق طموح الشعب اليمني في النهوض والتقدم.

وحول بعض الاجراءات المعيقة في الشطر الجنوبي والتي تتطلب حصول المواطن على استمارة من مركز الشرطة في حيه قال الوزير راشد انه اجراء مؤقت ولابد ان تزول كل العوائق مستقبلا. وهي على كل حال اجراءات متقدمة قياسا بما كان عليه الحال خلال السنوات العشر الماضية والتي كانت تستغرق اكثر من اسبوع.

كما صرح الوزير صالح السيلي للصحفيين بحديث بهذه المناسبة، واشار الى ان التواصل موجود منذ تاريخ قديم جدا، لكن الخطوات التي اتخذت حتى الآن هي لمزيد من التواصل وتخفيف الاجراءات والقيود.

واعرب عن امله في ان تبذل الاجهزة المختصة في الشطرين جهودها في هذا الاتجاه بما يخدم تسهيل تنقلاتهم بين الشطرين وتذليل كافة الصعوبات التي قد تواجههم.

من جهة اخرى قال امين عام اتحاد الكتاب والادباء اليمنيين عمر الجاوي ـ الذي شارك في اعداد دستور دولة الوحدة واحد المجاهدين من اجل وحدة اليمن ـ ان حرية التنقل بين الشطرين دشنت بطريقة معقولة الى حد كبير بالرغم من الازدحام الذي يصاحب عملا كبيرا كهذا، وبطبيعة الحال بقيت بعض الاجراءات التي لو سهلت مستقبلا لانتهى مثل هذا الزحام وذلك لان النقطة المشتركة ـ كما رأينا ـ اصبحت في حد ذاتها عائقا للتنقل، واضاف ان وجود وزيري الداخلية ووزيري الوحدة وبعض القادة والمحافظين قد يلعب دورا في المزيد من تسهيل تنقل المواطنين في بلدهم الواحد خاصة وقد رأوا باعينهم معاناة المواطن اليمني، وقد وعد وزيرا الداخلية بتذليل كثير من الصعوبات، وبالفعل امر وزير داخلية اليمن الديمقراطية حالا بالسماح للمواطنين بالمرور بدون وضع صورة شخصية على الاستمارة، والغى التقيد بهذه الصورة.

هكذا كان العبور

امام كشك صغير ذي غرفة واحدة صغيرة ذات نافذتين وقف طابوران من اليمنيين امام كل نافذة، طابور قادم من الجنوب الى الشمال واخر من الشمال الى الجنوب، وبداخل هذه الغرفة وهي احدى النقاط الخمس للعبور (الشريجة، طور الباحة، قعطبة، البيضاء، بيحان) جلس موظفان اثنان فقط خلف كل نافذة احدهما جنوبي والآخر شمالي يستلمان بطاقات المواطنين ويملآن الاستمارة ويردانها بعد بعد هذه العملية لكل مواطن «تفضل الى بلدك». وبفرحة من حصل على حريته ينطلق المواطنون الى اي من الشطرين.

وهكذا وعلى طريق صنعاء ظهرت لاول مرة سيارات المواطنين العاديين التي تحمل لوحة «عدن».

الاردن يرد على ادعاءات اسرائيلية بانه «الوطن البديل»

لندن ـ ق. ن. ا: وصف السيد عبد الله صلاح المندوب الدائم للاردن في الامم المتحدة الادعاء الصهيوني القائل بان الاردن هو الوطن البديل للفلسطينيين بانه تحريف وتزوير للتاريخ.

وقال المسؤول الاردني في رسالة نشرتها صحيفة «انترناشيونال هيرالد تريبيون» الامريكية في طبعتها الاوروبية الصادرة امس ان الاردن هو الاردن وفلسطين هي فلسطين ولا يستطيع احد ان يقلب الحقائق ويغير الوقائع التاريخية

مؤكدا ان حل المشكلة الفلسطينية يكمن في الاعتراف بحقوق الفلسطينيين فوق ارضهم فلسطين.

واضاف ان السبب الحقيقي لازمة الصراع العربي ـ الاسرائيلي هو استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه المشروعة وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير في وطنه.

ريجان ينتقد قرار اسرائيل حول اليهود المهاجرين من موسكو

القدس المحتلة ـ ا. ف. ب: قالت مصادر اسرائيلية مأذون لها امس ان الرئيس الامريكي رونالد ريجان ابدى تحفظات حول القرار الاسرائيلي ارغام اليهود الذين لديهم تأشيرة منحتها تل ابيب بالتوجه الى اسرائيل.

واوضح المصدر نفسه ان ريجان اشار في رسالة وجهها الى وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز الى ان «الولايات المتحدة ستتابع دفاعها عن حقوق المهاجرين من الاتحاد السوفياتي في التوجه الى البلد الذي يختارونه».

وفسرت الاوساط الرسمية الاسرائيلية هذه الملاحظة على انها انتقاد موجه الى القرار الاخير للحكومة الاسرائيلية بتنظيم رحلات مباشرة بين موسكو وتل ابيب مع توقف في بوخارست.

وكان هذا القرار قد اتخذ لمنع المهاجرين السوفيات من «التخلف» في فيينا. ويذكر ان ١٢٧ يهوديا فقط من اصل الـ ١٤٧٠ يهوديا الذين غادروا الاتحاد السوفياتي في يونيو (حزيران) اختاروا الاقامة في اسرائيل.

تأهب اسرائيلي شامل في الأرض المحتلة

النجم الليكودي الصاعد نتانياهو يدعو لاطلاق النار على الفلسطينيين

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: كانت القوات الاسرائيلية امس في حالة تأهب شامل لمواجهة المتظاهرين الفلسطينيين الذين تعودوا ان تكون صلاة الجمعة منطلقا لتطوير اشكال مقاومتهم لسلطات الاحتلال، منذ بدء الانتفاضة الشعبية قبل ٧ اشهر. وتوفيت أمس متأثرة بجراحها، الفلسطينية فاطمة يوسف سحويل (٢٤ عاما) التي اصيبت بنيران جنود اسرائيل في ١٨ مايو (ايار) الماضي.

واصيبت المرأة الشابة برصاصة في رأسها خلال تفريق تظاهرة تخللها رشق حجارة جرت في قرية عبوين التي تنحدر منها بالقرب من رام الله في الضفة الغربية المحتلة.

وكان فلسطيني آخر هو مجدي محمود هلال (١٦ عاما) قد قتل اثر اصابته برصاصة في صدره وجرح تسعة آخرون في التظاهرة نفسها.

ومع مقتل فاطمة يوسف سحويل يرتفع عدد القتلى الفلسطينيين برصاص الجنود الاسرائيليين أو برصاص المستوطنين منذ بدء الانتفاضة إلى ٢٢٣.

وعلى هذا الصعيد، بدأت سلطات الاحتلال الصهيوني تنفيذ اجراءات جديدة ضد الفلسطينيين في الأراضي العربية المحتلة ضمن ممارساتها التعسفية الهادفة إلى وقف الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الأراضي المحتلة.

فقد أصدر قائد المنطقة الوسطى في جيش الاحتلال الاسرائيلي الجنرال عمرام متناع أمرا عسكريا يقضي باعتقال المواطنين الفلسطينيين وتغريم كل منهم حوالي خمسة آلاف دولار بتهمة عدم ازالة الشعارات المناهضة للاحتلال التي درج المواطنون على كتابتها على الجدران وتغطي الأراضي المحتلة.

وافادت الأنباء الواردة من الأرض المحتلة انه تم البدء في تنفيذ هذا الأمر في مخيم الدهيشة بالضفة الغربية المحتلة.

ومن ناحية اخرى، هدد اسحق شامير رئيس وزراء الكيان الصهيوني باستمرار سياسة الابعاد للمواطنين الفلسطينيين، ووصفها بأنها عقوبة رادعة من أجل العمل على انهاء الأحداث بأسرع وقت، وادعى في حديث لـ «هاآرتس»: «ان الانتفاضة في آخر رمق، وانها ستنتهي لأن العرب هم أول من يدفع الثمن، وان اسرائيل سترفض التراجع».

ومن جهة اخرى، اوصى بنيامين نتانياهو النجم الصاعد في الليكود أمس باتخاذ تدابير قمعية اكثر صرامة من السابق لوضع حد للانتفاضة.

وأعلن إلى صحيفة «معاريف» انه «يتوجب اعطاء الجنود تعليمات باطلاق النار بقصد القتل في حال مهاجمتهم بالحجارة». وعبر أخيرا عن تأييده لطرد عدة مئات من «المحرضين» الفلسطينيين، وطالب بمنع مطلق لدخول الصحافيين إلى الأراضي المحتلة.

ومن جهة اخرى، وجهت المحكمة العليا في اسرائيل لوما إلى وزير الحرب اسحق رابين لاعطائه امرا اعتباطيا بوضع فلسطيني في الحجز الاداري.

شلال الدم بالأرقام:

٩٠ قتيلا في لبنان خلال الشهر الماضي

بيروت ـ ر: سقط اكثر من ٩٠ قتيلا في لبنان في اعمال عنف وقعت خلال الشهر الماضي. وقالت مصادر أمنية وحزبية ان أكثر من نصف هذا العدد سقط في قتال فلسطيني ـ فلسطيني.

وقالت المصادر الأمنية إن بين قتلى الشهر الماضي ٥٠ شخصا سقطوا في القتال المذكور الذي دار بين أنصار السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وزعيم حركة فتح الرئيسية ومؤيدي العقيد محمد سعيد موسى (أبو موسى) زعيم حركة المنشقين المؤيدة لسورية وبين القتلى ثلاثة جنود سوريين. وقد دار القتال بين الطرفين في مخيمي برج البراجنة وشاتيلا جنوب بيروت.

وقالت المصادر إن انفجار اربع سيارات مفخخة في مناطق لبنانية ادى إلى سقوط عشرة قتلى خلال الشهر الماضي.

وتشير الاحصاءات الأمنية والحزبية إلى ان عدد القتلى خلال الشهر الماضي انخفض عن مايو (ايار) الشهر الذي سبقه والذي سقط فيه ٦٦٠ قتيلا بينهم ٥٠٠ قتلوا في اشتباكات بين جماعتين شيعيتين لبنانيتين هما حركة «امل» و«حزب الله» الاصولي الموالي لإيران في ضواحي بيروت الجنوبية.

وفي جنوب لبنان سقط خلال الشهر الماضي سبعة قتلى في اشتباكات وقعت بين رجال المقاومة اللبنانية الذين يقاتلون اسرائيل وبين القوات الاسرائيلية وميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» المتحالفة معها. وأودت تلك الاشتباكات ايضا، كما قالت مصادر أمنية، إلى مقتل اربعة من اعضاء ميليشيات جيش لبنان الجنوبي.

ووقع خلال الشهر الماضي، حسب المصادر الأمنية، ١٤ انفجارا في مختلف المناطق اللبنانية.

مصادر بلجراد:

المغرب ويوغوسلافيا يعلنان قريبا اعادة العلاقات الدبلوماسية

بلجراد ـ كونا: ذكرت مصادر مطلعة امس ان يوغسلافيا والمغرب سيعلنان قريبا عن استئناف العلاقات بينهما بعد قطيعة دامت حوالي اربعة اعوام.

واوضحت هذه المصادر ان مشاورات تجري حاليا بين مسؤولين يوغسلاف ومغاربة لبحث اسس اعادة هذه العلاقات وان بيانا بهذا الخصوص سيصدر قريبا في مقر الأمم المتحدة في نيويورك.

واشارت إلى انه لا توجد شروط او قيود مسبقة من اي طرف تجاه الآخر نظرا للحاجة المشتركة بين البلدين لايجاد علاقات مناسبة بينهما وتخطي الوضع الحالي الناجم عن «سوء فهم».

وكانت المملكة المغربية قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع يوغسلافيا في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٤ في أعقاب اعتراف الأخيرة بما يسمى بجمهورية الصحراء الغربية.

مدريد: مظاهرات ضد خميني لاعدامه المعارض انوشيران لطفي

مدريد ـ واس: تظاهرت أمس الأول مجموعات من الطلبة الايرانيين المعارضين لنظام خميني في إحدى ساحات مدينة مدريد احتجاجا على قيام سلطات النظام الايراني باعدام المعارض الايراني انوشيران لطفي.

وأعلن الطلبة الايرانيون استنكارهم السياسة القمعية التي يمارسها نظام خميني ضد المواطنين الايرانيين، كما احرقوا دمى تمثل خميني وهتفوا ضد الحرب التي يشنها نظام طهران ضد العراق.

تونس: الزين وعرفات يلتقيان مسؤولا يابانيا

تونس ـ آ.ف.ب: استقبل الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امس نائب وزير الخارجية الياباني تاكوجيرو هامادا الذي حمل اليه رسالة من رئيس الوزراء الياباني نوبورو تاكيشيتا.

وهامادا الذي وصل الاربعاء الماضي الى تونس التقى مساء الخميس رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات بعد ساعات من عودة الأخير من بوخارست.

وحسب وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) فان عرفات اعرب عن ارتياحه الى موقف الحكومة اليابانية في ما يتعلق بحل للنزاع في الشرق الأوسط. وطلب عرفات من المسؤول الياباني اطلاع حكومته على الوضع وشدد على ضرورة ان تمارس اليابان ضغوطا من اجل ضمان انسحاب اسرائيل من الأراضي المحتلة.

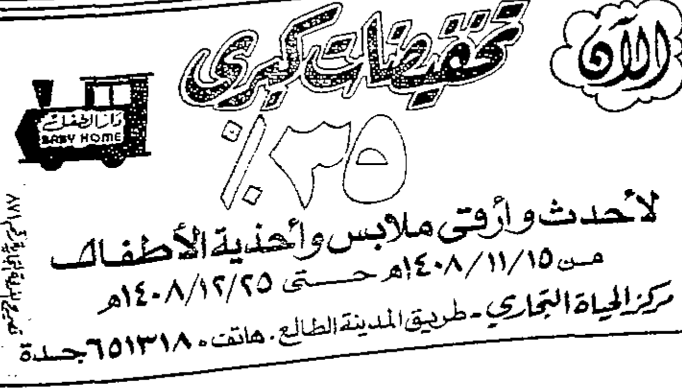
سفير إيران يباشر عمله في باريس

باريس ـ آ.ف.ب: وصل صباح أمس إلى باريس سفير إيران الجديد في فرنسا علي أهاني، وذلك على متن رحلة عادية للخطوط الجوية الايرانية.

وفي تصريح أدلى به في مطار أورلي أعرب أهاني عن ارتياحه لتعيينه «سفيرا للجمهورية الاسلامية الايرانية في فرنسا، وسعادته لرؤية العلاقات الدبلوماسية تعاود بين البلدين بفضل جهودنا المشتركة».

ويذكر أن العلاقات بين باريس وطهران التي قطعت في يوليو (تموز) ١٩٨٧ اثر «حرب السفارات» اعيدت بعد نحو عام في يونيو (حزيران) ١٩٨٨ اثر الافراج عن الرهائن الفرنسيين الثلاثة الأخيرين في لبنان.

وأضاف: «إن العلاقات بين الشعبين الايراني والفرنسي قديمة وودية والتعاون مستمر بين الشعبين».



ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

بعثة دولية لتقصي مزاعم طهران حول الأسلحة الكيماوية

الولايات المتحدة تقيم نظاماً دفاعياً مضاداً للصواريخ في هرمز وايران تبني قاعدة تحت الأرض لـ «سيلكوورم»

واشنطن ـ وكالات الأنباء: أعلن مسؤول في وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) ان الولايات المتحدة سترسل طراداً مزوداً بنظام مضاد للصواريخ ورادار «ايجيس» إلى مضيق هرمز لمواجهة هجمات ايرانية محتملة بصواريخ «سيلكوورم» على ناقلات نفط في الخليج.

وقال الجنرال جورج كرست المسؤول عن القوات البحرية الامريكية في الخليج، ان استمرار الأعمال التي بدأتها إيران علم ١٩٨٧ لاقامة قاعدة اطلاق تحت الارض في كوهستاك عند مدخل الخليج، والتي قد تنتهي في الخريف المقبل، يشكل تهديداً خطيراً للسفن التي تعبر مضيق هرمز.

وأوضح الجنرال كرست، الذي كان يجيب لأول مرة الخميس الماضي على أسئلة الصحافيين في واشنطن، ان إيران قد تنشر صواريخ «سي اي ٨»، صينية الصنع، حصلت عليها من بكين وهي صواريخ ذات نظام توجيه أكثر تطوراً من تلك الموجود في صواريخ «سيلكوورم».

وأكد الجنرال كرست انه على الرغم من الاحتجاجات المتكررة للولايات المتحدة فان الصين تواصل بيع نظم أسلحة متطورة لإيران، موضحاً أن شحنات أسلحة تصل بمعدل مرة كل ثلاثة أشهر تقريباً إلى ميناء بندر عباس الايراني قرب مضيق هرمز.

وأضاف الجنرال كرست ان «التهديد ليس موجها لسفننا، التي يمكنها الدفاع عن نفسها في مواجهة قصف صواريخ من نوع سيلكوورم، وانما هو إلى السفن التجارية التي لا تستطيع الدفاع عن نفسها.

وأضاف ان الطراز «يو اس اس فينسن» الذي سيتمركز عند مدخل مضيق هرمز، سيتلقى أوامر باطلاق النار في حالة استخدام طهران لصواريخها من طراز سيلكوورم أيا كان هدف القصف الايراني.

ويذكر أن إيران فقدت فرقاطتين من بين أربعة فرقاطات كان يملكها سلاح البحرية الايراني اثرمجابهة بين القوات البحرية الأمريكية والايرانية في الخليج في ١٨ ابريل (نيسان) الماضي.

واضاف كرست قوله: «لقد تلقينا تقارير تفيد بان الايرانيين يحصلون على صواريخ أرض ـ أرض وصواريخ جو ـ أرض، من بينها الطراز الصيني لصاروخ اكسوسيت الفرنسي سي ـ ٨٠١ الذي يطير على مستوى سطح الماء. وكانت الفرقاطة ستارك الأمريكية قد اصيبت في الخليج بصاروخ من طراز «اكسوسيت» اطلقه العراق بشكل غير متعمد في العام الماضي مما ادى إلى مصرع ٢٨ بحاراً.

وعاد الجنرال كرست ليؤكد قلقه الأساسي الذي يتركز على بناء إيران لملجأ تحت الأرض من الاسمنت المسلح يتعين ان يكون معداً هذا الصيف أو أوائل الخريف، وسيتيح لإيران اخفاء صواريخها من طراز سيلكوورم عن أنظمة الاستطلاع الأمريكية. وستصبح أي سفينة في مضيق هرمز في مرمى نيران تلك الصواريخ التي يبلغ مداها ٩٥ كيلومتراً.

وقال الجنرال كرست إن إيران كانت تضع حتى الآن صواريخها من طراز سيلكوورم على منصتين فوق الأرض في منطقة قشم في جزيرة أبو موسى التي احتلتها من الامارات العربية المتحدة في مطلع السبعينات «نستطيع رصدها بشكل جيل بنظام المراقبة الخاص بنا عندما تجهز للاطلاق». ومن هذين الموقعين لم يكن مرمى نيران تلك الصواريخ يصل إلى كل السفن.

إلى ذلك، وصل وفد من الأمم المتحدة من ثلاثة خبراء في الأسلحة الكيماوية إلى طهران أمس للتحقيق في مزاعم ايرانية باستخدام العراق أسلحة كيماوية في الحرب.

وقالت وكالة الأنباء الايرانية ان اعضاء الوفد سيزورون مناطق حرب ادعت طهران انها تلوثت نتيجة لاستخدام العراق أسلحة كيماوية، وأن الوفد سيقدم تقريراً للأمين العام للأمم المتحدة.

وزعمت الوكالة أنه «في الهجوم العراقي الأخير بأسلحة كيماوية على منطقة قرب مدينة الاحواز في الاسبوع الماضي استشهد ٦٠ شخصاً على الأقل واصيب ٤,٠٠٠ آخرين».

وكان وفد تابع للأمم المتحدة من شخصين قد زار إيران والعراق في وقت سابق هذا العام وقدم تقريراً في ابريل (نيسان) الماضي بان المرضى الذين فحصهم في كل من البلدين يعانون من اثار أسلحة كيماوية وخاصة غاز الخردل. ولم يذكر التقرير من المسؤول عن استخدام الغاز.

وتزعم ايران أن العراق قتل ٥ آلاف كردي عراقي في مارس (اذار) الماضي في هجوم على مدينة حلبجة بشمال العراق التي استولت عليها القوات الايرانية. ونفى العراق مراراً انه استخدم أسلحة كيماوية.

الاسطول الامريكي في الخليج استعداد دائم ومراقبة مستمرة لمواجهة اي فعل عسكري إيراني

حقيقة



ميشال أبو جودة

١٢٥ الف لبناني
١٠ ملايين اميركي
١٥ مليون سوفياتي

خمسة اعلنوا ترشيحهم للرئاسة: المهندس داني شمعون، الامير فاروق ابي اللمع، انطوان الاشقر المحامي، هنري برنويل، فؤاد عوض. واحد من الخمسة، الامير فاروق، لم يعلن برنامجه. ولكن الخمسة يلتقون عند خمسة: استقلال لبنان، تحريره، توحيده، اصلاحه، جيشه. كان الخمسة على اتفاق بان الحرب نالت من الخمسة التي يعدون بتحقيقها.

الحرب عادة تحقق استقلال البلاد وتحررها وتوحدها وتصلحها وتجيشها. في لبنان العكس.

قال السفير الاميركي الجديد المعين في لبنان في شهادته امام اللجنة الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي ان ١٢٥ الف لبناني ذهبوا ضحية الحرب. لم يذكر الجرحى. لم يذكر المعاقين. لم يذكر الايتام. لم يذكر المهجرين.

في «الانسكلوبيديا اميركانا» عن الحرب الاهلية الاميركية سنة ١٨٦٠، والتي بدأت وانتهت كما حدث عندنا ١٨٦٠ ـ ١٨٦٤، كانت «خطوط التماس» بين الولايات الشمالية والولايات الجنوبية مغلقة تماما. حتى ان اول مواطن من ولاية جنوبية، جيورجيا، تجرأ وقرر السفر الى العاصمة واشنطن في الشمال كان ذلك سنة ١٩٠١، اي بعد تسع وثلاثين سنة على انتهاء الحرب. وتقول «الانسكلوبيديا اميركانا» ان اهل المسافر واهل قريته ودعوه بالعويل والبكاء خوفا عليه من ان يقتله اهل الشمال.

وانتهت الحرب الاهلية الاميركية قبل سنة من مقتل «رئيس الحرب» ابراهام لنكولن فتسلم الرئاسة المدني اندرو جونسون. الا ان افرازات واحقاد الحرب فعلت فعلها فانتخبوا «بطل الحرب» الجنرال يوليسيس غرانت وجددوا له. وانتهى عهده باكبر فضيحة رشاوى ارتكبها رئيس اميركي.

وظلت آثار الحرب تفعل فعلها. فلم تنتخب اميركا رئيسا من الجنوب حتى جاء جيمي كارتر من جورجيا سنة ١٩٧٦، اي بعد مئة واثنتي عشرة سنة.

في لبنان ظل يوسف كرم احد ابطال الحرب الاهلية ينتظر تعيينه حاكما لجبل لبنان حتى اقر نظام المتصرفية سنة ١٨٦٤ وعينت الدول متصرفا مسيحيا من رعايا السلطان ونفي يوسف كرم الى الجزائر، بعدما رفض ان يكون قائمقاما على جزين.

وسنة ١٩٥٨ بعد «الحرب الاهلية» اصبح قائد الجيش اللواء فؤاد شهاب رئيسا. وكانت قوات الاسطول السادس الاميركي في لبنان. ومع ذلك اختلف اللبنانيون ولايزالون متحاربين حول افرازات ثورة ١٩٥٨ وحول الشهابيين الذين اخرجوا ثم عادوا مع الرئيس الياس سركيس ثم اخرجوا. ولايزال اثنان من الضباط الشهابيين غابي لحود وجوني عبدو، مرشحين للرئاسة.

والعماد ميشال عون ترشحه بعض الاوساط على اساس ان الوضع الامني والعسكري يشبه وضع سنة ١٩٥٨ ويحتاج الى عسكري.

والرئيس امين الجميل يدعو الجيش ليكون مستعدا لأخذ دوره بعد الاستحقاق الرئاسي.

وفؤاد عوض ترشح بعد حوالي ثلاثين سنة على قيادته للانقلاب على الرئيس شهاب، اول عسكري حكم لبنان.

فكرة

مصطفى أمين

بلادنا مصر بخير، تقع على الارض ثم تقف على قدميها. تنهزم ثم تنتصر. تحوط بها المحن والازمات ثم تخرج منها مرفوعة الراس. السهام تصوب اليها ثم تتكسر فوق بعضها والضربات توجه الى ظهرها فتدفعها الى الامام.

ونحن شعب طيب قانع، نحمد الله على البلاء كما نشكره على النعم. لا نريد ان نفرض زعامتنا على احد، وقد جربنا الزعامة ولم نكسب منها الا الافلاس والهزيمة. لا نريد ان نتدخل في شؤون البلاد الاخرى، كما نرفض ان يتدخل احد في شؤوننا الداخلية. وقد كان الخطأ الاكبر الذي ارتكبناه اننا حاولنا ان نمصر بلادا اخرى ناسين ان كل بلد يعتز بتاريخه وطابعه وتقاليده، ويرفض ان تفرض عليه انظمة اجنبية.

ونحن نريد ان تكون بلادنا منبرا للحرية، يجيء اليها الاحرار من كل مكان، ويجدون فيها الحماية والرعاية والتشجيع والتأييد، ونريد ان تكون مركز حضارة تخرج منه اشعة العلم والتقدم. يعيش في دنيا المستقبل لا في قبر الماضي. يجد فيه الشباب الفرص ليحققوا احلامهم وليؤكدوا اشخاصهم. ابوابنا مفتوحة مثل قلوبنا. لا مكان فيها للتعصب او الطائفية. بل هي عواصم للحب والتسامح والاخاء.

كل اديب مغمور يجد هنا فرصة للنشر والانتشار، وكل فنان مبتدىء يجد هنا الاساتذة الذين يشجعونه على الابداع والنجاح. نتمنى الا يضطر الصحافيون العرب الى اصدار صحفهم ومجلاتهم في لندن او باريس او روما او قبرص، بل يجدون في مصر الحرية التي يبحثون عنها والارض التي ينطلقون منها الى كل انحاء العالم.

لا مكان في مصر الآن للعقلية الضيقة التي تضع العقبات في طريق اي نجاح، بل نحن نحلم بادارة حكومية جديدة لا تعتبر الناجحين اعداء يجب القضاء عليهم، بل تراهم اعلاما يجب ان نرفعها، وكل صناعة جديدة هي هرم جديد يقام في بلادنا. وكل مشروع استثماري هو فرص لعمال جدد، وهو طاقة من نور تنفتح في الظلام.

نرحب بأن يجيء العرب الى بلادنا يبنون العمارات، ويعمرون الصحراء، ويشاركون في بناء مصر الجديدة! ولا خوف علينا منهم، فلن يحمل احد منهم عمارته فوق راسه ويخرج من بلادنا، ولن يحاول احد منهم ان يحول الارض الخضراء الى صحراء جرداء.. اننا اقوياء بهم وهم اقوياء بنا.

نحن في حاجة الى حالمين لا الى متشائمين، الى ابنية جديدة لا الى خرائب قديمة، الى مجددين ومبتكرين ومفكرين ومؤمنين بأن في استطاعتنا الانطلاق الى الامام.

اليابان تعلن نجاح زيارة وزير خارجيتها للشرق الأوسط

طوكيو ـ كونا: أكدت وزارة الخارجية اليابانية أمس على نجاح مهمة وزير الخارجية سوسكي أونو في المنطقة الاسبوع الماضي لاسيما في دفع عملية السلام بالشرق الأوسط وتوطيد العلاقات الثنائية.

واشارت مصادر الوزارة إلى آن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات وزعماء الدول التي زارها اونو قد رحبوا بدور اليابان لايجاد حل عادل وشامل للنزاع العربي الاسرائيلي.

وكان اونو قد زار العواصم العربية الثلاث دمشق وعمان والقاهرة قبل زيارته لاسرائيل بين ٢٢ و٢٧ يونيو (حزيران) المنصرم.

ونسب إلى عرفات قوله لنائب وزير الخارجية الياباني للشؤون البرلمانية تاكوجيرو هامادا مساء الخميس الماضي في تونس ان جولة اونو الشرق أوسطية سوف تفضي إلى تأييد اليابان للفلسطينيين وان اليابان قد أخذت تلعب دوراً في المنطقة.

وذكرت المصادر ان اونو ابلغ مجلس الوزراء أمس بان زعماء الشرق الأوسط قد أعربوا عن أملهم بان تقوم اليابان بدور سياسي في الشرق الأوسط.

ومن جهة أخرى، علم ان مدير دائرة الشرق الأوسط وافريقيا في وزارة الخارجية تاكاشي اوندا قد ابلغ المبعوثين الدبلوماسيين العرب المعتمدين في اليابان أمس بنتائج زيارة اونو لسورية والأردن ومصر واسرائيل، مؤكداً على أنها حققت نتائج طيبة.

ناقش زيارة العاهل المغربي لمدريد

الفيلالي يدعو اسبانيا لدعم علاقات المغرب مع أوروبا

مدريد ـ ر: قال السيد عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي ان المغرب يأمل بان تساند اسبانيا حملته الرامية إلى اقامة علاقات اقوى مع المجموعة الأوروبية.

وقال السيد الفيلالي للصحافيين بعد اجتماعات عقدها مع فيليب جونزاليس رئيس الوزراء الاسباني خلال زيارة لاسبانيا استغرقت يومين ان حكومته تأمل بان تساند اسبانيا اندماج المغرب بشكل اكبر في أوروبا.

وقال إن اسبانيا ستكون في موقف طيب يتيح لها المساعدة عندما تتولى رئاسة المجموعة الأوروبية المؤلفة من ١٢ عضواً في يناير (كانون الثاني) المقبل.

وقال مسؤولون أسبان إن السيدين الفيلالي وجونزاليس ناقشا أيضاً خطط زيارة الملك الحسن الثاني عاهل المغرب لاسبانيا واضافوا قولهم إن المرجح ان تتم هذه الزيارة في اواخر العام الحالي.

وقال السيد الفيلالي إن علاقات المغرب مع اسبانيا دخلت مرحلة جديدة بعد أن تم التوقيع يوم الأربعاء الماضي على اتفاقية اقتصادية قيمتها ١,١ مليار دولار تقضي بتقديم قروض وائتمانات واستثمارات اسبانية للمغرب خلال الأعوام الخمسة المقبلة.

ووصف السيد الفيلالي الاتفاقية بانها أهم اتفاقية وقعتها اسبانيا مع المغرب منذ الاستقلال.

ويطالب المغرب بالسيادة على جيبي سبتة ومليلة ولكن المسؤولين الاسبان قالوا إن تلك المسألة لم تناقش خلال اجتماع السيدين جونزاليس والفيلالي.

القدومي في لندن:

وثيقة ابو شريف لم توافق عليها منظمة التحرير رسميا

لندن ـ كونا: استبعد رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي امكانية تقديم اي تنازلات لاقرار السلام في منطقة الشرق الأوسط طالما بقيت قوات الكيان الصهيوني في الأراضي المحتلة.

ونفى في ندوة خاصة عن الانتفاضة الفلسطينية عقدت هنا البارحة الأولى أن تكون الوثيقة التي نشرها المستشار الاعلامي لياسر عرفات مؤخراً وتضمنت دعوة للتفاوض المباشر مع اسرائيل «قد حصلت على موافقة رسمية».

وأكد ان هذه الوثيقة تعبر عن آراء شخصية، وانه اذا كان لدى منظمة التحرير الفلسطينية ما ترغب باعلانه رسمياً فانه سيكون صادراً عن رئيس لجنتها التنفيذية ياسر عرفات او عن المتحدث باسم هذه اللجنة أو رئيس الدائرة السياسية للمنظمة.

وقد شارك في هذه الندوة المتحدثان بلسان حزب العمال البريطاني المعارض جيرالد كوفمان وحزب المحافظين الحاكم ايان جيلمور.

وقال السيد القدومي في الندوة التي نظمتها رابطة المجتمع الفلسطيني بالتعاون مع عناصر بريطانية متعاطفة تحت عنوان «أهداف وابعاد الانتفاضة»: «إنه لا يمكن أن تكون هناك شروط مسبقة لاشتراك منظمة التحرير في مساعي السلام، وان المنظمة تدرك ان ثمة قوى تقدمية في اسرائيل، إلا أنها محكومة بما سماه بالعقلية الاستعمارية لدى شامير».

وفي ما يتعلق بمقترحات السلام الأمريكية، قال إنه لا يرى ما يبعث على الامل في المشروع الأمريكي، لأن الولايات المتحدة تبدد كل أمل في اقرار تسوية بتجاهلها حقوق الفلسطينيين الأساسية.

ومن جانبه، دعا مسؤول العلاقات الخارجية في حزب العمال البريطاني المعارض جيرالد كوفمان منظمة التحرير الفلسطينية إلى الاعتراف باسرائيل، وإلى شجب العنف ومن ثم اجبار اسرائيل على الاعتراف بالمنظمة كممثل شرعي للشعب الفلسطيني.

واقترح اقامة دولتين كحل للنزاع العربي الاسرائيلي ينطلق من التزام حزب العمال بحق اسرائيل في الوجود وبحق الفلسطينيين في تقرير المصير.

خمسة من أبطال الانتفاضة المبعدين يتحدثون لـ «الشرق الأوسط»

أحمد الديك: «أبو جهاد» كان مدرسة تخرجنا منها جميعاً
جمال الهندي: نتمنى أن يكون أهل الخارج في نقاوة أهل الداخل
غسان المصري: «الانتفاضة» رسمت المعنى الحقيقي للوحدة الوطنية

في احد فنادق تونس المتواضعة التقت «الشرق الأوسط» بعدد من ابطال الانتفاضة الذين ابعدتهم السلطات الاسرائيلية اخيرا في محاولة عصبية يائسة من جانبها للسيطرة على الموقف المتفجر. اعمارهم تتراوح بين العشرين والثلاثين عاما. تفوح منهم رائحة البطولة والنقاء حديثهم يعيد الامل والتفاؤل لما فيه من صدق وايمان بقدرة هذه الامة مع استعادة الحلقات المشرقة من تاريخها المجيد، وازالة كابوس العار والهزيمة في فلسطين واقصاها الاسير.

التواضع شيمتهم وعدم الادعاء من ابرز صفاتهم رغم ان احد المسؤولين في تونس اكد لي ان اثنين منهم على الاقل هما من القيادة الموحدة للانتفاضة، وان هؤلاء جميعا سيكونون من قيادات المستقبل.

«الشرق الأوسط» حاورتهم حول العديد من الامور ابتداء من اسباب انطلاقة الانتفاضة ومرورا بتجربتهم في السجون الاسرائيلية وانتهاء بخططهم المستقبلية. وفي ما يلي وقائع الحوار:

أجرى اللقاءات في تونس:
عبد الباري عطوان

● غسان المصري شاب في منتصف العشرينات من عمره اطلق للحيته العنان، يتحدث بهدوء. يختار كلماته بعناية، متعود على اسلوب المحاضرات، يرفض الحديث بعفوية رغم كل محاولاتي. يقول «الانتفاضة المشتعلة حاليا في الارض المحتلة هي نتاج مجموعة من التراكمات النضالية التي خاضها شعبنا بقيادة ثورته عبر ٤٠ عاما. وهذه ليست اول انتفاضة فقد سبقتها عدة انتفاضات لكن ما يميز الانتفاضة الحالية عن سابقاتها هو دقة التنظيم ونهوض مستوى الوعي النضالي والوطني لشعبنا في الوطن المحتل».

ويعتقد السيد المصري انه من الخطأ القول ان الانتفاضة جاءت عفوية. فقد كانت نتاج اعداد مسبق ويوضح بقوله «في السابق كانت هناك اعمال مقاومة غير منظمة التنظيم المطلوب، وما قبل حادثة الشاحنة في قطاع غزة ـ ديسمبر (كانون الأول) واستشهاد مجموعة من اعضاء الجهاد الاسلامي، كانت هناك مواجهات يومية، وعمليات صدام مع العدو وقد تكون الانتفاضة من حيث بدايتها هي نتاج لحادثة الشاحنة وقد يكون استشهاد جماعة الجهاد الاسلامي هو الشرارة التي فجرتها. ولكن لا يمكن تجاهل الاعداد الجيد والدؤوب لها على مدى سنوات».

ويشير السيد المصري الى ان الاولويات في منظمة التحرير الفلسطينية تبدلت، فقد كان تركيز النضال في السابق من الاردن، ثم انتقل الى لبنان، بعدها سورية، ولما ضربت المقاومة في آخر محطتها في لبنان لم يبق امام القيادة إلا التركيز على الداخل، واعطاء اهل الداخل الدور المركزي في النضال الفلسطيني لتعذر سبل العمل من الخارج.

● ناجح دويكات طالب في جامعة الخليل، كان يدرس اللغة العربية، من ابناء قرية بيتا التي دخلت التاريخ النضالي الفلسطيني بعد مقتل المستوطنة اليهودية برصاصة اسرائيلية ومحاولة إلصاق التهمة بالعرب. منزل ناجح كان من بين بيوت القرية التي نسفتها اجهزة القمع الصهيونية، وكان من بين ستة مبعدين من ابنائها، شاب وسيم في العشرين من عمره، نظراته حادة، ويتحدث بانضباط الواثق. يقول ناجح «اتهمونا باننا حرضنا على قتل المستوطنين، وقرروا ابعادنا، ولكن التهمة باطلة، وكانت ذريعة لارضاء المستوطنين وامتصاص نقمتهم. وقرار الابعاد في رأيي سياسي وليس امنيا. نسفوا حوالي ٢٣ منزلا في بيتا، ومنزلنا احدهما. نصف القرية بات مدمرا، ويجب ان لا ننسى ان الابعاد والتدمير هما سياسة اسرائيلية هدفها تفريغ الارض من سكانها الاصليين».

● احمد الديك، من قرية كفر الديك في الضفة الغربية المحتلة، شاب طويل فارع كالرمح، اشقر، عيناه زرقاوان رياضي البنية، يعتقد الكثيرون في تونس انه من ابرز اعضاء القيادة الموحدة في الداخل تاريخه في الاعتقال والسجن حافل. امضى في السجن ثلاثة اعوام (١٩٨٠ ـ ١٩٨٣) بتهمة الانتماء الى حركة «فتح» اعتقل اكثر من ثماني مرات اخرها يوم ١٩٨٨/٣/١٩ وظل تحت التحقيق والتعذيب ٢٤ يوما وبعدها ابعد الى لبنان.

يقول السيد الديك «هذه الانتفاضة التي قدمت حتى الآن ٣٠٠ شهيد و ١٨ الف معتقل، و ٢٠ مبعدا، وآلاف الجرحى، وتخطت شهرها السابع، لا يمكن ان تكون عفوية لقد كانت نتاج عمل دؤوب عكف عليه مهندسها الشهير خليل الوزير «ابو جهاد» طوال السنوات الماضية. كان يعد لثورة شعبية حقيقية».

وعندما يرد ذكر «ابو جهاد» تنتاب الوجوه لسة حزن دفين، ولكنه حزن الرجال، حزن الجنود على فقدان قائدهم مع قناعة راسخة بان المسيرة ستستمر. وعن «ابو جهاد» يقول السيد الديك «أبو جهاد» كان مدرسة حقيقية لنا، كان يكرس كل وقته للارض المحتلة. وها هي ثمار هذا الجهد تبدأ في الظهور. سبعة اشهر مرت والانتفاضة في ذروتها. واود ان اذكر بذلك اسحق رابين وزير القمع الاسرائيلي الذي قال ان هذه الانتفاضة لن تستمر اكثر من شهرين، وها هي تدخل شهرها السابع».

وعبر السيد الديك عن اعتقاده بان هذه الانتفاضة ستستمر وستتحول الى عصيان مدني، لأن مقومات الاستمرار موجودة: لجان شعبية في جميع القرى والمدن والمخيمات، وحدة وطنية متجسدة في برنامج عمل منظم، وحدة فرضها الرصاص والغاز المسيل للدموع، وبات الجميع يدافع عن العروبة وفلسطين».


«ابو خالد» والى جانبه غسان المصري

«مختار» المبعدين

● جمال الهندي (ابو خالد) يمكن ان يطلق عليه لقب مختار المبعدين، ليس لأنه اكبرهم سنا، وانما لأنه اكثرهم اعتقالا، فقد قضى في السجن ٥ سنوات، اربع منها دفعة واحدة، اما الباقي «فراطة» الاعتقال الاول كان عام ١٩٧٦، ودخل الجامعة عام ١٩٨٠ ولم يتخرج حتى اليوم، ويبدو انه لن يتخرج، ويقول «تخصصت في دراسة علم النفس في جامعة النجاح وقضيت في السجن اوقاتا اكثر من التي قضيتها في مقاعد الدراسة، ولا ندم».

ويتحدث «ابو خالد» عن تجربته في السجن ويقول «بداية تشكيل التنظيمات الفلسطينية في الارض المحتلة عادة ما تبدأ داخل السجون، فالشاب يدخل السجن غير منتظم التنظيم الكافي، وهناك تتلقفه التنظيمات وتجنده، وطنيا وتنظيميا، ويخرج من السجن مسيسا تسييسا كاملا».

ويؤكد «ابو خالد» وهو مصاب في احدى ساقيه، ويستعين بعكاز في المشي «ان الهيكلية التنظيمية داخل السجون هي نفسها الموجودة في الخارج: قائد عام ولجنة مركزية ومجلس ثوري وهكذا» حتى المقصف له مسؤول، وكل زنزانة فرع للتنظيم» وقال انه يأمل ان يكون ما هو موجود داخل السجن من تنظيم ونقاء وطهارة ثورية هو الموجود في الخارج».

ويحلل «ابو خالد» الآثار النفسية للانتفاضة على اسرائيل وادوات قمعها ويقول «الجندي الاسرائيلي المدجج بالسلاح بدأ ينهار امام الطفل المسلح بالحجر، ومن ضمن تعليقات الجنود الاسرائيليين قولهم: اننا لم نتدرب لمواجهة اطفال ونساء، نحن تدربنا على مواجهة جنود».

ويقول «ان الجنود الاسرائيليين لا يخدمون اكثر من اربعين يوما، ويفضلون الخدمة في لبنان على الخدمة في الضفة والقطاع، وبدأوا يعرضون على خبراء نفسيين لاعدادهم نفسيا قبل ارسالهم الى الضفة والقطاع». ويعتقد «ابو خالد» «ان اسرائيل كلها تعاني من «ازمة نفسية» بسبب المأزق السياسي الذي اوقعتها فيه الانتفاضة، فالاسرة الدولية ادانت اسرائيل واكتشفت مدى تورطها في اعمال وممارسات قمعية ضد شعب اعزل، وهذه الازمة النفسية افرزت تيارات اسرائيلية ويهودية بدأت تتنصل من هذه الممارسات وتطالب بتغليب العقل والقبول بالتسوية السلمية وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني». ويشير السيد الهندي الى ان المستوطنين في الارض المحتلة بدأوا يعيشون حالة من القلق والخوف، وبدوا محاصرين في مستوطناتهم ولا يتبعد ان يكون العديد منهم قد هربوا من هذه المستوطنات فعلا بدليل اجراء تخفيضات كبيرة على اجور الشقق في المستوطنات لاستقطاب مستوطنين جدد. «الانتفاضة ذكرتهم بالقصة التاريخية التي تقول: ان داوود ضرب جالوت بالمقلاع فقتله، واليوم اطفال فلسطين وشبابها يكررون القصة، ويضربون «جالوت» الاسرائيلية بالمقلاع و «النقيفة»، وهذا بداية النهاية لاسرائيل».

● عناد الجاغوب من قرية بيتا يتحدث عن الجانب الاقتصادي للانتفاضة، وكيف انها نجحت في التأثير بشكل سلبي على الاقتصاد الاسرائيلي

ويقول «١٧٠ الف عامل من ابناء الضفة الغربية والقطاع امتنعوا عن العمل في المصانع والمزارع الاسرائيلية، بالاضافة الى حرب الحرائق التي اشتعلت في المزارع الاسرائيلية اخيرا». ويضيف ان عرب الارض المحتلة قاطعوا البضائع الاسرائيلية، وامتنعوا عن دفع الضرائب. علاوة على اهتزاز صورة اسرائيل التجارية في العالم وامتناع بعض الدول الاوروبية عن توقيع صفقات تجارية واقتصادية جديدة معها حتى ولو مؤقتا».

سفراء الانتفاضة

وسألنا المبعدين عن خططهم بعد الابعاد وكانت الاجوبة كالآتي:

● غسان المصري: «يجب ان نسأل كيف يمكن تعزيز هذه الانتفاضة، وان نعلم جيدا انها لن تقود الى الدولة الفلسطينية وانما خطوة مهمة على طريق الوصول الى هذه الدولة، ولا بديل عن تحرير كامل التراب الفلسطيني، واتوقع ان تتطور اساليب المواجهة مع العدو وان تشهد الايام المقبلة مرحلة الكفاح المسلح الجاد لاسقاط ما بقي من ركائز السلطة واكمال الانهيار العسكري الاسرائيلي. اما بالنسبة الي شخصيا فان ابعادي هو نقل من موضع نضالي الى آخر، ومن خندق الى خندق ولن نتوقف ابدا عن التضحية».

● جمال الهندي (ابو خالد): «بعد اخراجنا وابعادنا من الوطن قسرا نعتبر انفسنا الآن سفراء الانتفاضة وسفراء شعبنا في الداخل وعلينا ان نحفظ الامانة ونلعب دورا مميزا لدعم ثورة الحجارة، لأن هذه الثورة لا تناضل من اجل فلسطين فقط وانما من اجل العرب، من اجل ان لا يتكرر العدوان على المفاعل النووي العراقي، وعلى حمامات الشط في تونس، واجتياح لبنان مرة اخرى، واغتيال «ابو جهاد» نحن نود ان نؤكد ان نضالنا له بعد قومي».

● ناجح دويكات: «اقتلعوا اجسادنا من فلسطين ولكن لن يستطيعوا اقتلاع فلسطين من قلوبنا».

● احمد الديك: «نطالب جماهير امتنا العربية بالارتقاء الى مستوى مسؤولياتها القومية لتقديم وتوظيف جميع الطاقات والامكانات المتاحة لدعم ثورة الحجارة التي تدافع عن كرامة هذه الامة.

ابو عمار وسط مجموعة المبعدين على يمينه الشيخ حسن ابو شقرا وعلى يساره غسان المصري

اربعة من المبعدين في الصدر غسان المصري، وعلى يساره جمال الهندي (ابو خالد) ثم احمد الديك (على اليمين) واخيرا ناجح دويكات

برونا البرازيلية تعود من الخطف الاسرائيلي

الطفلة البرازيلية المخطوفة لـ ٢٠ شهرا تحيي مستقبليها لدى عودتها امس الأول الى ساو باولو وتبدو ابتسامة الفرح على محيا برونا (سنتان) ومحيا والدتها روزالينا ووالدها لويس. وكانت افعال خطف الأطفال على ايدي عصابات عالمية متخصصة من دول امريكا اللاتينية قد اثارت على مدى الاشهر الماضية ضجة كبيرة في مختلف الأوساط الأمر الذي حدا بالمحكمة الاسرائيلية العليا الى التدخل لاعادة هؤلاء الى ذويهم واسرهم. وتزعم العائلات الاسرائيلية التي تشتري هؤلاء الأطفال من تلك العصابات انها تقصد تبنيهم فقط. ولكن بعض المراقبين اكدوا ان الهدف هو تنشئتهم في الكيبوتزات والمستوطنات ليصبحوا جيل الحرب المقبل.

ترحيب شامل بالخطوات الوحدوية بين شطري اليمن

عبد الغني ونعمان: انها نقلة تاريخية مهمة
علي ناصر محمد: لست قلقا على وجودي في صنعاء

صنعاء ـ نيقوسيا ـ وكالات الانباء : قوبلت الخطوات الوحدوية بين شطري اليمن بترحيب شامل من قيادات البلدين، وامتد الترحيب لياتي من جانب الرئيس اليمني الجنوبي السابق علي ناصر محمد وقد اشاد رئيسا مجلسي الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية السيدان عبد العزيز عبد الغني والدكتور ياسين سعيد نعمان بالخطوات الوحدوية التي تمثلت في تنفيذ عملية تنقل المواطنين اليمنيين عبر الشطرين بالهوية الشخصية.

ووصفا في كلمتين منفصلتين نقلهما راديو صنعاء امس بهذه المناسبة الخطوة بانها من اهم خطوات الوحدة وهي مكسب تاريخي لانهاء حالة التشطير التي جاءت نتيجة للحوار البناء بين المسؤولين في كلا الشطرين وبالوسائل الديمقراطية.

وقال السيد عبد العزيز عبد الغني ان عملية بدء التنقل التي سيدشنها وزيرا الوحدة الداخلية جاءت طبقا للاتفاق الذي وقعه هو في الرابع من شهر مايو (أيار) الماضي مع نظيره الدكتور ياسين سعيد نعمان وبتوجيه من قيادتي الشطرين.

وأكد عبد الغني على اهمية الخطوة الوحدوية ووصفها بانها متصلة بحياة المواطن اليمني اليومية والرابطة الاسرية والاجتماعية التي تعتبر هدفا اساسيا من اهداف الثورة اليمنية.

ووصف عملية التنقل بانها نقلة تاريخية تتصف بكل معاني الوطنية والانسانية وترتبط ارتبطا وثيقا بالارادة اليمنية بوحدته وتكامله معربا عن اعتزازه وثقته بانتهاج مسؤولي الشطرين الحوار الاخوي البناء لتحقيق وانجاز مكاسب اكبر على هذا الصعيد.

وهنأ الدكتور نعمان في كلمته الشعب اليمني بهذه الخطوة وقال انها مكسب تاريخي مهم تحقق عن طريق وضع اللبنات الصحيحة لاعادة وحدة اليمن بالطرق السلمية والديمقراطية.

وأشاد كذلك بكافة الخطوات السابقة على طريق الوحدة كما كان الامر بانشاء شركة مشتركة لاستثمار الثروة النفطية ووصف كل ذلك بانه كان تتويجا للجهود الوطنية المخلصة التي بذلت من قبل مسؤولي الشطرين.

وحث في ختام كلمته الاجهزة والمسؤولين المعنيين في الشطرين الى التعامل السريع لصالح المواطنين في مختلف الامور وعدم اللجوء الى التعقيدات في ضوء ما نصت عليه الاتفاقية التي وقعها هو مع نظيره في الشطر الشمالي السيد عبد الغني.

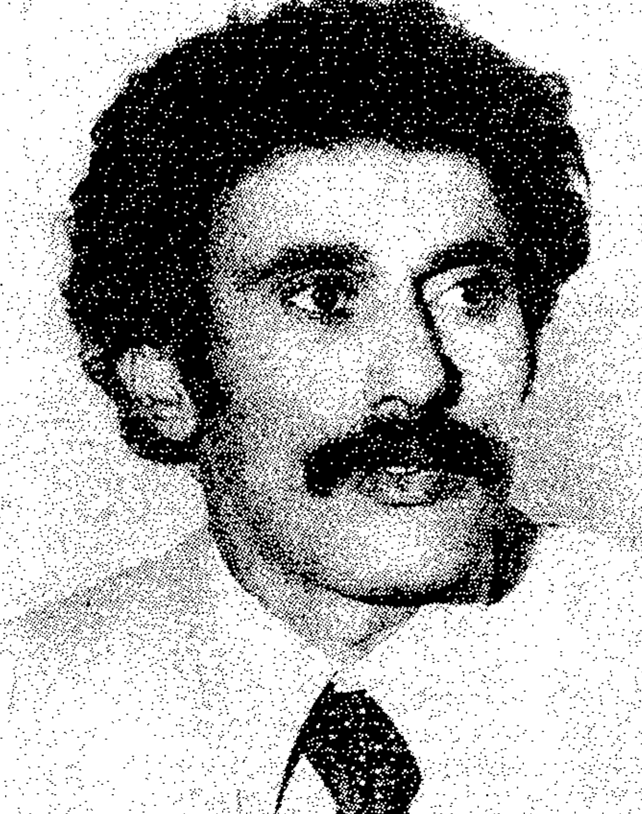
ومن ناحيته رحب الرئيس اليمني الجنوبي السابق علي ناصر محمد في حديث الى وكالة «فرانس برس» بالاتفاقات التي وقعت في مطلع مايو (ايار) الماضي حول الاستغلال المشترك للثروة النفطية في المنطقة الحدودية وحول تسهيل انتقال المواطنين بين شطري اليمن مؤكدا ان لا «ملاحق سرية» لهذه الاتفاقات وانه ليس قلقا على وجود انصاره في الجمهورية العربية اليمنية مؤكدا استمرار صنعاء في دعوتها الى الوحدة الوطنية في اليمن الجنوبية.

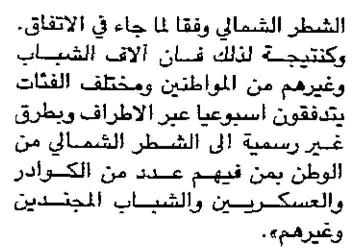
ويذكر ان الرئيس اليمني العقيد علي عبد الله صالح والامين العام للحزب الاشتراكي الحاكم في اليمن الجنوبية علي سالم البيض وقعا في صنعاء في ٣ مايو (ايار) الماضي اتفاق على الاستغلال المشترك للثروة النفطية في المنطقة الحدودية. كما وقع وزير الداخلية في الجمهورية العربية اليمنية عبد الله بركات ونظيره اليمني الجنوبي صالح منصور السيلي اتفاقا ينص على السماح لمواطني الشطرين بالانتقال في الاتجاهين باستخدام بطاقة الهوية فقط واعتبارا من اليوم اول يوليو (تموز) الجاري وبدأ العمل بتنفيذ هذا الاتفاق قبل ٤٨ ساعة من الموعد المحدد.

وفي اتصال هاتفي مع وكالة «فرانس برس» في نيقوسيا قال علي ناصر الموجود في صنعاء «لقد قومنا تقويما عاليا اتفاق الرابع من مايو الموقع بين شطري اليمن معبرين عما يجيش في صدور وافئدة شعبنا ورغباته الجامحة في توفير الشروط والظروف الصحية والسليمة على طريق تحقيق طموحاته الكبيرة».

وأضاف «رحبنا بالاتفاق الاخير الذي جاء كامتداد للاتفاق الموقع عليه عام ١٩٨٥ من القيادة السياسية لشطري الوطن بصفته خطوة مهمة على طريق نزع فتيل الحرب والتوتر بين شطري الوطن».

وعما اذا كان يخشى ان يتم التقارب الحالي بين عدن وصنعاء على حسابه وحساب انصاره وحقهم في الوجود في صنعاء اجاب قائلا ان الاخوة في الشطر الشمالي وعلى رأسهم الرئيس علي عبد الله صالح اكدوا على ضرورة احتواء ومعالجة احداث يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ اي على اجراء المصالحة الوطنية بيننا وبين القيادة في عدن.





علي عبد الله صالح

واكد الاشقاء انه لا توجد اي ملاحق لهذا الاتفاق. وموقف الاخوة في صنعاء واضح وثابت في هذا المجال ولست قلقا.

ويذكر ان خط الحدود بين شطري اليمن شهد قبل نحو شهرين مناوشات عسكرية في بعض النقاط. وكان وجود علي ناصر وانصاره في الشطر الشمالي وبينهم مسؤولون عسكريون وحزبيون سابقون بين ابرز الاسباب التي تعترض تحقيق تقارب بين صنعاء وعدن التي اصدرت حكما غيابيا بالاعدام على الرئيس السابق وحملته مسؤولية الاحداث التي اسفرت عن مقتل كبار المسؤولين الحزبيين.

واضاف علي ناصر ان الاتفاق الجديد قد يلغي ما تقوله الانباء اليومية الواردة من الشطر الجنوبي وتفيد عن طوابير طويلة لعشرات الالوف من المواطنين تزدحم على مدار اليوم امام مراكز الشرطة في العاصمة عدن والمحافظات للحصول على موافقة الشرطة وأمن الدولة على السماح بالسفر.

مشكلة النازحين

وقال «لقد وفد عشرات الالوف من المسنين والنساء والاطفال والعاطلين عن العمل الى الشطر الشمالي من الوطن بينما رفضت اجهزة الامن السماح لعشرات الالوف من الشباب بالحصول على حقهم في الانتقال الى الشطر الشمالي وفقا لما جاء في الاتفاق. وكنتيجة لذلك فان آلاف الشباب وغيرهم من المواطنين ومختلف الفئات يتدفقون اسبوعيا عبر الاطراف وبطرق غير رسمية الى الشطر الشمالي من الوطن بمن فيهم عدد من الكوادر والعسكريين والشباب المجندين وغيرهم».

واعطى مثلا على ذلك «وصول عدد من العسكريين الاسبوع الماضي في مقدمتهم النقيب صالح حسين الحاج مسؤول مكافحة التهريب في محافظة شبوة وبرفقته ضباط فرقته وجنودها» مؤكدا ان عدد النازحين من الشطر الجنوبي وصل منذ احداث يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ الى مئة الف نازح متوقعا ارتفاع هذا العدد في الاسابيع القليلة المقبلة.

وسئل علي ناصر عن سبب ازدياد النازحين والحل لهذه المشكلة علما ان حكومة اليمن الجنوبية اعلنت استعدادها لاستقبال من نزحوا سابقا فاجاب «ان تزايد عدد النازحين على هذا النحو يعكس بوضوح حقيقة عدم الاستقرار السياسي والامني والمعيشي في شطرنا الجنوبي»، وأضاف «اننا نؤكد مجددا هنا على رأينا الثابت والواضح والمنسجم مع المصالح العليا لشعبنا القائل بان لا حل لمعاناة شعبنا ولا فرصة جدية وفعلية لتجاوز الوضع الراهن الذي يعيشه سوى الحل الذي يمر بطريق المصالحة الوطنية والقائم على حل سياسي يعالج الانقسام القائم في المجتمع في الشطر الجنوبي وفي اتجاه استعادة الوحدة الوطنية في الجنوب وعلى طريق تحقيق الامنية الغالية لشعبنا بشطريه وهي الوحدة كهدف استراتيجي لشعبنا».

علي سالم البيض



علي ناصر محمد

سالم الصباح يزور فيينا
الكويت والنمسا تتباحثان لتعزيز التعاون الأمني

فيينا ـ كونا: قال وزير الداخلية النمساوي كارل بليخا إن الزيارة الرسمية التي سيقوم بها وزير الداخلية الكويتي الشيخ سالم صباح السالم الصباح خلال الأشهر المقبلة إلى النمسا ستساهم في تعزيز التعاون القائم بين البلدين في المجال الأمني.

وقال الوزير النمساوي لوكالة الأنباء الكويتية إن وزير الداخلية الكويتي سيقوم في الخريف المقبل بزيارة رسمية إلى النمسا تلبية لدعوة رسمية كان قد وجهها له عقب الزيارة الرسمية التي قام بها في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٧ إلى الكويت.

وأوضح بليخا ان الزيارة المقبلة لوزير الداخلية الكويتي ستمكن البلدين من استكمال المباحثات التي كانت قد تمت في الكويت، وأسفرت عن اتفاق على تعزيز التعاون الثنائي في مجالات التدريب والتجهيزات وتبادل الخبرات في ميدان الأمن وتطوير وحدات خاصة لمحاربة الارهاب ومكافحة الجريمة بكل أشكالها وخاصة القرصنة الجوية أيضا.

وأضاف انه لا يجب بالضرورة أن يقتصر هذا التعاون على محاربة الارهاب، بل يمكن أن يشمل أيضا مجال الملاحقة والوقاية من العمليات التخريبية.

وأعرب وزير الداخلية النمساوي عن سروره بمشاركة فريق من القوات الخاصة للشرطة الكويتية في دورة المسابقات التي تمت في مطلع يونيو (حزيران) الماضي في النمسا بمناسبة مرور ١٠ سنوات على تأسيس الفرقة النمساوية للتدخل السريع ومكافحة الارهاب المعروفة (كوبرا).

وأشار إلى أن هذه الدورة كانت فرصة ثمينة للفريق الكويتي للاطلاع على الطبيعة على طرق وأساليب التدريب لهذه القوات الخاصة في النمسا وزيارة للمنشآت والتجهيزات الأمنية لفرقة (كوبرا) النمساوية، بالاضافة إلى الاحتكاك عن قرب بفرق التدخل الخاصة ومكافحة الارهاب العالمية والمعروفة من المانيا الغربية والولايات المتحدة وبلجيكا وعدد كبير من الدول في العالم.

رسالة من عرفات للكرملين هي الثانية في اسبوع

نيقوسيا ـ أ.ف.ب: ذكر مصدر فلسطيني أن رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات بعث مساء أمس الأول رسالة إلى القيادة السوفياتية هي الثانية في أقل من اسبوع.

وقال المصدر إن الرسالة، التي تسلمها السفير السوفياتي في تونس الذي استقبله عرفات أمس، تتعلق بتطورات الأوضاع في المنطقة على الصعيدين العربي والدولي.

واضاف ان عرفات تسلم من السفير السوفياتي رد الكرملين على رسالته الأولى.

جدير بالذكر ان الزعيم الفلسطيني عاد أمس الأول من رومانيا بعد زيارة استغرقت يومين سبقتها زيارة مماثلة إلى تشيكوسلوفاكيا.

تحليل اخباري حول اتفاق واشنطن ـ تل أبيب الصاروخي :

اسرائيل وأمريكا تعدتا مرحلة التحالف إلى الوحدة والأولى تستعد لفرض "سلام الحراب" على العرب

الكويت ـ كونا : وقعت الادارة الامريكية والكيان الصهيوني في الاسبوع الماضي اتفاقا لصناعة صاروخ ارض ـ جو يهدف حسب ما ذكره الاعلان الرسمي الى التصدي لخطر جديد يتمثل في الصواريخ العربية بعيدة المدى.

وسيقوم الجانبان بالابحاث الضرورية لانتاج هذا الصاروخ اذ يتوقع ان تبلغ التكلفة ١٦٠ مليون دولار تدفع الولايات المتحدة ٨٠ بالمائة منها. وجاء الاتفاق الجديد في ختام زيارة قام بها وزير حرب العدو اسحق رابين لواشنطن حيث اجتمع مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان الذي اشرك اسرائيل في مشروع عسكرة الفضاء المعروف بحرب النجوم.

وهذا الاتفاق لم يكن مفاجأة للعارفين لطبيعة العلاقة بين الولايات المتحدة والكيان الاستيطاني على ارض فلسطين العربية. ولكن وجه الغرابة يكمن في انه جاء في وقت يجول فيه مبعوثون امريكيون عديدون في المنطقة العربية لتسويق مبادرة سلام هزيلة ومرفوضة حتى من اسرائيل نفسها.

وقد بات من الثوابت ان العلاقة بين اسرائيل والولايات المتحدة قد تعدت مرحلة التحالف الى مرحلة الوحدة الكاملة. فالادارة الامريكية تدفع للكيان الصهيوني ثلاثة بلايين دولار كمساعدات عسكرية سنوية واكثر منها كهبات وقروض ناهيك عن تبرعات اليهود التي لا تنقطع والتي لولاها لانهار هذا الكيان المصطنع في فترة وجيزة.

وليس هذا فحسب فالولايات المتحدة لا تخفي وقوفها الى جانب اسرائيل في اعتداءاتها على الدول العربية بل ان اتهامات كثيرة قالت ان الطرفين شاركا في تخطيط وتنفيذ عدد من العمليات العدوانية والتخريبية ضد الدول العربية.

ويجب ان لا تغيب عن البال حقيقة ان الادارات الامريكية المتعاقبة لا تختلف ابدا حول موضوع الدعم العسكري والاقتصادي لاسرائيل وضمان ما يسمى بأمنها على حساب الامن العربي.

كما يجب ان لا نغفل عن حقيقة اخرى وهي ان الولايات المتحدة قد وقعت مع اسرائيل اتفاقيات عسكرية واقتصادية وعلمية وسياسية وخلافها على الاكثر من مجموع ما ترتبط به واشنطن مع الدول العربية كلها.

وقد بلغ التعاون العسكري ذروته بين الجانبين منذ عام ١٩٦٧ رغم انه لم يتوقف منذ انشاء الكيان الصهيوني على ارض فلسطين العربية.

ولكن السنوات الثمانية عشرة الاخيرة شهدت تسارعا في التكنولوجيا الامريكية الحديثة وما لم يتمكن هذا الكيان من الحصول عليه على شكل هبة قام بسرقته بشتى الطرق مثلما قام اكثر من مرة بسرقة زوارق حربية وماء ثقيل يستخدم في صناعة القنبلة الذرية.

وتشير الوثائق التي رصدتها هذه الوكالة الى انه قد تم تحويل التقنية الامريكية المتطورة لذلك الكيان وفقا لتماني اتفاقيات رئيسية ناهيك عن الاتفاقيات السرية غير المعلنة.

فالجانبان يرتبطان باتفاقية تبادل البيانات الخاصة بتطوير الخطة الوقائية عام ١٩٧٠ وهي اكبر صفقة لتحويل التكنولوجيا الامريكية وقد تمت بمباركة من وزير الخارجية الامريكي السابق اليهودي هنري كيسنجر الذي كان قد وعد المنطقة العربية بحمامات من الدم اذا لم تنصع للسيطرة الامريكية. وتتجلى مظاهر هذا الوعد في ما يجري حولنا في الوقت الحاضر.

ونصت تلك الاتفاقية على تزويد التكنولوجيا لتمكين الاسرائيليين من تصنيع الاسلحة الامريكية في مصانعهم وبخاصة الاجهزة الاليكترونية المضادة للطائرات التي اعتمدت امريكا لتطويرها ٢,٥ بليون دولار خلال الفترة ١٩٦٥ ـ ١٩٧٠.

ووقع الجانبان عام ٧٥ اتفاقية اخرى لدراسة تمويل اضافي لانتاج صاروخ ارض ـ ارض ومنتجات اخرى مصممة لتوفير رؤوس نووية. ويرتبطان كذلك باتفاق في مجال البحث والتطوير وتبادل العلماء والمهندسين وتوفير وتقديم الامدادات العسكرية من خلال معدات دفاعية مختارة.

وسمح هذا الاتفاق لاسرائيل بالحصول على المزيد من الابحاث الامريكية مع قائمة مفتوحة من الاتفاقيات مع وزارة الدفاع الامريكية تتيح الحصول على ما تريد دون التقيد بقانون المشتريات الامريكي الذي يطبق فقط على العرب عندما يطلبون اسلحة ولو كانت دفاعية.

وهناك اتفاقية المبادرة الدفاعية لعام ١٩٨٠ واتفاقية عام ١٩٨٣ التي تسمح لاسرائيل بشراء قطع الغيار الامريكية اللازمة لتصنيع طائرة اللافي التي تخلت عنها اسرائيل بعد ان حصلت على عشرات الطائرات الامريكية المتطورة كما عمد الكونجرس الى تقديم هبة غير قابلة للرد قدرها ١,٧٥ بليون دولار.

ووقع الجانبان مذكرة تفاهم حول التعاون الاستراتيجي عام ١٩٨٣ وشكلا بموجبها مجلس تنسيق ومجموعات عمل في مجال الجانب التسليحي والتعاون العسكري ومرافق الصيانة وتعهدت واشنطن بشراء ما قيمته ٢٠٠ مليون دولار من الاسلحة الاسرائيلية سنويا كما تغاضت عن نشاط اسرائيل في تسويق اسلحتها في افريقيا ودول امريكية لاتينية تقع في مجال النفوذ الامريكي.

والمشروع الجديد الذي وقع الجانبان اتفاقيته الاسبوع الماضي كان قد جرى الاتفاق عليه في واقع الامر في ٥ نوفمبر ١٩٨٦ وهو يتيح لذلك الكيان اجراء الابحاث حول الاجهزة الدفاعية المضادة للصواريخ التكتيكية.

وواشنطن قدمت لتل ابيب هدية اخرى في الذكرى الاربعين لانشاء الكيان الصهيوني على ارض فلسطين فقد وقعا مذكرة اتفاق في ٢١ ابريل (نيسان) ١٩٨٨ ارست الاسس لتعاون اعمق حول مواضيع تقنية وعسكرية واقتصادية وسياسية وتجسسية.

والذي دفع الى توقيع الاتفاق الجديد المعروف باسم (أرو) اي السهم هو الادعاء ببروز انواع جديدة من اسلحة التدمير الجماعي في الشرق الاوسط خصوصا الحرب العراقية الايرانية وهو ادعاء قال عنه سفير الجامعة العربية لدى الأمم المتحدة الدكتور كلوفيس مقصود انه «ذريعة للحفاظ على قدرات اسرائيل النووية والتزامات الولايات المتحدة الاستراتيجية بضمان تفوق اسرائيل في المنطقة».

ووزير حرب العدو كان واضحا عندما قال ان اسرائيل تطبق كلمة سياسية قديمة تقول «اذا اردت السلام فاستعد للحرب» مما يعني استمرار الهيمنة الصهيونية على العرب وفرض «سلام الحراب» عليهم.

واسرائيل وشريكتها الولايات المتحدة تتعللان بتنامي القدرة العسكرية العربية وخاصة في مجال الصواريخ بعيدة المدى مع ان اسرائيل قامت بتطوير الصاروخ جيريكو «اريحا» البعيد المدى والحامل للرؤوس النووية.

والولايات المتحدة اثارت الاسبوع الماضي ضجة كبيرة على محاولة ضباط مصريين الحصول على تقنية لصناعة الصواريخ واتهمتهم بالتهريب وهي ضجة لم تثرها الولايات المتحدة عند القبض على الجاسوس الاسرائيلي جوناثان بولارد الذي زود تل ابيب باسرار تكنولوجية متطورة وبوثائق عن قدرة الدول العربية العسكرية. وتعني هذه الحادثة ان الولايات المتحدة واسرائيل لاتزلان تنظران الى خطورة تنامي القدرة العسكرية المصرية رغم ارتباطها باتفاقيات كامب ديفيد.

ويرى مراقبون كثيرون ان الكيان الصهيوني يحاول الآن الخروج من ازمته السياسية الخانقة على ايدي المقاومة الشعبية الفلسطينية في الداخل وغالبا ما يلجأ الى شن عدوان على الدول العربية المجاورة لشل قدرتها العسكرية وتدمير بنيتها الاقتصادية ولخلق الذرائع لاستمرار احتلال الاراضي العربية.

ومن الثابت ان الجانبين الامريكي والاسرائيلي ينظران بقلق بالغ لانتصارات العراق الاخيرة وقدرته على توظيف الاسلحة الحديثة في دحر الاعتداء الايراني وانهاء احتلال اراضيه وهما يعملان الآن على ترتيب الاوضاع استعدادا لمرحلة ما بعد الحرب العراقية/الايرانية.

ومن الثابت ايضا ان الجانبين قد تآمرا ضد العراق ووقفا الى جانب ايران منذ بداية الحرب فقامت الطائرات الاسرائيلية بقصف المفاعل الذري العراقي وزودت اسرائيل ايران بأسلحة بلغت قيمتها بلايين الدولارات كما زودت امريكا ايران بالاسلحة والمعلومات العسكرية بطريقة مباشرة او غير مباشرة كشفتها ايران ـ جيت وأجهزة الاعلام الغربية.

والعراق كان دوما في طليعة القوة المقاتلة عن الحق العربي في فلسطين واستطاع في سنوات الحرب الطويلة ان يفشل التحالف الايراني ـ الاسرائيلي الامريكي كما طور تكنولوجيا الصواريخ بعيدة المدى التي ستكون في خدمة اي جهد عسكري عربي لاستعادة الحق والارض لاصحابها.

ان الولايات المتحدة لا تترك يوما يمر دون ان تكشف عن عدائها السافر للعرب. ففي الوقت الذي تفتح فيه ترسانة سلاحها للاسرائيليين، لاتزال تصر على التفتيش على بضعة صواريخ اشترتها المملكة العربية السعودية للدفاع عن اراضيها ولاتزال تصر على استرجاع حفنة من صواريخ ستينجر حصلت عليها قطر.

رابين وريجان خلال لقائهما الاخير «الوحدة فقط».

بعد صمت استمر شهرين على الحادث :

من المسؤول عن قتل المناضل الفلسطيني ابراهيم الراعي.. وهل انتحر ؟

القدس المحتلة ـ أ. ف. ب : «جريمة ام انتحار».. بعد شهرين من وفاة ابراهيم الراعي زعيم احدى الشبكات الفلسطينية الذي عثر عليه مشنوقا في زنزانته في سجن ايالون قرب تل ابيب مازال الغموض كاملا حول ملابسات وفاته. وصرحت ليا تسيميل المحامية الاسرائيلية لابراهيم الراعي امس «لا اعتقد ان موكلي انتحر. ان رجلا من نوعه وهو احد القلائل الذين لم يدلوا باي اعترافات مطلقا لا ينتحر فجاة ومن دون ان يترك رسالة تفسير».

المحامية والعائلة مقتنعتان بأن ابراهيم الراعي المسؤول العسكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (بزعامة جورج حبش) قتل «بتحريض من السلطات وان جريمة قتله نفذت بطريقة توحي انه توفي منتحرا».

وفي المقابل ينفي المسؤولون عن السجون الاسرائيلية هذه الاتهامات بصورة قاطعة.

وصرح متحدث باسم ادارة السجون لوكالة «فرانس برس» انه ليس هناك ادنى شك في ان ابراهيم الراعي انتحر في زنزانته التي وضع فيها بمفرده. وكونه لم يترك رسالة تفسير ليس دليلا على شيء».

واضاف : «ان النقطة الوحيدة التي مازالت بحاجة الى ايضاح هي ما اذا كان بوسع الحراس منعه من الانتحار او التدخل في الوقت المناسب».

وفتح تحقيق قضائي بناء على طلب اسرة ابراهيم الراعي. وطلب قاض من مركز الطب الشرعي في ابو كبير التابع للشرطة تشريح الجثة كما هي العادة في حالات الوفيات المشبوهة في السجون. ولكنه لم يسمح للدفاع باختيار طبيب لحضور عملية التشريح وفق ما ذكر مصدر قضائي.

عندما توفي ابراهيم الراعي وهو من قلقيلية بالضفة الغربية المحتلة كان لايزال في الثامنة والعشرين من عمره وكان قد امضى فترات طويلة في السجون. فقد القي القبض عليه لأول مرة عام ١٩٧٨ ثم اطلق سراحه عام ١٩٨٣ قبل ايقافه مرة اخرى في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ والحكم عليه بالسجن سبع سنوات ونصف السنة بتهمة الانتماء الى شبكة تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

واثناء وجوده في السجن كشف جهاز الامن الداخلي (شين بيت) شبكة اخرى للجبهة الشعبية اعترف اعضاؤها بأن ابراهيم الراعي كان زعيمهم.

واعترفوا بقتل مدني اسرائيلي واحد من افراد حرس الحدود (من اصل درزي) عام ١٩٨٥ وكذلك قتل ظافر المصري رئيس بلدية نابلس في ٢ مارس (آذار) ١٩٨٦. وكانت الجبهة الشعبية قد اعلنت مسؤوليتها عن كل هذه العمليات بما فيها اغتيال ظافر المصري الذي كان يتمتع بشعبية كبيرة رغم ان السلطات الاسرائيلية هي التي عينته في هذا المنصب.

واتهم الراعي بتنظيم الاعتداءين الاولين واشتبه في انه اصدر امر تنفيذ العملية الثالثة من سجنه ولذلك كان يتم استجوابه بكثافة.

وتقول محامية ابراهيم الراعي انه كان يرفض بعناد الادلاء بأي اعترافات او ذكر اسماء شركائه او الكشف عن مخابىء الاسلحة. وبدأ اضرابا طويلا عن الطعام للحصول على حقه في مقابلة محاميه واستقبال الزيارات والتنزه في ساحة السجن.

وفي فبراير (شباط) ١٩٨٨ وبعد ثمانية اشهر من الكفاح تمت تلبية مطالبه اذ اعلنت السلطات ان التحقيقات انتهت وانه توجد ادلة كافية لمحاكمة المتهم. ولكنه وضع في الحبس الانفرادي بالنظر لما يشكله من «خطر على الامن العام» حتى داخل السجن.

وفي الثامن من مارس (آذار) كتب رسالة الى افراد اسرته قال فيها «انهم يريدون فصلي عن اشقائي. ولكن لن يكون لذلك اي تأثير علي. لن اكف عن الكفاح من اجل الحرية حتى آخر نفس». وبعد ثلاثة ايام عثر على ابراهيم الراعي مشنوقا في زنزانته.

افادة مزورة كانت وراء كشف فضيحة النفايات في لبنان

بيروت ـ ا. ف. ب : افاد مصدر قريب من التحقيق الجاري في مسالة النفايات ان اكتشاف محام ايطالي لافادة مزورة كان في اساس كشف فضيحة الـ ٢٤٠ طنا من النفايات الكيميائية السامة التي نقلت الى لبنان منذ شهر سبتمبر (ايلول) والتي هي مبعث للقلق عند اللبنانيين.

ففي فبراير (شباط) كان رجل القانون المذكور وهو يعمل لحساب شركة «ايكوليف» الايطالية قد تلقى افادة تثبت عملية اتلاف ٢٤٠ طنا من النفايات كانت هذه الشركة قد عهدت بها الى متعهد لهذا النوع من المنتجات الصناعية وهي المؤسسة «جيللي واكس» في ميلانو.

وافادة الاتلاف هذه التي سلمتها «جيللي واكس» الى «اكوليف» لتتقاضى اتعابها كانت مصاغة بالعربية على ورقة تحمل عنوان شركة لبنانية باسم ادونيس في بيروت سبق وتعهدت لجيللي واكس بالقيام باتلاف النفايات. وكانت هذه الوثيقة تحمل على ما يبدو ختما ذا طابع رسمي من الحكومة اللبنانية.

والنفايات التي عهدت بها اكوليف الى جيللي واكس لا تشكل الا قسما من الحمولة التي ادخلت الى المنطقة المسيحية شمال بيروت منذ عشرة اشهر. ويذكر انه قبل وصولها الى لبنان كانت هذه الحمولة التي تقدر بـ ١٠ آلاف برميل قد رفضتها فنزويلا فقبلت جيللي واكس عندئذ عرض ادونيس التكفل بها.

وعلى اثر ذلك اصدرت جيللي واكس توجيهات الى شركة النقل البحري اللبنانية «نصار شيبينج كومباني» لتأمين مواكبة الحمولة الموجودة على متن سفينة الشحن رادهوست. وصاحب الشركة «نصار» ويدعى البير نصار يستحيل الاتصال به والمقربون منه يؤكدون عدم معرفتهم بمكان وجوده.

واخيرا افرغت النفايات بين ١٠ و٢٠ سبتمبر ١٩٨٧ في الحوض الخامس لمرفأ بيروت الخاضع لسيطرة ميليشيا القوات اللبنانية.

وسرعان ما تنبه المحامي الايطالي الى مسألة التزوير في الافادة. فالختم الرسمي اللبناني كان مزورا اذ ان الارزة وهي شعار لبنان كانت بشكل صنوبرة وعبارة «الجمهورية اللبنانية» التي اراد المزورون تقليدها كانت مليئة بالاغلاط الاملائية. بالاضافة الى ذلك اكتشفت اكوليف بعد التحقيق لدى القنصلية اللبنانية في ميلانو ان شركة ادونيس لا وجود لها وعنوانها لا اساس لوجوده مطلقا.

اما السلطات اللبنانية التي تم اخطارها بالامر فقد وجدت البراميل التي تحوي على النفايات الكيمائية في اول يونيو (حزيران) في ٣ اماكن في العراء شمال بيروت ومن حينها والصحافة اللبنانية تتابع القضية.

وانصرف الخبراء لمعرفة ما اذا كانت النفايات تحمل اشعاعات او تحتوي على الديوكسين، الذي سبب كارثة سيفيسو في ايطاليا في العام ١٩٧٦. وبالاضافة فان القوات اللبنانية باشرت تحميل البراميل على متن مركبين موجودين على رصيف داخل الحوض الخامس بقصد اخراجها من لبنان.

وخلصت تقارير الخبراء اللبنانيين والايطاليين الى ان النفايات مواد حالة ودهانات جافة وصباغ ومواد لمقاومة الطفيليات» يقتضي اتلافها وان قلق اللبنانيين من ان انتشار تلوث في البحر يجعل السباحة والصيد غير ممكنين لا يرتكز الى اساس من الصحة.

ووضعت ايطاليا بتصرف الحكومة اللبنانية ٣ ملايين دولار لاتلاف النفايات على متن مراكب حارقة تستأجر من شركات اوروبية او امريكية. وحتى الآن لم تتصل السلطات اللبنانية بالشركات المعنية التي اعطتها الحكومة الايطالية لائحة بها.

والصحافة اللبنانية تتابع بشغف تسلسل رواية الصيف التي تغتني يوميا بالشائعات الجديدة حول التأثيرات المضرة للبراميل السامة بينما اخلى اللبنانيون الشواطىء ومطاعم السمك.

نائب الرئيسة الفلبينية يشكو من استئثارها بالسلطة

مانيلا ـ ر : عندما تغادر الرئيسة الفلبينية كورازون اكينو البلاد للقيام برحلة خارجية هذه الايام فانها تخلف وراءها نائب الرئيسة في فراغ كامل ليلعب الجولف.

وعند قيامها بزيارات للصين في ابريل الماضي ولاوروبا في يونيو الماضي فانها جعلت مجموعة من المستشارين مسؤولين عن البلاد ولم يكن بينهم نائبها سلفادور لوريل. ولم يتبادل الاثنان اي حديث تقريبا منذ العام الماضي.

وفي الواقع فان لوريل يحمل لقبا ينتظر ان يتحول الى مهام حقيقية. واذا حدث شيء للرئيسة اكينو يصبح لوريل تلقائيا رئيسا للبلاد. ولكن محللين سياسيين يقولون ان سلطته حاليا لا تزيد على الصفر اذ انه لا يتمتع بأي سلطة في اتخاذ القرارات او وضع السياسات او حتى القيام بدور استشاري. فهو لا شيء رغم لقب نائب الرئيسة الذي يحمله.

ويقول لوريل «انا خارج الكولامبو». والكولامبو هي الناموسية او الستار الذي يحيط بفراش الزوجية للوقاية من البعوض.

ويضيف قوله لرويتر «هانذا نائب منتخب للرئيسة ولكن جميع اقتراحاتي تلقى التجاهل».

ولوريل محام وعضو سابق بالبرلمان في التاسعة والخمسين من عمره وان كان يبدو اقل بكثير من سنه. وهو ينحدر من احدى اعرق الاسر واكثرها اشتغالا بالسياسة. ولكنه يقضي معظم ايامه في لعب الجولف مع مهاجمة الحكومة من حين لآخر ويقول انه نادرا ما يقابل الرئيسة.

ويقول لوريل «اراها من حين لآخر في مناسبات اجتماعية. وقد جلست بجوارها حسب الاصول في احتفال منذ بضعة اسابيع».

وقد بدا سقوط لوريل بعد فترة قصيرة من ترشيحه نائبا لاكينو في انتخابات الرئاسة التي جرت في فبراير (شباط) عام ١٩٨٦ بدعوة من الرئيس السابق فرديناند ماركوس.

وفي ذلك الوقت انضم لوريل السياسي المحترف الى اكينو الحديثة عهد بالسياسة للحيلولة دون تفتيت اصوات المعارضين لماركوس.

وبعد الانتخابات اطاح تمرد عسكري لقي تأييدا شعبيا بماركوس وتولت اكينو السلطة.

وبعد هرب ماركوس من البلاد ادى لوريل اليمين الدستورية نائبا للرئيسة. وكانت مكافآته المتفق عليها من قبل هي تعيينه رئيسا للوزراء.

ولكن سلطته لم تستمر سوى بضع ساعات اذ عطلت اكينو الدستور لتحكم بمراسيم لها قوة القوانين الى حين وضع دستور جديد. وكوزير للخارجية فان لوريل اصبح في عزلة متزايدة داخل حكومة اكينو ليستقيل في نهاية الامر في سبتمبر (ايلول) الماضي قائلا ان سبب الاستقالة اختلافه مع الرئيسة بشأن كيفية التعامل في الحرب مع الثوار الشيوعيين التي تمر حاليا بسنتها التاسعة عشرة.

وعندما يجلس لوريل في مكتبه المليء بكتب القانون فانه كثيرا ما يعرض على زائريه صورا يستعيد بها ذكرى الايام الخوالي. وفي بعض هذه الصور يظهر لوريل السياسي الشاب المتحمس مع صديقه بنينو اكينو الذي كان يتزعم حملة معارضة لنظام ماركوس انتهت باغتياله عام ١٩٨٣.

ويقول لوريل انه نادم الان على تأييده لارملة صديقه. وعندما سئل ان كان مستعدا لتكرار ما فعل من قبل فانه رد بقوله «كنت سأفكر بطريقة مختلفة بعد ان عرفت ان ما سيأتي بعد ماركسو سيكون سيئا بالقدر نفسه.. وهذا هو ما بدأ يظهر الان».

ويحمل لوريل الحكومة مسؤولية الفشل في انهاء التمرد الشيوعي ورأب الصدع داخل قيادة الجيش وحل مشكلة مطالب المسلمين بمنحهم الاستقلال الذاتي في جزيرة مينداناو بجنوب البلاد.

ويقول لوريل «لم ار قط حكومة كهذه تقاتل الجميع».

ويضيف قوله ان اكينو تخطىء بمنعها عودة ماركوس الذي يعترف بان والد لوريل الرئيس الاسبق جوزيه لوريل انقذ حياته ثلاث مرات.

وكانت المرة الاولى عام ١٩٣٩ عندما اصدر لوريل الاب الذي كان وقتها رئيسا للمحكمة العليا حكما ببراءة ماركوس من تهمة القتل.

وبعد ذلك وعندما تولى جوزيه لوريل رئاسة الفلبين اثناء احتلال اليابان للفلبين في الحرب العالمية الثانية قام لوريل الاب بتهريب ماركوس من الشرطة اليابانية مرتين.

ويدعو نائب الرئيس ضمنيا الرئيسة اكينو الى اصدار عفو عن الكولونيل الهارب جريجوريو هوناسان الذي قاد تمردا عسكريا في اغسطس (آب) الماضي وكاد يطيح بالرئيسة اكينو.

ولكن الرئيسة اكينو لم تستجب لاي من مطالب نائبها.

وقد اعتاد لوريل عندما كان يناضل ضد ماركوس ان يقول «لكل عصر رجله ولكل رجل عصره».



احد رجال الانقاذ يفحص حطام الطائرة الذي تناثر بين الصخور.

مقتل ٥ اشخاص بسقوط هليكوبتر اسبانية

مدريد ـ ق. ن. ا: قتل خمسة اشخاص في حادث سقوط طائرة هليوكبتر اسبانية عثر على حطامها صباح امس.

واعلن في مدريد ان روسا دليمامنجانو رئيسة ادارة السير العام وأحد النواب البرلمانيين كانوا من ضمن القتلى بالاضافة الى صحفي واثنين من طاقم الطائرة.

وكانت رئيسة ادارة السير العام الاسبانية والوفد المرافق لها قد غادرت مدريد صباح امس الاول في رحلة داخلية للمشاركة في احتفال يقام تحت اشراف الملكة صوفيا ملكة اسبانيا في مدينة فلنسيا.

ديكويار يسعى لعقد قمة بين الطائفتين المتنازعتين في قبرص

نيويورك (الامم المتحدة) ـ أ.ف.ب : صرح الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويار عقب اجتماع مع الرئيس التركي كنعان ايفرين ليلة امس في نيويورك انه «مازال لديه امل» في تنظيم قمة بين الطائفتين القبرصيتين قريبا في جنيف.

ويذكر ان مسؤولي الامم المتحدة يبذلون منذ شهور عدة جهودا من اجل عقد مثل هذا الاجتماع بين الرئيس القبرصي يورغوس فاسيليو وزعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكتاش في محاولة للخروج من الطريق المسدود الذي وصلت اليه المفاوضات بين الطائفتين.

وصرح ديكويار للصحافيين لدى خروجه مع الرئيس ايفرين من قاعة الاجتماع الذي استغرق حوالي ٤٠ دقيقة وتناول اضافة الى المسألة القبرصية الحرب العراقية ـ الايرانية والموقف في الشرق الاوسط انه طلب من الرئيس التركي القيام بمساع حميدة من اجل تسهيل المبادرة التي اقترحها على الطرفين القبرصيين. واضاف ان الجنرال ايفرين اكد استعداده للمساهمة في هذه الجهود.

وحذر الامين العام للامم المتحدة من اي تفاؤل سابق لاوانه مشيرا الى ان بدء حوار على مستوى القمة بين الطرفين القبرصيين سيكون مهما جدا وواعدا.

وتشير الدوائر المطلعة في الامم المتحدة الى ان اجتماع ديكويار مع ايفرين بالغ الاهمية لاحياء المفاوضات حول قبرص.

وافادت هذه المصادر ان دنكتاش لم يبلغ بعد الامم المتحدة ما اذا كان على استعداد لمقابلة فاسيليو في جنيف تحت رعاية ديكويار.

مرور ٦٧ عاماً على تأسيس الحزب الشيوعي الصيني

بكين ـ ر: احتفل الحزب الشيوعي الصيني امس بمرور ٦٧ عاما على تأسيسه بدعوة الى تطهير صفوفه التي تضم ٤٨ مليون عضو من الفساد والتقصير.

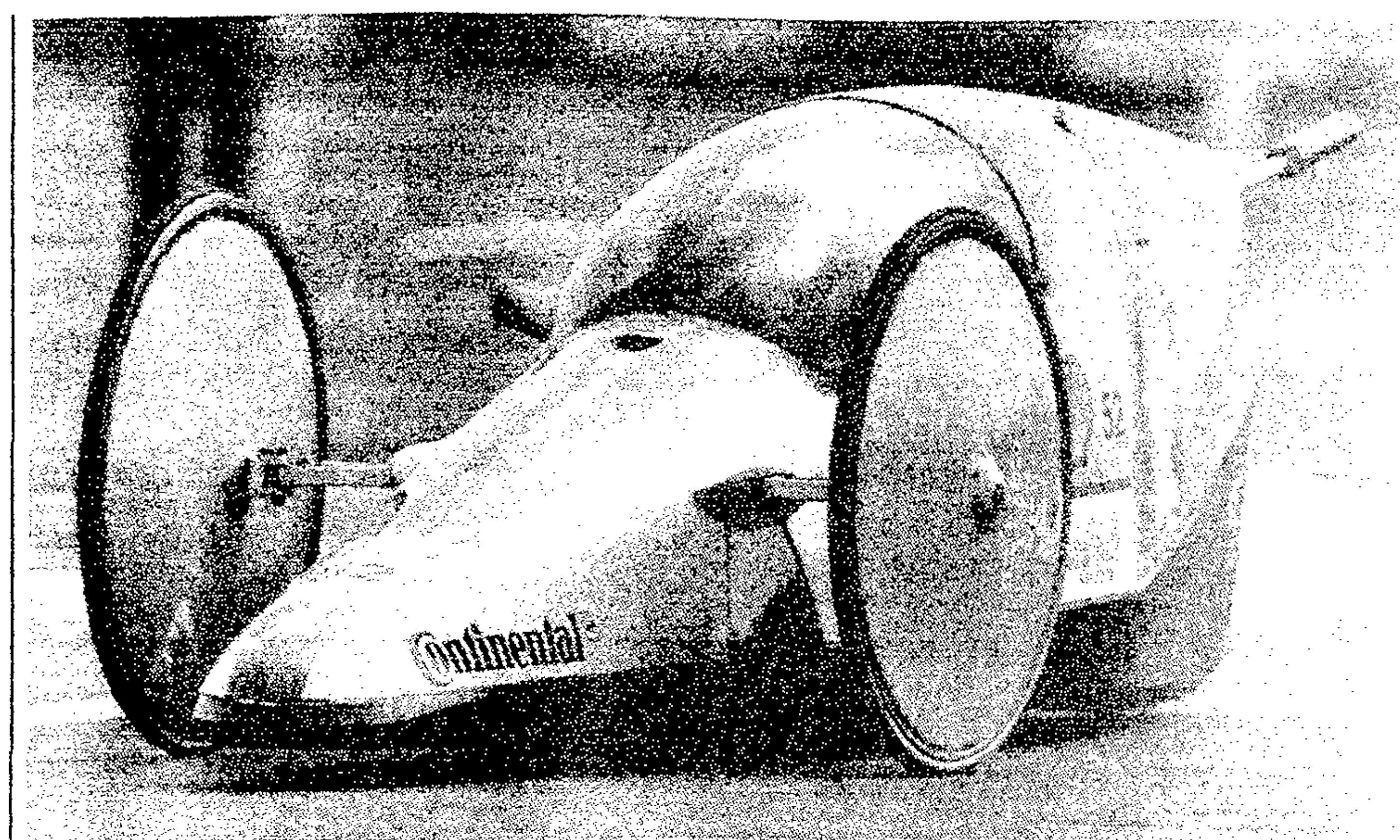
وجاء في مقال في الصفحة الاولى من صحيفة «الشعب» اليومية ان الاعضاء الذين شوهوا صورة الحزب لدى الجماهير عن طريق الرشوة والفساد والابتزاز سوف يطردون.

وكانت وكالة انباء الصين الجديدة قد قالت في الشهر الماضي ان ١٥٣ الف شخص قد طردوا من عضوية الحزب

بدء اول عملية تحقق امريكية بالاتحاد السوفياتي

واشنطن ـ أ.ف.ب : ابلغت الولايات المتحدة السلطات السوفياتية بان مفتشين امريكيين مكلفين اجراء اول عملية تحقق من عدد الصواريخ النووية المتوسطة المدى التي ينبغي تدميرها بموجب معاهدة ازالة هذه الصواريخ سيقومون بزيارة للاتحاد السوفياتي.

ويذكر انه بموجب معاهدة ازالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى الموقعة العام الماضي في واشنطن يتعين على كل طرف ابلاغ الطرف الاخر بأي زيارة تفقدية قبل موعدها بـ ١٦ ساعة. ومن المقرر ان يقوم مفتشون سوفيات بزيارة لمواقع الصواريخ في الولايات المتحدة اعتبارا من اليوم.



واحدة من انجازات اليابانيين على الصعيد الدولي تتمثل في هذه السيارة الجديدة التي ضربت الرقم القياسي العالمي من حيث الاقتصاد في استهلاك الوقود حيث سجلت اكثر من ٢٢ كيلومترا لكل لتر من البنزين خلال تجربة في بريطانيا امس.

انبعاث القومية اليابانية يثير مشاعر متضاربة
حيرة في الغرب وقلق في الشرق واهتمام بالعالم الثالث

طوكيو ـ كونا: اصبح اعتزاز اليابانيين بقوميتهم وثقتهم بانجازاتهم باجماع المراقبين اليوم مبعث حيرة في الغرب وقلق في الشرق واهتمام في العالم الثالث املا بجني مزيد من الثمرات.

وفي كل يوم مثلا تظهر مؤشرات على جهود اليابان كي تحل محل الولايات المتحدة في الميادين السياسية والاقتصادية والاضطلاع باعباء تمويل الاداة العسكرية الامريكية في اليابان وكوريا والفلبين.

ويلاحظ ان رئيس الوزراء الياباني نوبورو تاكيشتا يتبع خطا جديدا في الدبلوماسية يهدف الى تشجيع التعاون مع الحليفة الكبرى الولايات المتحدة وفي الوقت نفسه يعمل على تخفيف الانتقاد الياباني للسياسات الامريكية.

ولهذا لجأ تاكيشتا اخيرا الى انهاء النزاع الذي احتدم سنوات حول استيراد اليابان للمنتوجات الزراعية «بجرة قلم» هدية منه للقمة الصناعية الاولى له والاخيرة للرئيس الامريكي رونالد ريجان كما عرض خطوطا عريضة مثيرة لسياساته توضح اتجاه طوكيو نحو تذليل العقبات وازالة اسباب الصراع ودعم التحالف الغربي.

وفي الوقت نفسه اوفد تاكيشتا مبعوثا لواشنطن يحثها على تخفيض الانفاق على التسلح ويحذر من احتمال حدوث انهيار آخر في اسعار الاسهم اذا لم يخفض عجز التجارة ويضاعف التصدير وتتغير انماط الاستهلاك منعا لحدوث التضخم.

وقد سافر رئيس الوزراء الياباني اليوم الى كانبيرا كي يطمئن نظيره الاسترالي بوب هوك بان الاستثمارات اليابانية ستكون وفقا للشروط الاسترالية اي لا تسبب ارتفاع في اسعار الاراضي وتعزز التعاون.

وتؤكد البيانات الرسمية المعلنة امس ان البطالة في اليابان هبطت في الشهر الماضي الى اقل مستوى في غضون ثلاث سنوات وقد انتعش الاقتصاد الياباني اكثر من اي وقت مضى في التاريخ.

وقد بدا اليابانيون يتحدثون بجد عن مشروع (مارشال ياباني) يهدف الى رصد اموال حكومية ومن القطاع الخاص تعادل ٢٥ بليون دولار سنويا لمدة عشر سنوات بغية تمويل مشاريع التنمية في معظم دول العالم.

ويعكف اتحاد المنظمات الاقتصادية الذي يضم كبريات الشركات اليابانية الان على دراسة فكرة اخراج المشروع الطموح الى حيز الوجود في ابريل من العام المقبل.

وتعد الخطة اليابانية هذه احدى مفاجآت تاكيشتا للعالم وهو السياسي الذي تواضع كثيرا الى درجة حيرت الغربيين وقضت مضجع الشيوعيين واعطت املا للعالم المتبقي بان اليابان ستفعل خيرا.

ويعلق احد النقاد اليابانيين بقوله ان فكرة مشروع مارشال ياباني قد (تبدو جذابة على غرار المشروع الامريكي الذي ساعد على انعاش اقتصاد اوروبا عقب الحرب العالمية الثانية ولكن نجاحه آنذاك يجب ان لا يعطي توقعات زائفة مهما تكن ذات قيمة).

ويضيف قائلا ان الجواب على نجاح مشروع من هذا القبيل يستلزم تشجيع المشاريع المشتركة بين الشركات اليابانية ورأس المال المحلي في الدول النامية بغية تأمين الاموال اليابانية ارباحا للطرفين في تربة غنية.

بسرعة

وزير خارجية يوغوسلافيا يزور زيمبابوي

● بلغراد ـ ذكر هنا اليوم ان وزير الخارجية اليوغسلافي بوديمير لونشار سيبدأ اليوم زيارة رسمية لزيمبابوي بدعوة من وزير خارجيتها ويتنس ملجويندا.

واكدت مصادر دبلوماسية زيمبابوية ان محادثات وزيري خارجية البلدين في زيمبابوي ستتركز على التحضير لمؤتمر وزراء خارجية حركة عدم الانحياز الذي سيعقد في بداية سبتمبر (ايلول) المقبل.

واوضحت المصادر ان هذه المحادثات تكتسب اهمية خاصة نظرا لرئاسة زيمبابوي الحالية لحركة عدم الانحياز ولكن يوغسلافيا عضوا رائدا ومؤسسا في الحركة حيث سيبحث الجانبان سبل نجاح المؤتمر الوزاري المقبل وتنشيط الحركة في مواجهة التحديات السياسية والاقتصادية التي تواجه الدول غير المنحازة.

سحب ملاحظات عنصرية لناكاسوني من كتب دراسية

● طوكيو ـ سحبت وزارة التربية اليابانية ملاحظات لرئيس الوزراء السابق ياسوهيرو ناكاسوني اثارت جدلا حول طابعها العنصري من كتب دراسية حسب ما ذكر ناشر هذه الكتب.

وقامت الوزارة بعملية «تطهير» تقليدية عند فحصها ١٨٨ كتابا دراسيا جديدا وزعت على المدارس امس.

وطالبت الوزارة بسحب صورة ناكاسوني وملاحظاته حول «تدني المستوى الثقافي» في الولايات المتحدة عنه في اليابان. وعزا ناكاسوني هذا «التدني» الى وجود سود وسكان ينحدرون من بورتوريكو والمكسيك في الولايات المتحدة.

وكانت هذه الملاحظات قد اثارت ردود فعل عنيفة في الولايات المتحدة مما اضطر ناكاسوني الى تقديم اعتذاره علنا.

مبعوث من الامم المتحدة يبحث مشكلة كمبوديا

● جاكارتا ـ يجري نائب الامين العام للامم المتحدة ومبعوثه الخاص للمساعدات الانسانية في كمبوديا محادثات في بانكوك غدا مع كل من وزير خارجية اندونيسيا علي العطاس ووزير خارجية تايلاند سيدهي سافيتيلا حول المشكلة الكمبودية.

وقالت وكالة الانباء الاندونيسية ان المبعوث الدولي يحمل مقترحات محددة من الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويار بشأن التوصل الى حل سياسي للقضية الكمبودية.



في اليوم الأخير لاجتماع الحزب الشيوعي السوفياتي سكرتير موسكو المبعد يطالب برد اعتباره

موسكو: كانت من اهم الكلمات التي القيت في مداولات اليوم الاخير من المؤتمر الموسع للحزب الشيوعي السوفياتي امس مطالبة السكرتير العام السابق للحزب في العاصمة باعادة الاعتبار اليه سياسيا اضافة لاستمرار مظاهر التأييد لافكار الزعيم السوفياتي جورباتشوف التي قدمها في تقريره الافتتاحي والتي تتناول مختلف جوانب سياسة الانفتاح او البيريسترويكا.

وقد استمرت المناقشات خلال المساء وترددت انباء باحتمال تأجيل اختتام المؤتمر لم تتأكد حتى مثول الجريدة للطبع.

ووزعت وكالة تاس برقية تحت صفة «عاجل» عرضت فيها ملخصا لمداخلة ياتسين.

وكان ياتسين (٥٧ عاما) قد أعفي من منصبه كسكرتير اول للحزب الشيوعي في موسكو في نوفمبر (تشرين الثاني) ومن عضويته كمرشح في المكتب السياسي في فبراير (شباط) بسبب انتقاداته للبطء في تطبيق اعادة البناء (البيريسترويكا).

ولم يتذكر اي تفصيل حول مداخلته حتى بعيد ظهر امس. وكان ياتسين قد صرح امس الاول في مقابلة مع الصحافة الغربية انه سيطلب من المؤتمر اقصاء بعض المسؤولين الذين لايزالون في مناصبهم منذ عهد بريجنيف.

وكان ياتسين قد فاجأ الجميع عندما طالب ابان القمة الامريكية السوفياتية في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية باقصاء الرجل الثاني في الحزب ايجور ليجاتشيوف الذي يعتبر زعيم المحافظين.

وطالب متحدث آخر في المؤتمر بالغاء الامتيازات التي يتمتع بها المسؤولون على جميع المستويات في حين تحدى مندوبون آخرون اقتراحا قدمه الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف يقضي بان يعمل زعماء الفروع المحلية للحزب الشيوعي كرؤساء بلديات بمقتضى برنامجه للاصلاح السياسي.

ورسم فيودور مورجون رئيس اللجنة الحكومية لحماية البيئة صورة قاتمة لحالة البيئة في مختلف انحاء البلاد قائلا ان الانهار والغابات تموت من جراء التلوث الصناعي.

ولايزال يلتسين يحتفظ بمنصب وزير بصفته النائب الاول لرئيس اللجنة الحكومية للتشييد.

وكان قد عزل من منصب رئيس فرع الحزب في موسكو ومن المكتب السياسي للحزب بعد ان القى كلمة امام اجتماع مغلق للكرملين في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي قال فيها ان مسيرة الاصلاح تمضي بصورة بطيئة للغاية.

وتتركز القرارات السبعة التي سيتم التصويت عليها على تعميق البيريسترويكا «اعادة البناء» وزيادة الممارسة الديمقراطية في المجتمع واصلاح النظام السياسي ومحاربة البيروقراطية والعلاقات بين الاتنيات المختلفة والجلاسنوست «الشفافية السياسية»، والاصلاح القضائي ومشاكل الشبيبة.

اختتام الندوة الدولية حول اتفاقيات جنيف:

المشاركون يؤيدون قضية المجاهدين ويدعون للاعتراف بحكومتهم المؤقتة

اسلام اباد - واس: اعلنت الندوة الدولية حول اتفاقيات جنيف ومستقبل افغانستان تاييدها الكامل لقضية المجاهدين الافغان وحق الشعب الافغاني في مواصلة الجهاد المشروع لتقرير مصيره وتشكيل الحكومة التي يختارها.

واشارت الندوة التي اختتمت ليلة امس في اسلام اباد الى ان المجاهدين الافغان يمثلون الطموحات الحقيقية للشعب الافغاني.

ودعت كافة الدول وخاصة الدول الاسلامية الى تقديم الدعم والمساندة للشعب الافغاني وتمكينه من اعادة اعمار افغانستان.

كما دعا البيان كافة دول العالم الى الاعتراف بالحكومة المؤقتة التي شكلها المجاهدون باعتبارها الحكومة الشرعية الوحيدة في افغانستان.

وحول اتفاقات جنيف التي وقعت بين باكستان والنظام الافغاني في شهر ابريل الماضي اوضحت الندوة انه بالرغم من ضعف هذه الاتفاقات فانها تمثل خطوة نحو حل القضية الافغانية وذلك بانسحاب القوات السوفياتية في اطار جدول زمني.

ودعا البيان الى ايجاد ظروف السلام داخل افغانستان لتمكين خمسة ملايين لاجيء افغاني من العودة الى وطنهم.

ويذكر ان اثني عشر مندوبا من الدول العربية والاسلامية من بينها المملكة العربية السعودية شاركوا في اعمال الندوة التي نظمتها حركة التضامن الباكستانية.

نشر وثائق جديدة تدين مستشارا بالبنتاجون بتقاضي رشوة في فضيحة عقود السلاح

واشنطن - ا.ف.ب: كشفت اجهزة الاف بي اي، الامن الفدرالي، عن التقاطها لمحادثة يخبر فيها مسؤول في سلاح البحرية مستشارا خاصا عن عروض سرية لعشر شركات تتنافس من اجل عقد دفاعي قدره ١٢٠ مليون دولار.

وفي وثائق نشرت بأمر من قاض فدرالي اكدت الاف بي اي ان اجهزة التنصت كشفت ان المستشار مارك ساندرز كان قد حصل من مسؤولين في البنتاجون على معلومات بشأن ٩ عقود دفاعية بقيمة اجمالية مقدارها ٥٥٢ مليون دولار.

واحالت الاف بي اي - التي تحقق منذ سنتين بشأن اتهامات بالرشوة في صدد منح عقود دفاعية من قبل البنتاجون - الوثائق الى العدالة بغية الحصول على امر بتفتيش مكاتب ساندرز. وبذلك تعطي الوثائق اولى الايضاحات الرسمية بخصوص هذه الفضيحة التي كشف عن امرها في ١٤ يونيو

وحسب عميل في الاف بي اي كان جورج ستون احد المسؤولين في سلاح البحرية المكلفين بمنح عقود دفاعية يقدم على ما يبدو مقابل مبلغ من المال معلومات عن وجود عقود الى ساندرز. وتفيد معلومات سرية ان الاخير كان في السابق يعمل في سلاح البحرية الامريكية في المنصب عينه الذي يشغله ستون قبل ان يفصل لمضاربته في البورصة.

واوضح العميل المذكور ان ساندرز كان يقدم بالتالي هذه المعلومات الى مستشار اخر هو توماس مولدون الذي كان يبيعها بدوره الى شركات يعمل لحسابها. ثم يتقاسم اخيرا الارباح التي يتقاضاها مع ستون. وستون هو احد المسؤولين الستة عن العقود في البنتاجون الذين تم نقلهم بسبب اخضاعهم للتحقيق.

بدء الغاء الامتيازات بالاتحاد السوفياتي

موسكو - أ.ف.ب: بدأت «البريوزكا» او المحلات التجارية المخصصة اساسا للسوفيات العاملين في الخارج فقط اغلاق ابوابها امس الجمعة الاول من يوليو (تموز) وفي الوقت ذاته خفض عدد السيارات المخصصة للوزارات ومختلف الهيئات الحكومية بنسبة ٤٠٪.

وكان النظام الساري حتى الان يتيح للسوفيات الذين عملوا في الخارج وتتوافر لديهم بالتالي عملات اجنبية ان يحصلوا مقابلها على نوع من سندات الدفع التي تسمح لهم بشراء سلع من «البريوزكا». وادى هذا النظام الى ازدهار نوع من التجارة غير المشروعة اذ ان العديد من المسموح لهم بالشراء كانوا يقومون ببيع سنداتهم في السوق السوداء.

وبموجب مرسوم اصدره مجلس الوزراء في مطلع فبراير (شباط) الماضي يتعين خفض عدد السيارات المستخدمة في الوزارات والهيئات الحكومية اعتبارا من الان بنسبة ٤٠٪ كذلك يتعين استخدام السيارات بالعمل فقط وليس في اي اغراض خاصة.

ومن جهة اخرى يتعين على المنظمات المحلية خفض عدد سياراتها بنسبة ٢٠٪ وهي ضربة قوية لاصحاب الامتيازات في المجتمع السوفياتي حيث يتطلب شراء سيارة عادة سنوات طويلة من الصبر.

دوكاكيس يقلل من اهمية نتائج استطلاعات الرأي

شيكاجو (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: قابل المرشح الديمقراطي للانتخابات الرئاسية الامريكية مايكل دوكاكيس انخفاض شعبيته المفاجيء من خلال استطلاعات الرأي بالتقليل من اهمية نتائج تلك الاستطلاعات.

فقد علق حاكم ماساشوسيتس على نتائج استطلاعين للرأي نشرت يوم الاربعاء تفيد انه لم يحصل على اكثر من ٤٥ الى ٤٦٪ في الاصوات مقابل اكثر من ٥٠٪ سابقا بقوله «الشيء الوحيد الذي استطيع قوله هو ما قلته واكرره منذ ١٦ شهرا، استطلاعات الرأي الاولى لا معنى لها».

واضاف في كلامه عن تنافسه مع المرشح الجمهوري نائب الرئيس الامريكي جورج بوش «السباق مفتوح الى ابعد الحدود وكان كذلك دائما وسيكون سباقا عسيرا للغاية كما كان في الانتخابات الاولية».

وكانت نتائج استطلاعات الرأي التي نشرت خلال الشهرين الماضيين قد افادت بتقدم كبير للمرشح الديمقراطي على جورج بوش تجاوز ١٠ نقاط. ويعتقد المراقبون ان هذا التغيير في الاتجاه الذي ظهر يوم الاربعاء يكاد ينجم كليا عن انخفاض نسبة الاصوات لصالح دوكاكيس اذ حصل نائب الرئيس على نسبة تجاوز قليلا ٤٠٪.

٨٦٧ مليون دولار عجز الميزانية السودانية
إلغاء مجانية التعليم الثانوي والجامعي وحل مؤسسات القطاع لعام الخاسرة

الخرطوم ـ أ.ف.ب : أقرت الجمعية التاسيسية السودانية (البرلمان) امس الاول الموازنة العامة للسنة المالية ١٩٨٩/١٩٨٨ وهي تتضمن عجزا قدره ٣,٩ مليار جنيه سوداني (حوالي ٨٦٧ مليون دولار) واطلاق حرية اسعار العديد من المنتجات باستثناء اسعار السلع الاساسية. والمنتجات الوحيدة التي ستبقى الدولة على دعمها هي الدقيق والسكر وزيت الطعام والمنتجات النفطية.

وتنص الميزانية الجديدة التي سرت اعتبارا من امس الجمعة على ايرادات قدرها ٥,٨٨٥ مليارات جنيه سوداني (١,٣١ مليار دولار) مقابل ٣,٧٢٧ مليار جنيه (٨٣٠ مليون دولار) في السنة المالية الحالية اي بزيادة قدرها حوالي ٥٨ في المائة تعزى الى زيادة الايرادات الناتجة عن الضرائب التي زادت من ٠,٥٥ مليار الى ١,٠٧٥ مليار جنيه سوداني اي من ١٢٢,٤ الى ٢٣٩,٤ مليون دولار.

كما تقضي الميزانية بالغاء مجانية التعليم في المرحلتين الثانوية والجامعية ومنع علاج السودانيين في الخارج على نفقة الدولة. وتقضي ايضا بتحويل العديد من مؤسسات القطاع العام التي تعاني عجزا في ميزانياتها الى القطاع الخاص ومن بينها البنوك التجارية الحكومية الاربعة وشركات زراعية وفنادق.

ومن جانب آخر تقرر في الميزانية كسر احتكار شركات البذور الزيتية ومنافسة الشركات الخاصة لها.

وتقضي الميزانية ايضا بتدابير اخرى مثل خفض سن تقاعد بالنسبة الى موظفي الدولة من ٦٠ سنة الى ٥٥ سنة ومنح معاش كامل للموظفين عند سن ٤٥ سنة اذا اتموا ٢٠ سنة من الخدمة.

وقد تم اعتماد الموازنة بعد ان توقفت المفاوضات يوم الاحد الماضي بين الحكومة وبين صندوق النقد الدولي الى اجل غير مسمى وهي المفاوضات الرامية الى وضع برنامج للاصلاح الاقتصادي للسنة المالية ١٩٨٨/ ٨٩.

اما من قاموا بالتصويت على الموازنة فكانوا ١٣٥ نائبا فقط من نواب الجمعية التأسيسية البالغ عددهم ٢٦٢ نائبا واعترض ١٥ نائبا من المعارضة على الموازنة.

تعاون كويتي تونسي في مجالات التنمية السياحية

تونس ـ كونا: اكد المدير العام للمجموعة التونسية الكويتية للتنمية السيد احمد الابراهيم على ان دخول المجموعة الاستثمارية العقارية الكويتية الى البلاد التونسية يعتبر حلقة لا تتجزأ من سلسلة التعاون التونسي الكويتي الذي يرجع تاريخه الى اكثر من ثلاثين سنة.

واوضح الابراهيم في مقابلة اجرتها معه وكالة الانباء الكويتية هنا الى ان ثمرة هذا التعاون قد تمثلت بتأسيس المجموعة التونسية الكويتية في شهر اكتوبر (تشرين الأول) من عام ١٩٧٦ والتي تعتبر نموذجا ومثالا للمشاريع العربية المشتركة لما يمكن ان يحققه هذا النوع من المشاريع في تنمية الاقتصاد العربي وتحقيق التنمية الشاملة.

وقال انه بمقتضى الاتفاق التونسي الكويتي في سبتمبر (ايلول) ١٩٧٦ في نطاق الاستثمار للاموال العربية بالبلاد العربية تعهدت المجموعة الاستثمارية العقارية الكويتية باستثمار ما قيمته ٣٠ مليون دينار تونسي اي ما يقرب من حوالي تسعة ملايين دينار كويتي في الخطة الخمسية للتنمية.

وذكر انه تلى ذلك مجموعة من الاتفاقيات والمعاهدات في مختلف القطاعات الاقتصادية باجمالي استثمارات قدرت بحوالي ٤٠٤,٢٥٠,٠٠٠ مليون دينار تونسي حصة الجانب الكويتي منها نحو ٢٢٠,٥٥٠,٠٠٠ مليون دينار تونسي اي ما يعادل ٥٥ بالمائة موزعة على مختلف القطاعات الزراعية والبنكية والسياحية والخدمات.

واوضح مدير المجموعة الكويتية للتنمية احمد الابراهيم ان سلسلة الفنادق والنوادي التي قامت المجموعة التونسية الكويتية للتنمية بتشييدها تحت اسم سلسلة ابو نواس تعد اليوم مفخرة المشاريع السياحية العربية.

وردا على سؤال حول مشاريع المجموعة المستقبلية اشار الابراهيم الى انه تنفيذا لما تم الاتفاق عليه اثناء زيارة الوزير الاول بالحكومة التونسية الهادي البكوش للكويت في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي والتقائه بولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله فقد تم الاتفاق على ضرورة الاسراع بتنفيذ بعض المشاريع المزمع اقامتها بتونس ومن اهمها مشروعي تونس سنتر وسوسة سنتر.

واضاف انه اثر ذلك اجتمع وزير المالية الكويتي جاسم الخرافي مع وزير التخطيط التونسي محمد الغنوشي للنظر في الخطوات العملية والفنية والاقتصادية وفقا للدراسات التي تمت بشأن هذين المشروعين حيث اكد الجانبان رغبتهما في انجازهما ضمن اطار الجدوى الاقتصادية.

نجمة المرسيدس في تظاهرة المانية

شركة «ديملر ـ بنز» متهمة بالتعاون مع النظام العنصري الحاكم في جنوب افريقيا، ودعمه اقتصاديا رغم مقاطعة الكثير من البلاد والمنشآت له.. لذلك فقد نظمت الحركة الالمانية الغربية لمناهضة التفرقة العنصرية هذه التظاهرة امس امام قاعة «شليير ـ هول» في مدينة شتتجارت حيث تعقد الجمعية العمومية للشركة مؤتمرها السنوي.. حمل المتظاهرون نجمة «المرسيدس» التي اعتبروها رمز مساهمة الشركة الالمانية الغربية في عمليات القمع التي يتعرض لها شعب جنوب افريقيا، وذلك لان امتناع الشركة عن مقاطعة الحكومة هناك هو بمثابة دعم اقتصادي لها.

هبوط حاد في أسعار أسهم طوكيو والذهب يراوح مكانه
أدنى منسوب للاسترليني أمام الدولار هذا العام ومباراة لاختبار النوايا بين التجار والبنوك

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

انهت اسواق المال اسبوعها امس باداء جاء اشبه بمباراة اختبار النوايا بين التجار من ناحية والبنك المركزي الياباني من ناحية اخرى في بورصة طوكيو، فقد اقدم التجار على شراء العملة الامريكية بنهم غريب وبلغ حجم المشتريات ٩,٨ الف مليون دولار الامر الذي رفع سعر الاستبدال الى ١٣٤,٥٠ ين.. وهو اعلى ما بلغه لسبعة اشهر بل ترددت شائعات نسبت الى وزير المالية الياباني، كيتشي ميازاوا انه يرى علامة الـ ١٣٨ ينا سعرا مقبولا للاستبدال مع العملة الامريكية.

وبفعل تقدم الدولار على هذا النحو، تراجعت اسعار اسهم طوكيو وخسر مؤشر نيكاي ٢٦٥,٨٧ نقطة، وقيل في تفسير ذلك ان سوق الاسهم تعدل نفسها لتتواءم مع الين الاضعف.

الدولار في طوكيو

● في طوكيو بدا اتجاه المعاملات كما لو ان التجار أرادوا اختبار نوايا البنك المركزي الياباني.. فقد بدأت العملة الامريكية اليوم في البورصة اليابانية من موقع قوي وسجلت فور فتح المعاملات زيادة حادة قدرها ١,٣٧ ين عن سعر اقفال الخميس الذي كان ١٣٢,٧٠ ين للدولار.

وهكذا بدأت المداولات بسعر ١٣٣,٥٧ ين للدولار الذي حافظ على قوته لينهي معاملات الاسبوع عند ١٣٤,٥٠ ين.. وكانت معدلات الاستبدال تذبذبت صعودا وهبوطا عند مستوى مرتفع للغاية بين ١٣٣,٥٥ و١٣٤,٦٠ ين للدولار.

الاسهم اليابانية

وبالمقابل تراجعت اسعار الاسهم في البورصة اليابانية وخسر مؤشر نيكاي المؤلف من ٢٢٥ اصدارا مختارا ٢٦٥,٨٧ نقطة (او ٠,٩٥ في المائة من القيمة) ليقفل عند ٢٧٥٠٣,٥٣ نقطة.

لكن حركة التبادل ـ رغم ذلك ـ كانت نشطة للغاية وبلغ حجم الاسهم المتبادلة في الشعبة الاولى من بورصة طوكيو امس ٢,٦ الف مليون سهم وكان حجم المبادلات للفترة ذاتها قد بلغ ٢,٥ الف مليون ليوم الخميس.

وكانت اسهم الصلب والصناعات الثقيلة والصناعات الكهربائية في طليعة الاسهم الخاسرة، واتت بعدها اسهم الانشاءات والمعادن غير الحديدية والنسيج.

لكن اسهم الاسعار الهابطة اصلا مثل بيوت التجارة والشحن احتفظت بالمكاسب التي حققتها في ايام سابقة.

الدولار في اوروبا

● في لندن وبقية اسواق اوروبا سجل الدولار تقدما آخر امام جميع العملات الاوروبية بعد بلوغه اعلى مستوى له لسبعة اشهر امام الين الياباني في طوكيو.

وكان الصورة العامة لأداء الدولار على النحو التالي عند الضحى في اسواق المال الاوروبية مقارنة باسعار الاقفال ليوم الخميس..

ـ ١,٨٢١٠ مارك الماني غربي صعودا من ١,٨١٧٠.

ـ ١,٥١٢٠ فرنك سويسري صعودا من ١,٥٠٦٠.

ـ ٦,١٣٤٧ فرنك فرنسي صعودا من ٦,١٢٥٠.

ـ ٢,٠٥٥٥ جيلدر هولندي صعودا من ٢,٠٥٣٠.

ـ ١٣٥١,٢٥ ليرة ايطالية صعودا من ١٣٥٠,٣٨.

ـ ١,٢١٧٢ دولار كندي صعودا من ١,٢١٢٦.

الاسترليني

● وتراجعت العملة البريطانية الى ادنى مستوى لها امام الدولار هذا العام اذ هبط سعر الاستبدال صباحا الى ١,٦٩ دولار للجنيه وارتفع الى ١,٧٠٢٢ عند الضحى اي ان الجنيه ظل هابطا من سعر الاقفال ليوم الخميس وهو ١,٧٠٨٥ دولار للجنيه.

معنى ذلك ان الخزانة البريطانية اصبحت امام ضغوط لا تقاوم من اجل زيادة سعر الاساس للفائدة لخامس مرة.

معنى ذلك ان الحكومة البريطانية تواجه المزيد من الضغوط لزيادة سعر الاساس للفائدة وذلك للمرة الخامسة في الاسابيع الخمسة الاخيرة.. والمتوقع بشكل جاد جدا ان ترفع بنوك المقاصة البريطانية (وستمنستر، ميدلاند، باركليز ولويدز) سعر الاساس بنصف في المائة الى ١٠ في المائة.. وعلى الرغم من ان المتعاملين في الاسواق توقعوا ان يؤجل بنك انجلترا اصدار اشارته لهذا الغرض الى يوم الاثنين ـ بعد غد، الا انهم لم يستبعدوا ان تأتي هذه الاشارة في اي وقت اثناء كتابة هذا التقرير.

الذهب

● وسجل الذهب زيادة طفيفة في لندن امس رغم انه بدأ المعاملات هابطا بهامش ضئيل.. كان سعر الافتتاح ٤٣٥,٩٠ دولار للاوقية وكان سعر الاقفال ليوم الخميس ٤٣٦,٤٠.. لكن المعدن النفيس سجل ارتفاعا رمزيا مع تقدم المعاملات حيث اتفق تجار الذهب الخمسة الرئيسيون على تحديد سعر البيع الموصى به لفترة الضحى بـ ٤٣٦,٥٠ دولار للأونصة.

في زيورخ بيعت الاوقية بسعر ٤٣٦,٧٥ دولار صعودا من ٤٣٦,٥٠ دولار ليوم الخميس، وفي هونج كونج في وقت اسبق ارتفع السعر بواقع ٨٢ سنتا ليقفل عند ٤٤٠ دولارا للأوقية.

● كذلك ارتفعت اسعار الفضة الى ٦,٦٨ دولار للأوقية من ٦,٦٦ دولار يوم الخميس.

الاسم في لندن

● لكن اسعار الاسهم في لندن سجلت زيادة رمزية عند الظهر امس على الرغم من هدوء حركة المبادلات.. فقد كسب مؤشر «الفاينتشال تايمز» للمائة سهم ١,٦ نقطة (او ٠,٠٨ في المائة زيادة في القيمة) ليصل الى ١٨٥٩,٢ نقطة عند الساعة ١٢,٤٠ بالتوقيت المحلي.

وبلغ عدد الاسهم المتبادلة ٢٦١,٥ مليون سهم هابطا من ٢٦٣,٣ مليون سهم للفترة ذاتها من يوم الخميس.

واوضح المتعاملون ان اسهم الشركات الدولية مدعومة بقوة الدولار هي التي قادت حركة السوق الى الارتفاع، لكن اسهم شركات النفط تعرضت لضغوط هابطة بفعل الهبوط في اسعار الخام وخسارة مني بها مضاربون في معاملات سبق لها ان انعشت اسهم هذا القطاع خلال الاسابيع الاخيرة.

واجمالا فضل كثيرون الانتظار وسط تكهنات للمرة الخامسة ولان البورصة الامريكية ستعطل لثلاثة ايام اعتبارا من غد.

● ويذكر ان معاملات طوكيو تأتي في الترتيب الزمني بعد معاملات نيويورك لليوم الاسبق، وكان الدولار قد انهى اليوم في بورصة وول ستريت في نيويورك متذبذبا وسط حركة التعامل اتسمت بالرتابة توقعا لعطلة طويلة

٥٥٪ زيادة انتاج القمح في مصر

القاهرة ـ ق.ن.ا : ارتفع انتاج القمح في مصر خلال ست سنوات بمقدار خمسة وخمسين في المائة حيث وصل حجم الانتاج خلال عام ٨٧/٨٦ الى ثلاثة ملايين ومائتي الف طن مقارنة بمليون وثمانمائة الف طن عام ٨٢/٨١.

وتبلغ المساحة المزروعة قمحا في مصر الان مليونا وستمائة الف فدان يعطي الفدان الواحد طنين من القمح.

ويذكر ان متوسط استهلاك الفرد في مصر حاليا من القمح يصل الى ١٨٠ كيلوجراما في السنة وهو اعلى معدل للاستهلاك في العالم ويصل الى ثلاثة اضعاف متوسط الاستهلاك العالمي الذي يبلغ ٥٥ كيلوجراما سنويا للفرد.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٥١	٦,٤٣٢٤
مارك المانى	٢,٠٧٧٠	٢,٠٦٠٩
فرنك سويسرى	٢,٥٠٨٠	٢,٤٨٩٩
فرنك فرنسى	٠,٦٢١٠	٠,٦١١١
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٨٣٠	٠,٠٠٢٧٨١
ين يابانى	—	٠,٠٢٨٢٧
جلدر هولندى	١,٨٢٧٠	١,٨٢٦٣
دولار سنغافورى	١,٨٦	١,٨٣٣٣
دولار كندى	٣,١١	٣,٠٩٧٤
شلن كينى	٠,٢٣	٠,٢٢٠٨
بيزو فلبينى	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمسلوى	—	٠,٢٩٢٩
كرون سويدى	٠,٦٠١٠	٠,٦٠٠٠
كرون نرويجى	٠,٥٧	٠,٥٦٩٠
فرنك بلجيكى	٠,٠٩٨٦٠	٠,٠٩٨٤٧
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٧٨	—
دينار اردنى	١٠,٤٢	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٥٩٠	٠,٠٢٥٨٣
روبية هندية	٠,٢٤٣٠	٠,٢٦٥٤
روبية سريلانكا	—	٠,١٢٠٢
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠٣٠	٠,٢٠٨٥٤٧
دينار كويتى	١٣,٣٢	١٣,٣١٧٨
دينار تونسى	٤,٢٠	٤,٢٩٩٣
دينار جنوبى	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٤٣
ليرة سورية	٠,١١٠٥	٠,١٨٨٥
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٢
درهم مغربى	٠,٤٥٦٠	٠,٤٥٢٣٦٧
كرون دنمركى	٠,٥٤٤٠	٠,٥٤٣٥
بيزتا اسبانى	٠,٠٣١٢٠	٠,٠٣١٠٢
ريال يمنى	٠,٣٤٨٠	—
جنيه سودانى	٠,٦٠	—
دينار عراقى	١,٥٨	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

جدول الأسعار الأسبوعية للاصدارات المتداولة
بتاريخ ١٩٨٨/٧/٢م
شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية
شركة الأمين للأوراق المالية

رقم الاصدار	٨٧٠٢	٨٨٠١	٨٨٠٢
تاريخ بداية الاكتتاب	٨٧/١١/١٩	٨٨/١/٢٣	٨٨/٣/٢٠
القيمة الاسمية للسهم (دولار امريكي)	١٠٠	١٠٠	١٠٠
سعر إعادة الشراء*	١٠٥,١٣٠	١٠٣,٥١٥	١٠٢,٩٩٠
سعر البيع	-	-	-

* يحتسب سعر اعادة الشراء اعتبارا من تاريخ تحصيل المبلغ وتقتطع منه عمولة اعادة الشراء.

خطوات واستعدادات لجذب المزيد من الزائرين

البحرين تخطط لتكون فلوريدا الخليج شواطئ جديدة وتسهيلات سياحية عالمية

المنامة - ر: تريد البحرين تلك الجزيرة التي تعد واحة للهدوء في منطقة محفوفة بالمخاطر ان تصبح فلوريدا الخليج. وتستهدف خطط البحرين السياحية الطموح جلب ملايين الدولارات الى اقتصاد البلاد الذي كان يوما يقوم على صيد اللؤلؤ واستخراج النفط وامتد الان الى عالم الاعمال والمصارف.

وقد يكون من الصعب اقناع السائحين من خارج المنطقة بان يضعوا اقدامهم في مياه غالبا ما توصف في اخبار الحرب العراقية - الايرانية بانها اخطر مياه في العالم. ولكن تغيير مفاهيم وتصورات الناس جزء من حملة الترويج السياحي. وحسب قول السيد طارق المؤيد وزير الاعلام فان البحرين اكثر امانا من وسط شيكاجو او نيويورك. ويضيف الوزير الذي يتولى ايضا رئاسة مجلس السياحة قوله «نريد ان نجعل من البحرين فلوريدا الخليج».

وقال السيد المؤيد ان البحرين يمكن ان تكون لها في الخليج نفس جاذبية فلوريدا في الولايات المتحدة.

ولدى البحرين التي تتكون من ٣٣ جزيرة امكانات سياحية تتمثل في فنادق خمسة نجوم تضم اكثر من ١٦٠٠ غرفة وآثار يرجع تاريخها الى عام ٤٠٠٠ قبل الميلاد وكثير من المطاعم الشعبية.

والبحرين نقطة التقاء طرق رئيسية شرقي السويس وتتدفق عليها البضائع فيأتيها على سبيل المثال الزبد من فرنسا والفراولة الفريز من كاليفورنيا واللحوم من استراليا.

ويمكن لجو البحرين الدافئ في الشتاء ان يروق للسائحين القادمين من دول ذات اجواء اكثر برودة. ولكن لا يوجد في حي الفنادق شاطئ للاستحمام ويجري حاليا انشاء شاطئ لهذا الغرض. ولا يوجد في البلاد عموما غير شواطئ قليلة للاستحمام وحدث تلوث لمساحات من ساحل البحرين بسبب التلوث النفطي في مياه الخليج.

ولكن حتى عندما يكتمل اعداد شواطئ البحرين السياحية لتستقبل الزوار الراغبين في الاستمتاع بالشمس والرمال فان الرحلة الى البحرين ليست قصيرة من اوروبا التي تعد سوقا سياحية واسعة. فالرحلة من لندن تستغرق سبع ساعات بطريق الجو.

وقال السيد المؤيد ان البحرين تريد في المدى القصير التركيز على دول الشرق الاوسط القريبة في تسويق ما تتمتع به من امكانات سياحية.

وقال السيد المؤيد ان البحرين سعيدة الحظ لان سوقها السياحية مغلقة الى حد ما على مواطني دول الخليج. وأضاف قوله ان البحرين تحشد مواردها لتعزيز الحركة السياحية التي ثبت نجاحها في السنتين الاخيرتين وعلى الاخص منذ افتتاح الجسر الذي يربط بين البحرين والمملكة العربية السعودية والذي يبلغ طوله ٢٥ كيلومترا.

استعدادات سياحية

وكانت البحرين دائما نقطة جذب للسائحين الخليجيين. ولكن منذ افتتاح الجسر حدثت زيادة كبيرة في اعداد السائحين من السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر والكويت. وقال السيد المؤيد «نعرف ان المزيد والمزيد من المقيمين في الخليج يرغبون في زيارة البلاد سواء من مواطني دول الخليج او الاجانب المقيمين في الدول الخليجية». وأضاف قوله ان الحكومة تشجع بناء مساكن لتأجيرها للسياح وبناء شاطئ في صورة مجمع ضخم تستغله كل الفنادق.

وقال ان هذا المجمع سيكون على مسيرة خمس دقائق او اقل بالسيارة من الفنادق الكبرى وانه سيكون عنصر جذب اضافيا للاوروبيين والامريكيين المقيمين في دول الخليج الاخرى والراغبين في الاستمتاع بالشمس الساطعة في كل وقت وبجو المدينة العصرية وبشاطئ يسهل الوصول اليه.

وقال السيد المؤيد ان البحرين مؤهلة اكثر من بعض الدول المجاورة لجذب اعداد كبيرة من السياح لما تتمتع به من اقتصاد مزدهر واقل اعتمادا على النفط.

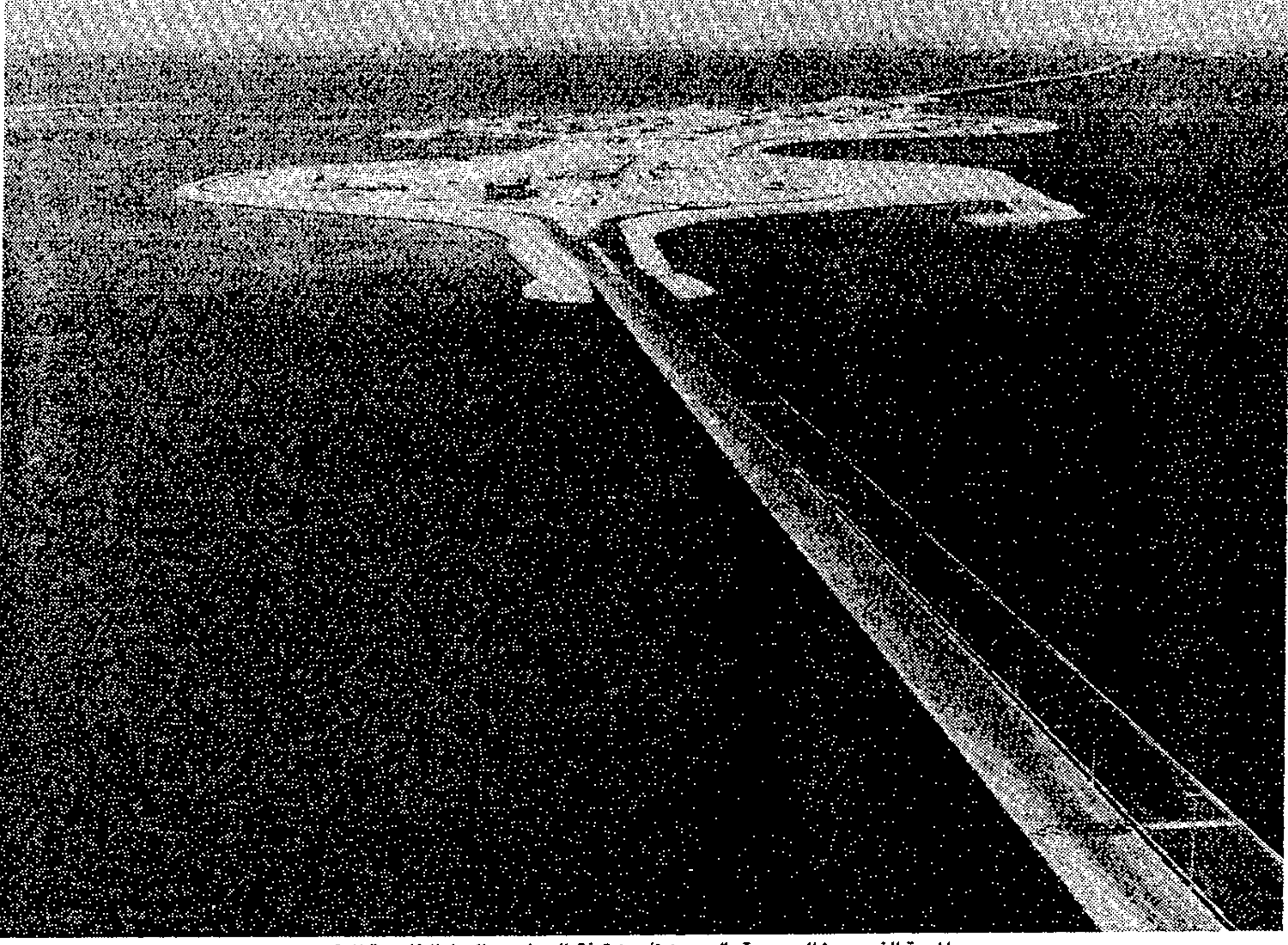
واضاف قوله ان بلاده تتمتع بميزة اضافية هي ان سكانها من صغار السن نسبيا وترتفع نسبة التعليم بينهم وبالتالي سيتمكنون من انجاح السياحة لتكون موردا يدعم اقتصاد البحرين.

وقال اشخاص يعملون في الصناعة الفندقية في مقابلات مع رويتر انه بالاضافة الى اقامة شواطئ سياحية فان البحرين بحاجة للاتصال بشركات الطيران لتنظيم رحلات سياحية جماعية باسعار مخفضة. وقال مدير فندق كبير «لا توجد رحلات خاصة لافواج سياحية. هناك فقط الرحلات العادية».

وأضاف قوله ان ابوظبي المجاورة تمكنت في وقت سابق هذا العام من الفوز بنحو ٦٠٠٠ سائح من المانيا الغربية من خلال برنامج ترويج سياحي مشترك بين الفنادق وشركات الطيران.

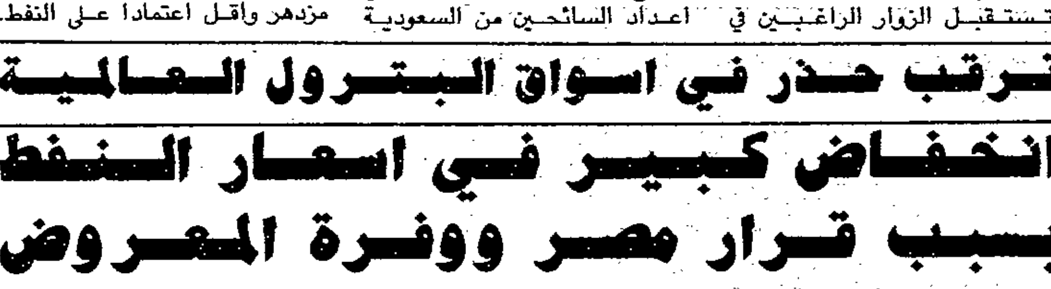
وقال يعقوب احمد المدير التنفيذي لفندق دبلومات ان المسؤولين الحكوميين في مجال السياحة والعاملين في الفنادق يرون ان البحرين بحاجة لبذل جهد كبير للترويج السياحي في اوروبا. وأضاف قوله ان هذا يتطلب حملة دعائية ليقتنع الناس ان البحرين مكان امن وليست منطقة حرب.

وقال السيد المؤيد ان البحرين تعاني من مشكلة في هذا الصدد لانها مركز رئيسي لجميع وكالات الانباء مما يعطي الناس انطباعا بانها في منطقة الحرب. وأضاف قوله ان مواطني دول الخليج يدركون الان ان البحرين آمنة تماما بل انها اكثر امانا من اوروبا والدول الاخرى التي يزورونها.



جسر المحبة الذي يربط السعودية بالبحرين زاد من تدفق السياح من الدول الخليجية الاخرى.





ترقب حذر في اسواق البترول العالمية

انخفاض كبير في اسعار النفط بسبب قرار مصر ووفرة المعروض

نيويورك - أ.ف.ب: شهدت اسعار النفط انخفاضا كبيرا امس الاول في بورصة نيويورك التجارية كرد فعل بعد ان اعلنت مصر خفض اسعار نفطها.

فقد انخفض سعر البرميل من وست تكساس انترميديات نوع الاساس في الولايات المتحدة بمقدار ٢٧ سنتا فكان السعر عند الاقفال ١٥,١٦ دولار.

كما انخفضت اسعار النفط لمختلف الاجال بما يتراوح بين ٢٩ سنتا تسليم سبتمبر (ايلول) ليصبح السعر ١٥,٣٢ دولار و٣١ سنتا تسليم ديسمبر (كانون الاول) ١٥,٦٨ دولار.

وقال جون اوكونيل المحلل بشركة رفكو انك ان قرار مصر بتخفيض الاسعار سيزيد الاحتمالات السيئة في سوق النفط في نظر المتعاملين في البورصة وقد كانت الصورة بالفعل قاتمة نظرا لوفرة الكميات المعروضة التي ساعدت الخلافات في الرأي في منظمة اوبك على استمرارها على حالها.

ومما يذكر ان وزير البترول المصري اعلن امس الاول ان مصر ستخفض سعر برميل النفط بمقدار ١,٨٥ دولار.

وقال اوكونيل ان قرار مصر وهي ليست عضوا في منظمة اوبك.. ربما يدفع «اوبك» الى زيادة انتاجها بسرعة لتظل في مركز المنافسة. واشار الى ان الاسعار مذبذبة للغاية في سوق النفط وستظل كذلك حتى يصدر رد فعل من دول اخرى.

ومن ناحية اخرى قال مصدر مسؤول في وزارة البترول المصرية امس بان حصة استثمارات البترول خلال العام المالي الجديد ٨٨/ ٨٩ تبلغ نحو ١٢٦ مليونا و٧٥٠ الف جنيه مصري.

وأوضح في حديث نقلته وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان حوالي ٨٢ مليونا و٧٤١ الف جنيه ستخصص لمجال البحث والانتاج وتنمية الحقول و٤٣ مليونا و٨٢٩ الف جنيه لنشاط التصنيع.

وقال ان خطة قطاع البترول في العام المالي الجديد تستهدف ان يبلغ الانتاج المصري من البترول الخام والغازات الطبيعية والمكلفة نحو ٥١,٣ مليون طن يكون نصيب الدولة منها نحو ٣٩ مليون طن اي بنسبة ٨٧,٩ بالمائة.

تحسن ملموس في الميزان التجاري الامريكي

نيويورك - وكالات الانباء: اعربت الادارة الامريكية عن تفاؤلها بانخفاض عجز ميزان التبادل التجاري لشهر ابريل (نيسان) الماضي بحيث بلغت قيمته تسعة مليارات و ٨٩ مليون دولار اي بنسبة ١٥,٥ في المائة.. وهي اقل نسبة وصل اليها منذ عام ١٩٨٤.

وكانت مصادر مركز الاوراق المالية ببورصة نيويورك قد توقعت ان يرتفع العجز الى ١٣ مليار دولار او اكثر بعدما انخفض في شهر مارس (اذار) الماضي الى ١١ مليارا و ٧٠٠ مليون دولار.

وتلقت اوساط البورصة انباء انخفاض في العجز بالارتياح مما ادى الى ارتفاع مؤشر دو جونز والسندات التجارية ارتفاعا سريعا.

العراق يتصرف تصرفات المنتصر بعدما طرد الايرانيين من أراضيه

نشرت صحيفة «وول ستريت جورنال» تحقيقا لمراسلها الخاص من جزيرة مجنون العراقية تناول فيه الانتصارات العراقية الاخيرة في الحرب ضد ايران وقد جاء فيه:

كان يبدو حتى شهر ابريل (نيسان) الماضي ان العراقيين اخذوا يتراجعون في وجه الانتصارات الايرانية. واخذ المحللون يتحدثون بتشاؤم انذاك عما يصفونه باذعان العراق لايران في نهاية المطاف في حرب سرعان ما ستدخل سنتها التاسعة.

الا ان الصورة تغيرت، فخلال الاسابيع العشرة الماضية التي شهدت سلسلة من المعارك التي صدت الايرانيين ودحرتهم خارج الاراضي العراقية في الجنوب بدا واضحا ان العراق هو المنتصر كما انه يتصرف تصرف المنتصر. فقد طرد القوات الايرانية من كل اراضيه باستثناء بعض قمم الجبال في شمال البلاد.

ويقول محللون عسكريون غربيون في بغداد: ان السبب يكمن في ايران الى درجة كبيرة. إذ ان الخوف الايراني من الاسلحة العراقية كان له مفعوله الكبير. فقد تستطيع ايران تحقيق فوز في هجوم او آخر عندما تدفع الى المعركة بآلاف الشباب وتبددهم في هجمات انتحارية. الا ان ايران غير مؤهلة لأي معارك دفاعية وهو ما فرضه عليها العراق.

تحصينات عراقية

وقال المراسل: ان زيارة الجبهة الجنوبية تكشف عن صف تلو الآخر من الدفاعات العراقية والاعمال الارضية الهائلة والتحصينات الرملية الضخمة والاسلاك الشائكة وكرات المسامير التي تبلغ طول الرجل. اما المواقع الايرانية التي كتسحها العراقيون في هجومهم يوم السبت الماضي على جزيرة مجنون فلم تكن سوى خطوط وتحصينات لجيش كان يتوقع شن هجوم بدلا من الدفاع.

وتحدث المراسل عن الاسلحة والمعدات التي خلفها الايرانيون وراءهم ثم مضى يقول: بعد ليلة من معركة جزيرة مجنون واستردادها كان هناك اكثر من الف اسير ايراني. وقد كان بعضهم يغطون في النوم نتيجة الارهاق الشديد، ويستخدمون احذيتهم العسكرية كوسائد. وعندما سأل المراسل احد هؤلاء الاسرى وهو مشاهين محمدين (٢٢ سنة) من الحرس الثوري الايراني في طهران عن مشاعره رد بقوله: «ان كل ما نريده هو ان تنتهي هذه الحرب».

الحرب طويلة

وقالت الصحيفة أن تحقيق الانتصارات العراقية يبعث على الفخر والابتهاج بين العراقيين، ولكن لا يبدو ان هناك نهاية قريبة لهذه الحرب. فمثلا يقول العقيد المتقاعد عبد الرزاق ألوسي انه كان يتوقع ان تستمر الحرب عندما اندلعت خمس سنوات. لكنها لاتزال مستمرة كما نرى. ومع ان العقيد ألوسي يعيش في احدى ضواحي بغداد وكأن الحرب لم تؤثر فيها فانه فقد اثنين من ابنائه في الجبهة كما انه يستشهد بأمثلة مشابهة من العائلات المجاورة له.

ومن الواضح ان العراق الآن في مركز قوي. وقد صد وزير الخارجية العراقي طارق عزيز في الاونة الاخيرة وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز عندما ألغى الاجتماع بينهما الذي كان مقررا عقده في واشنطن. وفي الاسبوع الماضي قال الرئيس العراقي صدام حسين انه مشغول الى الدرجة التي لا تسمح له بالاجتماع الى المبعوث الامريكي ريتشارد ميرفي عند وصوله بغداد. وكان ميرفي قد وصل حاملا رسالة من الرئيس ريجان الى الرئيس العراقي.

ومضى المراسل يعرض لمظاهر التوتر في العلاقات العراقية والامريكية فقال: ان الاتهامات اخذت تصدر بكثرة في الآونة الاخيرة. إذ ان الولايات المتحدة تتآمر من جديد لبيع الاسلحة الى ايران تبعا لما تقوله الصحف العراقية. كذلك سربت وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي. آي. ايه) معلومات الى اجهزة الاعلام من اجل تحذير ايران من الهجوم العراقي على جزيرة مجنون تبعا لما اعلنه الرئيس العراقي.

وفوق ذلك استياء العراق من الاجتماع الذي عقد في وزارة الخارجية الامريكية مع ممثل المتمردين الاكراد الذين تدعمهم ايران.

كتابة التاريخ

وهكذا فمن الواضح ان العراق بدأ يعيد كتابة التاريخ. وقد اصبحت الصلة الامريكية بالحرب المتمثلة في الوجود البحري الامريكي في الخليج الآن عائقا. كما ان العراق يفضل ان يرسم نفسه على انه وحده الذي قهر الغزاة الفرس.

وبينما تحاول دول اخرى في المنطقة خفض نسبة التوالد فيها فان العراق يحاول الآن تشجيع زيادة التوالد. وقد اصبحت النساء العراقيات يشكلن الآن ٢٩ بالمائة من القوة العاملة في البلاد، وتقدم الحكومة لهن الكثير من الاغراءات من اجل الاكثار من انجاب الاطفال. كما تشجع الزواج المبكر وتقدم القروض للسكان من اجل ذلك ثم تعفيهم من اجزاء من القرض اذا ما رزقت العائلة بطفل، وفوق ذلك تحصل النساء العاملات على اجازات حمل تزيد على ثمانية اشهر براتب كامل خلال تلك الاجازة ثم بنصف راتب لمدة ستة اشهر بعد الوضع من غير الحاجة الى العودة للعمل.

ولكن هذا لا يعني اهمال الآباء اذ انهم يتلقون ما يعادل خمس الراتب الشهري عن كل طفل في العائلة بعد ثلاثة اطفال.

«وول ستريت جورنال»

ماذا في الصحف العبرية

تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن نتائج التصويت الذي جرى في مركز حزب حيروت وعن تصريحات رابين في واشنطن حول الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

اما المواضيع الاخرى التي عالجتها الصحف فكانت:ـ

- اتفاق اسرائيلي امريكي لتطوير صاروخ «حيتس» لاسقاط الصواريخ يتم التوقيع عليه في واشنطن.
- رئيس شعبة الاستخبارات في الجيش الاسرائيلي يقول، انه لا توجد قيادة بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية في الاراضي المحتلة.
- قاض فيدرالي يقرر ان الادارة الامريكية لا تملك الصلاحيات لاغلاق مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة.
- السفير الزائيري يقول ان اسرائيل لا تحترم الضمانات.
- المفاوضات بين نسيم وكيسلر حول اتفاقيات الاجور تحرز تقدما.
- اكتشاف خلية قامت بطعن المستوطن حايكن في الاسبوع الماضي.
- بيريز يزور المواقع الاسرائيلية في جنوب لبنان ويعترف بوجود مشكلة مع صواريخ ارض ـ ارض التي اشترتها سورية من الاتحاد السوفيلتي.
- ابو اياد: وثيقة ابو الشريف لا تمثل موقف منظمة التحرير الفلسطينية.
- سقوط شاب بالقرب من رام الله واصابة اثنين من نابلس.
- ارباب العمل في جنوب اسرائيل يهددون بالاضراب بسبب المعاملة السيئة.
- الجنرال ليفكن يؤمن بان اعتقال القيادات المحلية في الاراضي المحتلة غير مفيد.
- ادباء اسرائيليون وفلسطينيون يطالبون الحكومة الاسرائيلية باغلاق انصار ٢.
- الجمعية العامة للوكالة الصهيونية تؤيد قرار الحكومة بنقل اليهود السوفيات مباشرة الى اسرائيل.

وتحدثت الصحف الاسرائيلية في مقالاتها الافتتاحية عن نتائج انتخابات حركة حيروت والصواريخ في الشرق الاوسط.

حول نتائج انتخابات حركة «حيروت» كتبت «دفار» تحت عنوان «تضخم آخر» تقول: ان معظم الاحزاب الاسرائيلية استكملت اعداد قوائمها الانتخابية للكنيست الثانية عشرة وبذلك تكون قد انتهت المنافسة الداخلية في الاحزاب لتبدأ المنافسة بين الاحزاب.

حرب كلنا فيها خاسرون

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «النهار» التي تصدر في القدس المحتلة مقالا جاء فيه:

وأخيرا خيم السكون، على مخيم شاتيلا المنكوب، الذي قدر له ان يتعرض لشتى المحن خلال فترة قصيرة لم تصل الى عقد من الزمن.. فمن مذبحة ترتكبها فيه قوى البغي والعدوان.. الى حصار يفرضه عليه حليف الامس، ثم الى دمار يجلبه عليه «ابناؤه» فيهدمون بيوتهم بأيديهم، ويكملون ما بدأه الاعداء، واحجموا عن إتمامه.. دمار كامل شامل.. وعلى يد من؟! على يد «ذوي القربى» ليكون ظلمهم اشد مضاضة.. اما سكان المخيم الآمنون من شيوخ واطفال ونساء، فكأن القدر قد كتب عليهم ان لا يلقوا عصا الترحال، بل ان يظلوا في حالة هجرة ونزوح وتشرد، بعد ان لم يبق من المخيم سوى «الاطلال».

حرب عار لا نرى فيها غالبا او مغلوبا.. فالغالب والمغلوب سواء في الخسارة الجسيمة حيث الحق كلاهما هزيمة منكرة بالشعب الفلسطيني كله، وضربا وجدته في الصميم، في وقت نحن في امس الحاجة الى وحدة السلاح ووحدة الفصائل، لكي نصمد امام القوى الخارجية التي تتربص بنا، وتتحين الفرصة للنفاذ من اية فجوة قد تخلقها «حرب الاخوة» هذه.

ان قلوبنا تقطر دما لما جرى في «شاتيلا».. ولا يهمنا من المسؤول عن نزيف الدم الفلسطيني، لكننا نتساءل: من المستفيد مما جرى؟! أليس من العار ان نقف مكتوفي الايدي، وان نطالب الدول العربية بالتدخل لوقف الاقتتال؟!

اننا نفهم ان تكون هناك خلافات في الرأي واجتهادات بين مختلف الفصائل.. لكن الذي لا نستطيع ادراكه نحن هنا في الاراضي المحتلة، هو: لماذا لم يخطر ببال اولئك الاخوة، اننا هنا نستمد قوتنا من قوتهم واننا كنا نعقد الآمال الكبار على وحدة قضى عليها نفر لم يحسنوا التصرف.. اننا، والانتفاضة في شهرها السابع، ننتدب حظنا في اخوتنا الفلسطينيين والعرب، ألم يتساءل هؤلاء، على من تقع مسؤولية دعم ومساندة الاهل، وانتفاضتهم في الاراضي المحتلة.. لقد كان الاولى به ان يتخذوا من وحدة الصف في الداخل مثلا يحتذونه وقدوة يقتدون بها.

كيف نفسر هذا الاقتتال امام العالم؟! وكيف تمنع كاميرات التصوير من تسجيل ما جرى ويجري، وتسليط الاضواء عليه، لصرف الانظار عن الانتفاضة التي شدت العالم وبهرته؟! وكيف يمكننا ان نحول دون تسرب الاحباط واليأس الى قلوبنا الحزينة بسبب ما يجري في «شاتيلا»؟!

ان مظاهر السلبية التي نراها في شاتيلا، سواء في العمل الفلسطيني في الخارج او عدم الالتزام العربي بدعم الاراضي المحتلة كلها عوامل لها مدلولاتها.. وما جرى في مخيم شاتيلا لا يخرج عن نطاق الصراع في لبنان، حول من سيكون صاحب القرار في ذلك البلد.

وفي خضم هذا البحر المتلاطم الامواج، وجو هذه السماء التي تلبدت غيومها ستبقى الاراضي المحتلة واهلها الشعلة التي تضيء الظلمة التي يعيشها اخواننا من فلسطينيين وعرب.. ولانزال على يقين بأن نضالنا سيعطي ثماره.. وكلنا امل ان يؤدي كذلك الى وحدة الصف بين الفصائل في الخارج.

فليس من المعقول ان يناضل شعبنا هنا في سبيل حق تقرير المصير والاستقلال وهناك اخوة لنا يقتتلون؟! وصدق الحق حين قال: «وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون».

بوش يقلص الفجوة بينه وبين دوكاكيس

قالت صحيفة «الجارديان» في خبر لها من واشنطن عن حملة انتخابات الرئاسة الامريكية ان نائب الرئيس جورج بوش تلقى يوم الخميس اول اخبار مريحة منذ بضعة اسابيع عندما اشار استطلاعان جديدان للرأي العام الى ان خصمه الديمقراطي الرئيسي مايكل دوكاكيس بدأ يتراجع مع بدء التركيز الشعبي على مصادر قوته وضعفه بشكل أعمق إثر انتهاء حملة الفوز بالترشيح.

وتشير الدلائل الآن ايضا الى ان مايكل دوكاكيس ربما يختار السيناتور جون جلين ليخوض الانتخابات معه كنائب له اذا ما فاز في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. اما بوش فهو يواجه مشكلة المحافظة على اصوات الناخبين الذين يؤيدون الرئيس ريجان.

واوضح نقاط ضعف بوش هي بين النساء. فقد ابلى بوش تبعا لأحداث استطلاعات الرأي العام بلاء حسنا بين فئات مختلفة مثل «الاخلاقيين»، ولكنه لم يحقق نجاحا كافيا بين اوساط «المسنين» او النساء.

ومع ان استطلاع جالوب يشير الى ان مركز المرشح الديمقراطي في مكانة افضل فان التفوق الديمقراطي على بوش الجمهوري اخذ ينحسر. فبعد ان كانت نسبة المرشح الديمقراطي الى الجمهوري ٥٢ ـ ٣٨ بالمائة اصبحت الآن ٤٦ ـ ٤١ بالمائة.

ويشير استطلاع مجلة «ايه. بي. سي» الى ان دوكاكيس تراجع الآن من ٥٢ بالمائة الى ٤٥ بالمائة بينما كسب بوش نقطة ليرتفع من ٤١ الى ٤٢ بالمائة.

«الجارديان»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

- صدرت معظم الصحف البريطانية وهي تحمل اخبارا محلية في عناوينها الرئيسية الان صحيفتي «انديبندانت» و «فايننشال تايمز» اختارتا مناقشات المؤتمر الخاص الذي يعقده الحزب الشيوعي السوفياتي في موسكو عنوانا رئيسيا. وركزت الصحيفتان على الهجوم الذي شنه احد المندوبين في المؤتمر على الرئيس السوفياتي اندريه جروميكو ومطالبته له بتقديم استقالته.
- وكادت الصحف البريطانية تخلو من الاخبار الخارجية باستثناء القليل منها، إذ ان صحيفة «انديبندانت» ركزت على الخطاب الذي القاه وزير الخارجية البريطاني سير جفري هاو في مجلس العموم وشن فيه هجوما عنيفا على النظام الايراني واكد ان بريطانيا لم تغير سياستها تجاه ايران حتى الآن وهي عدم التوصل الى اي صفقات بشأن الرهائن.
- في ما عدا ذلك فقد طغت الاخبار المحلية البحتة على الصفحات الاولى وفي مقدمتها الهجوم الذي شنه وزير المالية البريطاني نايجل لوسون على خبراء المال والاقتصاد في حي المال والاعمال في مدينة لندن لما يوجهونه من انتقادات الى سياسته الاقتصادية ولاسيما إثر ارتفاع العجز في الميزان التجاري البريطاني عن شهر ابريل (نيسان) الماضي.

الصحف الامريكية

- اما الصحف الامريكية فقد ابرزت كلها مناقشات مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي في موسكو فكانت العنوان الرئيسي في صحيفتي «وول ستريت جورنال» و «واشنطن بوست». وركزت كل الصحف على مطالبة جروميكو مع ثلاثة من كبار مسؤولي الحزب بالاستقالة.
- ومن الاخبار الاخرى التي اوردتها الصحف عرض الولايات المتحدة مبلغ نصف مليون دولار مكافأة لكل من يزودها بمعلومات قد تؤدي الى اعتقال قاتلي الملحق العسكري الامريكي في اثينا. وتحديد نيكاراجوا الهدنة بينها وبين قوات المتمردين لشهر آخر، والتحذير الذي وجهه الرئيس التركي من ان بلاده قد تخفض التزامها تجاه حلف شمال الاطلسي ما لم تتلق زيادة كبيرة من المساعدات الخارجية.

الصحف الفرنسية

نشرت صحيفة «لوموند» في صدر صفحتها الاولى العناوين الآتية:

«قضية النفايات السامة تشغل العالم»، «رئيس الحزب الشيوعي في سيبيريا يطالب باقالة جروميكو من رئاسة الدولة السوفياتية»، «مشروع وحدة بين ليبيا والجزائر».

ونشرت صحيفة «لوفيجارو» العناوين الآتية:

«اتصالات سرية للافراج عن الرهائن البريطانيين في لبنان»، «شولتز يستعد لجولة جديدة في منطقة الشرق الأوسط»، «الوضع في الصومال يصبح مأساويا».

وركزت صحيفة «فرانس سوار» الشعبية في صفحتها الاولى على عدد من القضايا المحلية.









الهرب للشرق لأول مرة: عدد من سكان المانيا الغربية يعبرون سور برلين الى الجانب الشرقي بعد ان اجلتهم شرطة المانيا الغربية عن مكان اقاموا فيه بشكل غير شرعي.

اربع لقطات معبرة لرئيس هايتي المخلوع لزلي مانيجات خلال مؤتمر صحفي عقده في مدريد أمس في اطار جولته الاوروبية لمحاولة استعادة منصبه بعد ازاحته في انقلاب عسكري الشهر الماضي.

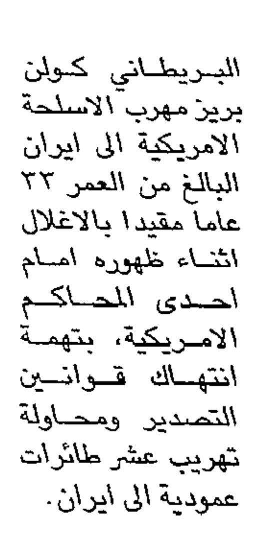


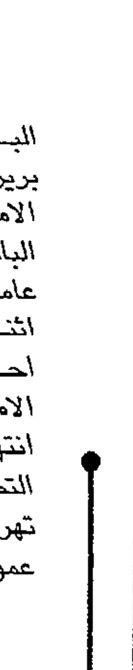


المرشح للرئاسة الامريكية مايكل دوكاكيس يتصفح الدفتر المدرسي لاحدى التلميذات الصغيرات خلال احدى جولاته الانتخابية تمهيدا للمؤتمر القومي للحزب الديمقراطي الذي سيتم فيه رسميا اقراره كمرشح الحزب لرئاسة الولايات المتحدة.



طابور من الشابات الكوريات في تدريب على العرض الافتتاحي للدورة الاولمبية المقرر عقدها في سيوول في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.





البريطاني كولن بريز مهرب الاسلحة الامريكية الى ايران البالغ من العمر ٣٣ عاما مقيدا بالاغلال اثناء ظهوره امام احدى المحاكم الامريكية، بتهمة انتهاك قوانين التصدير ومحاولة تهريب عشر طائرات عمودية الى ايران.



عدد من خبراء الاسلحة الكيماوية البريطانيين في زيارة تفقدية لاحد مراكز التدريب على مقاومة تلك الاسلحة قرب موسكو.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الى الشـرق الأوسط

تعقيب على زاوية «للأحداث وجوه»

ارماند هامر يهودي في خدمة الصهيونية

قرات كلمتكم تحت عنوان «للاحداث وجوه» بصفحة عالم «الشرق الاوسط» والتي تضمنت معلومات عن «ارماند هامر».. وعجبت بانكم لم توضحوا كل المعلومات عن هذا اليهودي الصهيوني الذي لم ولن يدخر جهدا في سبيل خدمة اهداف الصهيونية.. وحتى تنكشف حقائقه ابعث لكم بالمعلومات التالية.

لقد ولد ارماند هامر في مدينة نيويورك في ٢١ مايو ١٨٩٨ وبذلك يكون عمره ٨٩ سنة وهو يهودي من اصل سوفياتي وكان والده وامه هاجرا الى الولايات المتحدة.

لقد درس الطب في جامعة نيويورك وبنفس الوقت كان يعمل مع والده في مخازن للادوية.

وعندما علم بان مرض التيفوس انتشر في الاتحاد السوفياتي اشترى مستشفى متحركا وذهب للاتحاد السوفياتي للمساعدة على مكافحة هذا المرض. وقد اجتمع بلينين عدة مرات ونظرا لقدرته في التجارة طلب منه لينين مساعدة الاتحاد السوفياتي في التجارة وتبادل المنتوجات وكان يبيع المنتوجات الامريكية للاتحاد السوفياتي ويستورد الفراء والكافيار.

وعندما رجع الى الولايات المتحدة انشأ مصانع لانتاج الخمور من البطاطس وبعد ان نجح وحقق ارباحا طائلة باع مصانع الخمور واتجه الى حفر آبار البترول في الولايات المتحدة الامريكية. وفي سنة ١٩٧٣ اخذ امتيازا في الاتحاد السوفياتي لبناء مصانع السماد فيه ولاتزال علاقته قوية مع الاتحاد السوفياتي.

كان ارماند هامر يساعد على هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي سرا بينما كان يعمل في البلاد العربية ولكنه بعد ذلك اصبح على المفتوح عميلا لاسرائيل يذهب للوساطة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي لتسهيل هجرة اليهود.

ومنذ ثلاث سنوات انشأ ارماند هامر شركة امريكية اسرائيلية للتنقيب من البترول في اسرائيل وهو الان يزور اسرائيل عدة مرات في السنة ويعمل في التعاون على المفتوح وبدون خوف. وهو يتبرع بمبالغ طائلة لاسرائيل في جميع المجالات ويقدم لاسرائيل النصائح في الاقتصاد والاعمال. ويقوم هامر ايضا باستعمال نفوذه الواسع في امريكا لصحة اسرائيل.

هامر

محمد المبارك

المحرر:

ان ما ينشر في هذه الزاوية لا يعني الاشادة بالشخصية بقدر ما يهدف الى التركيز على الشخصيات التي لعبت دورا ولازالت تؤثر في الاحداث. ونشكرك على المعلومات التي نعتبرها اضافة قيمة لما سبق نشره.

الحوار.. والتطرف في المناظرة بين الاسلاميين والعلمانيين

بالاشارة الى موضوع «الحوار بين الاسلاميين والعلمانيين» الذي نشر في اعداد متعاقبة من جريدة «الشرق الاوسط» بصفحة الدين والتراث فلي التعقيب التالي:

النخبة، اياً كانت، هي اقلية في اي مجتمع، ولا يحق لها بالتالي فرض آرائها على الاكثرية «التي لم تنتخب» من هذا المنبر او ذاك. وعليه فان الحوار المفترض بين الاسلاميين والعلمانيين، بغض النظر عن الصيغة التي يأخذها لا بد ان يهدف في النهاية الى عرض الخيارات المتوفرة من منابع فكرية وقواعد سلوكية على الراي العام العربي وتوفير الادوات اللازمة لهذه الاغلبية لتختار!!

ان تجربة الشرق العربي لا تختلف كثيرا عن المغرب العربي.. فكلاهما عانى ويعاني من هيمنة الحضارة والفكر الاجنبيين على كينونة الامة وتفاعلاتها.... على المستوى الفردي.. والاجتماعي والرسمي ايضا.

لقد شهد المشرق العربي صحوة حضارية بعد هزيمة ١٩٦٧م حاولت اتفاقيات كامب ديفيد.. ترطيبها وتحجيمها..

وما ان نشف مداد تلك الاتفاقيات حتى كان مشرقنا العربي يزخر بآثار الصحوة والوعي على الاصعدة الثقافية والاجتماعية والسياسية ايضا. وكان الاسلام محور تلكم الصحوة. ولم تستطع النظريات الوصفية تحمّل هزيمتين؟.. هزيمة رسمية وهزيمة شعبية

وللحق نقول... ان المنظرين العلمانيين استخدموا عقلهم هذه المرة.. فاختاروا «أهون الشرين» بالنسبة لهم... أي الفكر الاسلامي... ثم اضافوا الى هذه المكرمة العقلية بأختيار منطقة مشتركة بينهم وبين المؤسسات الغربية...

ماذا اذاً؟

اذا لم يكن الحوار حسب رأي المحرر من اجل «نبذ التعصب والتطرف»... فلم تنصب المنابر... ولم تفتح ثقوب في القنوات التي علا عليها صدأ الزمان... لم تفتح أفقياً بعد ان عجزت عن الانفتاح عمودياً.

قد يقول البعض ان الحوار في ذاته حسن.. وأمر حكيم... يطلبه العقلاء...

والقرآن الكريم دعى الى الجدال بالتي هي احسن.

نعم... ولكنه ارادها لكي يحوّل الذي بيني وبينه عداوة الى ولي حميم... ولم يردها من اجل جدل بيزنطي لا يؤدي سوى الى التنفيس في الاتجاه الخاطيء

ولقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم مأموراً بأن يبني أسس الحوار مع قريش على أساس «نحن او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين» وبدا يمر الحوار بمرحلتين، او حالتين نفسيتين:

الاولى في اجواء مفادها ان الرسول صلى الله عليه وسلم - حاشاه - على خطأ ومجادلوه على صواب... والثانية انه صلى الله عليه وسلم على الحق... ومجادلوه على ضلال.

تلك معالجة نفسية قرانية يراد منها توفير الجو الاول لضمان عدالة الحوار... فلم يكن صلى الله عليه وسلم بالذي يشك في صدق رسالته... وفي الجو الثاني اضعاف لتعجرف قريش وتوفير الفرصة النفسية لاختراق عقولهم باشعاع الاسلام.

على هذا الأساس قد ينبت الحوار خيرا... وعلى غيره قد يؤتي طعاماً زقوماً للأمة.

وهنا سيتهمنا العلمانيون بالدوغماتية والتعصب وغيرها من مفردات القاموس الغربي... ومن هنا ايضا نقول ان ذلك هو الثمن الأدبي والتاريخي يدفعه قادة الانحراف الفكري في الأمة.. الذين لم يكفهم الارتباط بالذيل الغربي... بل واتهموا من عزت نفسه... بالتطرف..

ياسر عبد المجيد



البشري





هويدي

د. الجابري

كتابات

«حــوار بــين بطــلين»

اضرب يا زيد
انا غسان
ذاك خلف المتاريس
يهمس في اذن الكيس
يتصبب عرقا..
يعتصر خجلا
من ضرب طفل
ويداه تلوح بالحديد
وصدى.... الخيزران...
بيد الجلاد على صدر الجدران...

****

بساطك.. للنوم غدا لغما..
يموج...
يثور...
ليوقظك للنصر بالقوة
فلم يبقى للنصر والا خطوة
توسد.... حجرا
للطاغي لبني صهيون
يكون... جمرا
فانا معك يا زيد
وبيدي مفتاح القيد

****

احلام حثالة الشعوب القرمزية و«الوردية»
تبخرت...
تكسرت...
تبعثرت...
بصخرة اطفال اصبحوا اسود
عشقنا لفلسطين بلا حدود
يسقط زيدا شهيدا بالقيود
وخضاب الام من دم الوليد
ليخرج من رحم الارض
من شقوق الصبح...
من داخل الشرنقة..
من شقوق المغيب..
الف.... والف زيد
لليوم الموعود

****

تعانقت غزة... بنابلس... والجليل
وشدت طولكرم والخليل
ملء الخناجر..
دوت صرخات النصر الموعود
لترعب بني صهيون وتفكيرهم العليل
هذا نصر من الله...
وفتح قريب.
يظلنا تحت الظل الظليل

****

فاوصيك بالضرب يا زيد
فانا غسان
من خلفك للثار اسير
بركان
وعلى نهجك.... يا زيد
اسير...
اسير...
اسير...

جعفر عبد الله الكثيري - جدة

معالم السياحة الاقتصادية في العالم العربي

يرتبط الاقتصاد بالسياحة ارتباطا قويا سواء كان هذا الارتباط على مستوى الفرد او على مستوى الدولة اذ ان نشأة هذه العلاقة تقوم على اسس عمليات الادخار، الدخول، الانفاق، الاستثمار، الانتاج، الخ من علاقات اقتصادية.

وعلاقة الانسان بالسياحة بدات معه منذ العصور القديمة فالانسان قديما اعتاد على الترفيه عن نفسه والتنزه والتنقل الى اماكن طبيعية جميلة تريح اعصابه وتهيئه للعمل الجاد والانتاج المستمر وتطورت معه هذه الفكرة مع تطور الحياة ووسائل النقل والترفيه ونمت لتصبح لها امكانياتها المتاحة المتقدمة وادارتها المتوجة بالخبرات والمؤهلات المتوفرة والمتخصصة في هذا المجال.

وفي عالمنا العربي نجد ان السياحة قطعت شوطا بارزا وتقدما ملحوظا ذلك ان طبيعة المنطقة العربية تتمتع بالموقع الجغرافي المتميز الذي جعل منها منطقة سياحية الى جانب ما تضمه من آثار تاريخية وتراثات اصيلة اضاف اليها نوعا من الاقبال والتشجيع ولقد اعتمدت بعض الدول العربية على هذه الامكانيات المتاحة فطورتها واقامت لها شؤونا ادارية مختصة لتوليها اهتماما متزايدا مما نتج عنه الحصول على عوائد اقتصادية عالية لتصبح احد مصادر الدخل القومي واهمها.

ويمكن القول ان هناك اختلافا متفاوتا من حيث تقبل بعض الدول العربية لهذه السياحة عن البعض الاخر وكان ذلك نتيجة لبعض العقبات التي وقفت حجر عثرة امام هذه السياحة ومنها:

- ضعف امكانيات بعض الدول العربية اقتصاديا.
- المشاكل السياسية والحربية التي واجهت بعض الدول العربية.
- عامل الزمن والنظر الى اهميات اخرى من حيث النمو والتطور كتجهيزات البنية الاساسية.
- ضعف الوعي الثقافي والاعلامي في هذا المجال.
- صعوبة المواصلات ووسائل النقل والترفيه.
- التوجه الى السياحة الخارجية باعتبار التقدم الحضاري في الدول الغربية. إلا ان ما سبق لا يشمل بطبيعة الحال جميع الدول العربية ولنا نظرة اخرى الى بعض الدول العربية والتي نالت الاستحسان والقبول لدى الدول المتقدمة في هذا المجال والتي تعتبر عائد السياحة المصدر الاول للدخل القومي وربما تكون هذه الدول المتقدمة في هذا المجال احدى الدول النامية ولكن من خلال عنصر السياحة المتقدم نظر لها نظرة خاصة.

وهذه بعض المقترحات والحلول للوصول الى مستوى عال من السياحة والتي ننمي من خلالها النواحي الاقتصادية والاجتماعية:

- اقامة شركات سياحية استثمارية مشتركة بين الدول العربية.
- تنشيط الحركة الاعلامية للقيام بالسياحة العربية والتشجيع لها.
- اقامة علاقات مباشرة بين شباب وابناء العالم العربي وتنفيذ رحلات خاصة لبث هذه النواحي السياحية بينهم.
- الاستعانة بالخبرات والكفاءات المؤهلة في هذا المجال.
- وضع برامج مكثفة للعمليات السياحية بين الدول العربية.

ومن خلال ما سبق يمكن القول مجملا بان السياحة سوف تلعب دورا بارزا في النهوض باقتصاديات العالم العربي بل وتنشط الوعي الثقافي والاخلاقي بين شبابنا والذين غالبا ما يخسرون قيمهم الاجتماعية بسياحتهم الخارجية والتي تخلق الضياع المستهدف لهم.

مرة اخرى هذه دعوة ابثها لشبابنا بالسياحة العربية التي تخدم عروبته وقيمه اولا وتمنح اقتصاديات بلاده القوة بالدرجة الثانية.

عبد الرحمن احمد الجبيري

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للأبحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF: OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR: YASSER KAMEL EL-DABBAGH

محنة وامتحان

مواجهة ايادي الارهاب والخطف ليست مجرد محنة للفرد، وانما هي محنة للدول والحكومات كما انها امتحان، امتحان للاعصاب وامتحان للمبدأ. دخلت حكومات مثل الحكومة الكويتية هذا الامتحان وخرجت منه رافعة الراس. وهناك حكومات مازالت تمسك بايديها ورقة الاسئلة، ومنها الحكومة البريطانية. ولسنوات طويلة تمسكت بريطانيا بمبدأ عدم التفاوض ورفض الابتزاز. وباصرارها على هذا الموقف نالت تقديرا عاليا.

ولكنها محنة استمرار التهديد لحياة المخطوفين التي اثبت الخاطفون انهم لا يترددون في هدرها فيما تلح اسر المخطوفين على المسؤولين ببذل ما يمكن وباي ثمن لانقاذ ابنائها. وفي الاسابيع الاخيرة تعالت صيحات من باريس تلوم الحكومة البريطانية على سلبيتها تجاه مصير المخطوفين الابرياء. هذا موقف لا يحسد عليه اي وزير خارجية.

المشكلة التي يواجهها وزير الخارجية هي ان اي مرونة يبديها ستفسر بالتراجع والتفاوض والتنازل للخاطفين، ولن ينفع ضدها التاكيد والنفي. هل سينجح في نفي الظنون بان الاتصالات التي جرت مؤخرا في طهران كانت تفاوضا مستترا؟ هل سيستطيع ان ينفي ان اطلاق سراح سجين ايراني في الآونة الاخيرة كان سمكة القيت للتمساح؟

لقد صرح وزير الخارجية البريطاني سير جفري هاو فاكد للبرلمان ان بريطانيا لن تحسن علاقاتها مع طهران حتى تحسن ايران سلوكها الدولي. واشار إلى تحرير الرهائن كجزء من السلوك الجيد، على ان يجري ذلك دون ثمن. ولكن اليس تحسين العلاقات مع طهران، بما تنطوي عليه هذه العبارة من مدلولات ونتائج، هو ثمن، وثمن كبير؟ الخوف هنا ان تقع بريطانيا في ما وقعت فيه دول اخرى حاولت هي ايضا وضع مساوماتها في اطر محترمة، ولكن غير مقنعة.

ويترتب على ذلك خوف اكبر هو ان يعتقد الخاطفون انفسهم انهم نجحوا فعلا في تغيير سياسة الدول الأخرى في اتجاه ما يريدون.

هذا طريق مظلم للبشرية. لقد اصبح واضحا الآن ان ايران وراء عمليات الخطف وبيدها حلها وانها تستعملها كسلاح للضغط والاعتداء على المجموعة الدولية. ومن اول قواعد العدالة، حق الدفاع عن النفس بوسيلة توازي وسيلة المعتدي، وبيد الدول الكبرى والصغرى وسائل للضغط على إيران عن طريق مقررات الامم المتحدة بفرض الحصار الاقتصادي والمقاطعة وقطع العلاقات حتى يرتدع المعتدي ويرجع عن اعتدائه. هناك قاعدة تقول: اذا ضاق الامر اتسع. وامام هذه المحنة وهذا الضيق مخرج شرعي وعملي.

«الشرق الأوسط»



مايسوء ومايسر

بقلم محمد العربي الخطابي

إنه ليس من حق أي فلسطيني - مهما كانت نزعته السياسية ودوافعه الذاتية - أن يصوب بندقيته نحو فلسطيني مناضل آخر بدعوى حسم نزاع أو تصفية حساب أو تنفيذ أوامر.

وإنه ليس من حق أي عربي - مهما كانت الدواعي والأسباب - أن يخول لنفسه حق التصرف في قضية الشعب الفلسطيني ضد إرادته وإرادة المنظمة الشرعية التي تمثله، فكيف إذا كان الغرض من هذا التصرف دفع فلسطينيين إلى التربص بفلسطينيين آخرين لالحاق الأذى بهم واقصائهم من ميدان معركة التحرير بالتخويف والقتل والمطاردة، والحال أن الطائفتين معا معدودتان من المناضلين العاملين خارج وطنهم.

فكيف - إذن - نحكم على هذه الوقائع المهولة التي شهدتها مخيمات الفلسطينيين في برج البراجنة وشاتيلا على مشارف بيروت المنكوبة؟ وماذا نقول عن هذا التراشق العنيف بالقذائف وألسنة النيران الذي دام شهوراً ذوات العدد، وكان يجري على مرأى ومسمع من فصائل الجيش المرابط في المنطقة بدعوى حماية الأمن ووقف ما حاق بالمكان من تخريب وتدمير؟

لقد قيل لنا إن الاقتتال إنما يقع بين فلسطينيين تنعت طائفة منهم بالأنصار ويطلق على الطائفة الأخرى وصف المنشقين.

ومن حقنا أن نتساءل: أنصار من؟ ومنشقون على من؟

ألم تكن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني باعتراف الدول العربية كلها وبموجب قرارات مؤتمرات القمة، من مؤتمر الرباط ١٩٥٤ إلى مؤتمر الجزائر الذي لم يمض على انعقاده وصدور بيانه الختامي شهر واحد؟

الا يكفي ما يكابده الشعب الفلسطيني كل يوم في الأرض المحتلة من قتل وسجن وقمع ونفي وحرمان من الحقوق الأساسية في ظل الأحكام الادارية البريطانية التي ورثها الاستعمار الصهيوني ويبرع في تنفيذها؟

الا يعطينا أبناء فلسطين في الأرض المحتلة أروع أمثلة التضحية والصبر والانضباط ووحدة الكلمة بصورة توجب الكف عن اذاية اخوانهم المشردين في الاصقاع خارج وطنهم المحتل حتى يجمعوا امرهم ويوجهوا جهودهم لمحاربة العدو الصهيوني المعسكر في جنوب لبنان؟

أيجوز لأي طرف عربي أن يتمادى في افساد ذات البين بين الفلسطينيين وتحريض طائفة منهم على أخرى حتى يفني الاقتتال طلائع المناضلين ويطفىء جذوة الروح النضالية التي تحركهم وتقوي في نفوسهم أمل التحرير والعودة.

من هو صاحب المصلحة في هذا الافساد، أليس هو الكيان الصهيوني والادارة الأمريكية التي تناصره؟ ألا تدل القرائن وتتابع الوقائع على أن هنالك تواطؤاً خطيراً، الغاية منه تصفية الوجود الفلسطيني العامل في لبنان، واضعاف نفوذ منظمة التحرير الفلسطينية وتشتيت جهودها للاجهاز عليها وسد قنوات الاتصال بين المناضلين في أرض الوطن المحتل وبين اخوانهم الصامدين في أماكن الشتات خارج وطنهم؟

إن الجواب عن هذه الأسئلة كلها نجده في ما تحمله إلينا وسائل الاعلام يومياً من أخبار وتعليقات توضح فصول المأساة التي عاشتها مخيمات الفلسطينيين في بيروت وتفضح حاملي معاول الهدم التي حاول أصحابها استعمالها في الظلام، فكشف عنهم ضوء الشمس وعراهم وفضح نواياهم، وهم مع ذلك مازالوا يتبجحون بالشعارات الجوفاء، يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم.

إن من حق الفلسطيني على أخيه أن يظاهره ويشد أزره، وأن يحجب عنه الضرر ما استطاع، وأما من ضعفت نفسه خوفاً وطمعاً، وهانت عليه أرواح مواطنيه، وانحرف عن طريق النضال ليبقى مجرد العوبة في يد المتآمرين فحقه أن يترك الميدان حتى لا يلطخ شرف النضال.

المقام العراقي

هذا المقام الذي نعنيه ليس مقاماً موسيقياً، بل انه لحن يؤلفه الجيش العراقي من أجل تحرير أرضه واستعادة أجزاء اقتطعت من وطنه، وهو بذلك انما يمهد سبل السلام ويسعى إلى تكسير طبول الحرب.

إن فرحة العراقيين باسترداد الفاو وشلامجة وجزر مجنون ليست فرحة من أجل الانتصار بقدر ما هي احتفاء باقتراب موعد النهاية... نهاية قتال رهيب بين شعبين مسلمين يجمعهما الجوار والزمن التاريخي الطويل. والسلام انما تتمهد سبله بوقوف كل طرف عند ما حد له من غير طمع في مد النفوذ المادي والمعنوي على الغير، ولا رغبة في السيطرة عليه. هذا هو النصر الحق الذي يؤدي إلى التفاهم والاحترام المتبادل والاستقرار الدائم.

إن المسلمين جميعاً يتطلعون إلى نهاية هذه الحرب المدمرة وهم يعلمون أن لن يكون فيها غالب ولا مغلوب... والطريق إلى النهاية انما يبدأ بالانتصار على البغي والعدوان، وقهر العناد، والتغلب على الأهواء التي ينكرها الشرع والطبع والعقل.

وقد جنح أهل العراق للسلم واعلنوا ذلك غير ما مرة على رؤوس الاشهاد، وهم يتطلعون إلى أن يجنح لها أهل إيران، هذا هو المعنى الذي ينبغي أن نضفيه على تخليص الأرض العراقية من يد المحتل، لأن الذي يحارب من أجل حقه ليس كالذي يسعى بالبغي ويصول بالعدوان.

بعد الاعلان عن عودة العلاقات الدبلوماسية بين المغرب والجزائر، حدث ما لم يكن يخطر ببال أكثر الناس تفاؤلا في القطرين الشقيقين، فقد كان الناس يظنون أن القطيعة الرسمية التي دامت اثنتي عشرة سنة قد أحدثت فعلها السلبي في نفوس أفراد الشعبين، وان الجفوة التي حفرها هذا الزمان الطويل لن تزول في يوم أو ليلة.

إلا أن الذي حدث كان مدهشاً رائعاً، وفي تلقائية تثبت متانة أواصر الدم وعمق مشاعر القربى، ففي اللحظة التي فتحت الحدود من جديد بين البلدين جرت الأمور وكأن لم تكن هنالك قط قطيعة ولا جفوة، فقد تخاطبت القلوب والمشاعر، وارتفعت الأصوات حمداً لله على أن يسر التقاء الأقارب وتزاور الأحباب الذين تقاطروا بالآلاف من الجهتين، وأنا حينما أقول «الأقارب» فانني لا آخذ هذا اللفظ من جهة المجاز بل استعمله على الحقيقة، ذلك أن آلاف الناس في الجزائر لهم أقارب في المغرب: أخوال وأعمام وأشقاء وشقيقات، ولآلاف المغاربة أيضاً أقرباء ونسباء في الجزائر كانت قد انقطعت الصلة بينهم أو كادت.

هذا، وقد اتيح لنا في المغرب أن نشاهد على الشاشة الصغيرة برامج تلفزيونية واذاعية انجزت في الجزائر، فمكنتنا من أن نعيد الصلة الفكرية بأدبائها وفنانيها وأن نستمتع بهذا اللقاء الروحي الذي حرمنا منه طويلا.

والشيء المدهش حقاً هو ان الشعبين الشقيقين أخذا يتعاملان بينهما وكأن لم تكن هنالك مشكلة سياسية ولا خلاف موضوعي أو ذاتي، مما يثبت أن روابط الدم أقوى وأواصر التاريخ أمتن، وأن ما تريده الشعوب هو الأصلح والأبقى، وأن ما عداه سحابة صيف مآلها أن تنقشع وتزول.

البرزخ الفكري والانتفاضة الجديدة

بقلم أحمد عبد السلام البقالي

ظن الاسرائيليون أن الانتفاضة اوشكت على الانطفاء، فبدأوا يحللون مغزاها، ويناقشون عواقبها. وصرح اسرائيل هاريل زعيم حركة الاستيطان الاسرائيلية، بان الانتفاضة كانت زلزالا، وان شيئا ما تحرك، واننا لن نعود الى ما قبل ديسمبر ١٩٨٧.

كان الاسرائيليون ينظرون دائما الى الفلسطينيين كمجرد مشكل امني، وبهذه الصفة كانوا يعتقدون انهم قادرون على معالجته فاراضي الضفة والقطاع غير صالحة لحرب التحرير. وكانت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة مقتنعة بانه لم يعد يوجد بين الفلسطينيين وعي بوجود «شعب فلسطيني». وكان الاسرائيليون يكبتون الشعور القومي الفلسطيني عن طريق تقديم الدعم والتأييد لاجهل القادة المحليين واضيقهم افقا. وفي سنة ١٩٧٣ اعلن موشي دايان بكامل الثقة والارتياح: «ان فلسطين انتهت سياسيا».

ويعلق بيتر ماغراث، محرر الشؤون الخارجية بمجلة «نيوزويك» على هذا بقوله: «واذا لم تكن الانتفاضة قد حققت شيئا، فانها طردت هذه الافكار من عقول اغلب الاسرائيليين!».

وتعترف غولا كوهن، احدى زعيمات حزب تيحيا اليميني المتطرف، والمدافعة العنيدة عن اقامة المستوطنات بالاراضي المحتلة، بانها تخاف شباب الانتفاضة اكثر من خوفها من القاعدين في مركز قيادة منظمة التحرير الفلسطينية. «لان اطفال الحجارة لا يصنعون مجرد قنابل عادية بل قنابل زمنية؟ بمعنى انهم ينجبون زعماء، ودعاية، وايديولوجية».

وفي دوائر الحكومة الاسرائيلية، يعاني المسؤولون من ازمات الندم على الفرص الضائعة، فقد صرح احد المسؤولين الكبار قائلا: «لو كنا ادركنا من بداية الطريق انه لا يكفي منح الفلسطينيين بعض الخدمات، ومنع الارهاب، لكنا خلقنا منهم زعامة سياسية فلسطينية قادرة على الوقوف في وجه منظمة التحرير، وذلك بقبول الاستقلال الداخلي، تحت الحكم الاسرائيلي.

ويرد الدكتور حاتم ابو غزالة وهو طبيب من نابلس، على هذا بقوله: «ان الانتفاضة وضعت حدا لقول القائلين بان الاحتلال الاسرائيلي احتلال كريم، وللاعتقاد بان العرب سعداء بالتعايش مع اليهود، فنحن مخلوقات بشرية ولنا مطامح قومية».

وينسب المفكرون الاسرائيليون - بطريقتهم - الى الانتفاضة مجدا جديدا بزعمهم ان فلسطين لم تكن قط دولة مستقلة قائمة الكيان، وان الانتفاضة اعطت الفلسطينيين احساسا جديدا بالهوية والكيان، وهو احساس قد يكون اهم مأثر ابطال الحجارة.

واذا كان طعن اليهود في الهوية الفلسطينية قبل الانتفاضة زورا وتزييفا للحقيقة، فهو غير مبرر للاحتلال والاستيطان في اراضي الغير. اما تركة الانتفاضة الحقيقية فهي ما عبر عنه ساري نسيبة الاستاذ بجامعة نابلس، من انها «رفعت معنويات الفلسطينيين واعادت اليهم احترامهم لانفسهم، واثبتت لهم انهم، باسلحتهم البدائية، قادرون على مواجهة واحباط اقوى الآلات العسكرية. وكانت نتيجة ذلك انهم عقدوا العزم على متابعة التجربة بعدد من انواع العصيان المدني، فقد عرفوا بداية الطريق الى انهاء الاحتلال».

وحين كان اليهود يحللون نتائج الانتفاضة مطمئنين الى انها في طريق الانطفاء، كان الفلسطينيون يتحدثون عن الانتفاضة الثانية، وكيف انها ستكون اقوى، واعنف، واشمل!

وفعلا فلم تمض بضعة اسابيع على هدوء رمضان النسبي الذي أساء الاسرائيليون تأويله، ولم يكد افراد الجيش المرهقون يجففون عرقهم، ويتنفسون الصعداء، حتى عادت الانتفاضة اقوى واعنف مما كانت!

ثورة المغرب العربي

واذا كانت الثورات مخلوقات معنوية تولد صغيرة، ثم تشب وتترعرع فان الانتفاضة سلكت نفس الطريق التي سلكتها الثورات الشعبية من قبلها. وماتزال ثورة المغرب العربي عالقة بالذاكرة. فقد بدأت بعمليات فدائية فردية معزولة في المدن الكبرى، ثم انتظمت وتوحدت تحت قيادة وطنية واحدة. وخرجت بعد ذلك الى البادية حيث اخذت تحرق مزارع المعمرين بطرق ذكية، مثل ربط قطعة قماش مغموسة في البنزين في ذيل كلب ضال بحبل طويل، واطلاقه في حقل قمح، فلا يرى المعمرون كيف شب الحريق، ولا من ينشره.

وبذلك قذفوا الرعب في قلوبهم، فاخذوا يغادرون البلاد افواجا..

ولكي تتلافى قيادة الثورة الاصلية بروز قيادات صغيرة اخرى قد تكون مصدر تشويش، او سببا في انشقاقات واختلافات، او ان تتخذها الادارة الاستعمارية الفرنسية مطية للتسرب الى قلب المقاومة للتجسس والتخريب، فان قيادة المقاومة، كانت حين تسمع طلقة رصاص لم تأمر بها، توقف عملياتها، وتبعث باستخباراتها لمعرفة اصحابها، والتأكد من هويتهم، وضمهم الى القيادة، اذا ثبت انهم فدائيون حقيقيون لا غبار عليهم.

وقبل التوجه الى مقاومة العدو، قامت المقاومة بتصفية الخونة والمتعاونين من ابناء البلد، فأمنت بذلك الطعن من الخلف.

وهكذا استطاعت الثورة المغاربية الوقوف سدا منيعا في وجه جيش من احدث جيوش العالم واعظمها، وبث الرعب في قلوب المدنيين والعسكريين على السواء، فاضطروا في النهاية، الى التسليم بالهزيمة والخروج.

واذا قيل ان العقول البشرية تفكر بنفس الطريقة تحت الظروف المتشابهة فان الانتفاضة التي بدأت بحادث مقتل الفلسطينيين الاربعة على يد سائق شاحنة يهودي بغزة، تشبه انتفاضات دول المغرب التي اشعلتها، هي الاخرى، احداث كانت بمثابة القطرة التي افاضت الكأس، كما كان الحال بالنسبة للمغرب، حين تجرأت السلطات الفرنسية على خلع المغفور له محمد الخامس، ونفيه وافراد عائلته الى مدغشقر، فكانت تلك بداية نهاية وجودها بالمغرب.

وتمر الانتفاضة الفلسطينية اليوم بنفس المراحل التي مرت بها ثورة دول المغرب العربي الثلاث.

وكما عزا المحللون الفرنسيون أنذاك، ثورة هذه الدول الى فشل الادارة الفرنسية في غزو عقول المغاربة، وفرنسة تفكيرهم، فان المحللين الاسرائيليين يعزون الانتفاضة الفلسطينية الى وجود طريقتين مختلفتين للتفكير داخل الارض الواحدة، ويتنبؤون بالانفصال الحتمي الذي تفرضه مثل هذه الحالات التي توجد صور كثيرة منها في تاريخ الامم.

مقولة جول بارلو

ومن هذه الصور الاحداث التي ادت الى الثورة الامريكية التي انتهت باستقلال الولايات المتحدة. ويرد شاعر ولاية كونيكتيكت الامريكية، وكاتبها السياسي جول بارلو ذلك الى ما سماه بـ «عادة التفكير» التي كانت لها اثار مدهشة على العالم. فاختلاف عادات التفكير هي التي فرقت بين الحاكم والمحكوم في امريكا، وليس القوة العسكرية. وهي التي كانت السبب في الحرب الاهلية الامريكية، فيما بعد.

ونفهم من هذا ان الثورات السياسية تبدأ كثورات فكرية. ويعلق بيتر ماغراث على هذا بقوله: «ان تاريخ الفلسطينيين مليء بالتأرجحات بين الامل واليأس، والاسرائيليون الذين اقاموا دولة، منذ أربعين سنة، بمجرد قوة الارادة، يجب ان يدركوا، اكثر من غيرهم، قوة عادة التفكير الجديدة التي ملكت عقول الفلسطينيين».

متاعب الصيف في السودان.. تزيد سخونة الجو السياسي

٤٠٪ نقص في استهلاك المياه بالعاصمة والكهرباء تنقطع ٧ ساعات يوميًا

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:

انقطاع التيار الكهربائي المتكرر وتوقف صنابير المياه عن اداء واجباتها ولأيام طويلة في بعض الأحيان، في معظم، إن لم يكن في كل، الأحياء السكنية والمناطق الصناعية والتجارية في المدن الثلاث المكونة للعاصمة القومية وهي الخرطوم والخرطوم بحري وأم درمان، يصبح في فصل الصيف ظاهرة مخيفة للمواطنين والمسؤولين على السواء. وهذه المشكلة تقضي مضاجع المسؤولين في الاجهزة العليا والاجهزة المختصة بتوفير الكهرباء والمياه عاماً بعد عام، كما تجعل من حياة المواطنين جحيماً لا يطاق.

هذا في مواسم الصيف العادية، فكيف يكون الوضع لو تجمع الصيف وانعدام المياه والكهرباء في شهر رمضان المعظم كما حدث في هذا العام والعام السابق؟!.. إنه الجحيم بعينه، ولا يدرك معاناة المواطنين في الخرطوم بتجمع هذا الثالوث الصعب إلا من يعايش وضعه فليس من عايش وضعا كمن سمع عنه او تخيله.

وتبدأ المشكلة عادة بتصريحات وتوقعات من قبل المسؤولين بالهيئتين القوميتين للكهرباء والمياه توضح نسبة العجز في الطاقة الكهربائية وشح مياه الشرب في فصل الصيف والتحوطات التي اتخذت للتقليل من آثار هذا العجز وذلك الشح ولعدم تكراره في العام الذي يليه. وتصدق تصريحات المسؤولين عادة في تأكيد العجز اما تلافيه مستقبلا فلا! لأن المعاناة منها اصبحت سنويا بل انها تزيد عاماً بعد عام.

فما هي الأسباب الرئيسية والفرعية التي تؤدي إلى تكرار هذه المشكلة سنويا، وما هي الجهود المبذولة لحلها حلا ناجعاً حتى لا تكرر فعلا، لا قولا؟

هذه هي الأسباب الرئيسية

تتمثل الأسباب الرئيسية المؤدية لهذه المشكلة في انخفاض التوليد المائي الناتج عن شح المياه الواردة من هضبة اثيوبيا في فصل الصيف مع ضعف في الشبكة القومية المولدة للكهرباء في العاصمة القومية لانتهاء عمرها الافتراضي، إذ تبلغ أعمار بعضها أكثر من أربعين عاماً وانقطاع التيار الكهربائي يؤثر بصورة مباشرة في بعض محطات المياه خاصة تلك التي انشئت كتقوية للمحطة القومية، كما ان الحاجة الفعلية للمياه في العاصمة تفوق كثيراً عما توفره محطات المياه.

هناك أيضا أسباب فرعية عديدة تساعد في تفاقم الأزمة تتمثل في عدم ترشيد استهلاك المواطنين من المتوافر منها سواء كان في الكهرباء او المياه خاصة استعمال هذه السلعة في مكاتب المصالح والمؤسسات الحكومية، ففي شهر رمضان مثلا يقضي معظم العاملين ساعات ما بعد ساعات الدوام داخل المكاتب مستفيدين من أجهزة التبريد الخاصة بها مما حدا بالمسؤولين في الكهرباء إلى قطع الكهرباء من المرافق الحكومية بعد الساعة الثانية بعد الظهر إلى جانب وضع برنامج يومي للقطع في الأحياء السكنية والمناطق التجارية والصناعية. كما استغلت الأجهزة الاعلامية لارشاد المواطنين بأهمية ترشيد الاستهلاك وان كان اثر هذا الارشاد والتوجيه ضعيفا إذ كيف يستقيم الترشيد في شيء منعدم أو شحيح اصلا؟ كما ان تشغيل ماكينات اللحام في مناطق السكن يؤدي إلى الحاق الضرر بالأجهزة والمعدات الكهربائية المنزلية ويؤدي ايضا إلى قطع الكهرباء وقد حظرت الهيئة استخدامها في المناطق السكنية إلا أن هذا الحظر ايضا لم ينفذ بدقة.

تظاهرات تطالب بالكهرباء والماء

في هذا الصيف اثار الانقطاع المتكرر للكهرباء والمياه حفيظة المواطنين في مناطق عديدة من العاصمة القومية فخرجوا في تظاهرات كبيرة في كل من الكلاكلات والشجرة والعزوزاب واركويت والحاج يوسف وأحياء أم درمان حرقوا فيها الاطارات وعطلوا المركبات العامة وعطلوا الحركة، بل أن بعض العاملين في الهيئة القومية للكهرباء قذفوا بالحجارة من قبل المواطنين المتذمرين أثناء محاولاتهم اصلاح بعض الأعطال في شبكة الكهرباء ولم يكن دور المواطنين متوقفا على التظاهرات بل انهم سعوا بجهد جبار إلى التأقلم على الوضع الجديد سواء كان الجهد ماديا أم جسمانيا. ففي ما يتعلق بالجهد الأخير قطعوا المسافات الطويلة لجلب المياه بالأوعية المختلفة او قاموا بشرائها من الذين يستفيدون من مثل هذه الأوضاع بجلب المياه بغناطيس تجرها الدواب وقد بلغ سعر برميل المياه في بعض المناطق اكثر من ٢٠ جنيهاً أو يسهر المواطن حتى ساعات الفجر الأولى حيث تعمل بعض الصنابير عندما ينام الناس وقد يعود هذا لدواع هندسية وفنية تتعلق بانشاء الشبكة الممتدة، وهناك أيضا من استطاع ان يشتري جهاز (الشفط) الذي يركب في المواسير داخل المنازل لشفط المياه من المواسير الأخرى ولا يستطيع اي شخص أن يتعامل مع هذا الجهاز لأنه مكلف وقد وصف هذا السلوك بأنه بعيد عن الاخلاق ولكن ماذا يفعل الانسان المقتدر مع العطش؟ اما بالنسبة للكهرباء فقد لجأ المواطن إلى التوقف عن شراء المواد الاستهلاكية التي تفسد سريعا وكان هذا وبالا على ربات البيوت خاصة الموظفات منهن لازدياد الأعباء المنزلية عليهن فقد كانت الثلاجات والمجمدات توفر عليهن كثيرا من الجهد والوقت، وعلى رب البيت كثيرا من المال. غير ان المقتدرين من الناس تمكنوا من شراء مولدات خاصة بهم في المناطق السكنية والمصانع والمتاجر. واضحت الأسواق الرئيسية في الخرطوم وأم درمان وبحري مناطق للضوضاء لأنك تجد أمام كل متجر مولداً مختلف الأشكال والأحجام والطاقة.

اضراب مهندسي المياه والكهرباء

وقد أدى اعلان مهندسي المياه والكهرباء الأخير اضرابهم وسط اجواء الشح والنقص في المياه والكهرباء إلى تفاقم الأزمة فتحرك المسؤولون ممثلين في وزير الطاقة السيد بكري عديل ومديري الهيئة القومية للكهرباء والهيئة القومية للمياه لتدارك الموقف حال تنفيذ الاضراب وطرحت المشكلة في جلسة من جلسات مجلس الوزراء ووجدت الاهتمام اللائق. وقال السيد وزير الثقافة والاعلام والناطق الرسمي باسم الحكومة عقب الاجتماع إن وزارة الطاقة استطاعت احتواء المشكلة الناشئة بين الوزارة والنقابات المعنية، وان الحكومة وضعت الترتيبات اللازمة لتوفير المياه والكهرباء حتى إذا نفذ الاضراب، وقال إنه وبعد أن اتضح ان الاضراب سوف لن يؤدي غرضه تراجعت الجهات التي ارادت الاضراب، فألغي، وقال إن تحسنا كبيرا قد طرأ في موقف الكهرباء بعد زيادة الوارد من المياه والسعي لتوفير قطع الغيار للماكينات المتعطلة، وأعلن عن أمله في التخلص من برنامج القطع قريبا.

وقد ادى تزامن الأزمة مع الاضراب إلى ربطه بدوافع سياسية تقف من ورائها أحزاب معينة غير راضية عن حكومة الوفاق التي شكلت أخيرا بدخول الجبهة الاسلامية في حكومة السيد الصادق المهدي الثالثة منذ الانتفاضة، إلا أن السيد بكري عديل وزير الطاقة قال إنه لا يملك الدليل للقول بأن هذا الاضراب المعلن تحركه جهة سياسية ما وأنه ينظر إليه كاضراب نقابي مطلبي، مشيرا إلى ان النقابات تشكل ركنا من أركان الديمقراطية لا يمكن عزلها تماما عن السياسة. غير ان دكتور مأمون عبد المؤمن رئيس مجلس إدارة الهيئة القومية للكهرباء كشف أخيرا النقاب عن وقوع ممارسات تخريب ببعض المفاتيح الرئيسية في شبكة توزيع الكهرباء بالعاصمة. قال إن جزءا من الأعطال المفاجئة في بعض الأحوال يقع نتيجة لفعل فاعل. وذكر مثلا لذلك حادث انقطاع التيار الكهربائي عن مدينة الحاج يوسف، وقال إن شخصا، لم تحدد هويته بعد، كان قد قام، بعد كسر قفل التأمين، باتلاف مفاتيح الخط الرئيسي الذي يغذي المنطقة بالكهرباء. وأضاف ان حادثا مشابها في اسلوبه حدث قبل اسبوع من الحادث الأول في منطقة أركويت. واستبعد ان يكون لأي من الفنيين أو العاملين بالهيئة دور في مثل هذه الأعمال التخريبية، وأوضح ان اجتماعات طرفها الهيئة القومية للكهرباء تتدارس هذه الظاهرة على هيئة لجنة يترأسها معتمد العاصمة القومية ويشارك فيها مدير الشرطة ومديرو المناطق بها. وقال إن الهيئة قامت بفتح بلاغات ضد مجهولين وأن مشاورات تجري حاليا لتكوين شرطة خاصة بالهيئة تعمل على تأمين منشآت الكهرباء.

من جانب آخر، أبدى المهندس أحمد محمد صالح رئيس تجمع المهندسين اعتراضه الشديد على تسمية احداث الحاج يوسف واركويت بانها أعمال تخريبية حيث قال إن الذي حدث كان مجرد محاولة اتلاف، وقال إن الأوفق أن توصف في حدود ذلك حتى لا تأخذ أكبر من حجمها، كما أكد حرصهم كعاملين بالهيئة على منشآتها والمعدات التي يستخدمونها ونفى نفيا قاطعا وجود أدنى علاقة تربطهم بالذي حدث، وقال إن العاملين كانوا على الدوام عينا ساهرة لكشف أية ممارسات تضر بمصالح البلاد. وقال إنهم علقوا اضرابهم تقديرا للمعاناة التي سيسببها الاضراب للمواطنين.

برنامج قطع يومي للتقليل من اثار المشكلة

وكانت الهيئة قد اصدرت بيانا ابانت فيه انها وضعت برنامجا لخفض استهلاك الكهرباء بنسبة ٢٠٪ ذلك بقطع الامداد عن القطاع السكني يوميا في الفترة الصباحية وتحديد امداد القطاع الصناعي حسب عملية الانتاج، وذلك للتقليل من آثار الشح في الكهرباء. وأوضح البيان أنه رغم التحوطات التي وضعتها الهيئة لمقابلة فصل الصيف والمتمثلة في تشغيل المولدات الحرارية بكفاءتها القصوى، إلا أن هنالك عاملين أساسيين اثرا على هذه الاحتياطات وهما زيادة الاستهلاك خلال شهر رمضان وشح الوارد من المياه لهذه الفترة، حيث لايزال الوارد في حدود لا تغطي ٢٥٪ من التوليد المطلوب.

وأوضح السيد محمد أحمد طلعت رئيس لجنة توزيع الكهرباء بالعاصمة القومية أن أسباب برنامج القطع تعود إلى أن الحمولة على التوليد المائي حسب الأرقام المحددة لها يجب الا تزيد عن ٤,٥ ميجاواط/ ساعة، ولكن في الأيام التي تم فيها القطع ونتيجة للارتفاع الكبير في درجات الحرارة ارتفعت الحمولة إلى ٤,٨ ميجاواط في الساعة، فكان لا بد من تخفيض هذه الحمولة لنحافظ على الرقم المحدد، لأن الاستمرارية في هذا المستوى من الاستهلاك تعني زيادة السحب من المخزون بمعدلات تهدد التوليد المائي في الفترة المتبقية من شهر مايو (ايار)، حيث ان المسحوب يجب إلا يزيد عن ٢٧ـ ٢٨ مليون متر مكعب يومياً، وقد ارتفع إلى ٣٣ـ ٣٤ مليون متر مكعب في اليوم.

وعلى ضوء ما توفر من معلومات، فان القطع من المكاتب الحكومية وبعض المصانع لا يخفض السحب ولا يصل إلى الرقم المطلوب، فكان لا بد من الدخول في برنامج قطوعات من القطاع السكني في الفترة الصباحية لمدة سبع ساعات في اليوم بحيث لا يتعدى القطع في أي منطقة عن يومين في الاسبوع، وقد تم تكوين لجنة لهذا الغرض تختص بمراجعة موقف الامداد الكهربائي المتوفر بالشبكة القومية ووضع برنامج عادل لتوزيع الكهرباء المتاحة ومراجعة الوضع دوريا وتعديله وفق ما يستجد من ظروف.

حلول جذرية للمشكلة

يرى المسؤولون في الكهرباء ان الحل الناجع لأزمة الكهرباء يكمن في تنفيذ مشروع الطاقة الرابع وتأهيل الشبكة في العاصمة القومية. ويشمل المشروع توسعة محطة بري الحرارية باضافة مولدين تبلغ طاقتهما ١٢٠ ميجاواط، كما يشمل التطوير المؤسسي للهيئة القومية للكهرباء اجراء دراسات قطاعية لتوليد الطاقة الكهربائية بالاضافة إلى دعم الوكالة القومية للطاقة، وتبلغ تكلفة المشروع ٧٤,٨ مليون دولار لمكونه الأجنبي، ممولا من البنك الدولي ومؤسسة التنمية الافريقية إلى جانب ١٨٤ مليون جنيه سوداني لمكون محلي. وقال المهندس كباشي عبد الرحمن عدير تنفيذ مشروع توزيع كهرباء العاصمة القومية بأن هناك خطة قد وضعت لاعادة تأهيل شبكات التوزيع ورفع كفاءتها. وتتضمن الخطة مشروع تأهيل عاجل وآخر آجل، وذلك بتنفيذ الخط الدائري بقوة تقدر بحوالي ١١٠ كيلوفولت وانشاء محطات فرعية جديدة سوف تركب من القرض الكويتي الذي يبلغ حوالي عشرة ملايين من الدينارات الكويتية والقرض المقدم من أوبك بحوالي ٩ ملايين و٢٠٠ الف دولار أمريكي.

وأشار إلى أن العمل سيبدأ قريباً في البرنامج الاسعافي العاجل بعد أن تم التشاور مع اقسام التشغيل والصيانة بكهرباء العاصمة القومية، كما تم ضمن البرنامج الاسعافي العاجل الاتفاق مع إحدى الشركات الكويتية لتوريد مواد توزيع ستصل خلال الشهور المقبلة لتحديث المحطات الفرعية إلى جانب توريد مواد توزيع أخرى من الشركات الأوروبية كالكوابل وأسلاك هوائية ومحطات فرعية وقنوات توزيع أخرى، وقال إن هناك عشر محطات فرعية تم توزيعها على المدن الثلاث تم ربطها بالشبكة القومية وهي ثلاث محطات في بحري وثلاث في أم درمان وأربع في الخرطوم لكي تغطي احتياجات العاصمة لفترة العشر سنوات المقبلة لتأخذ من الخط الدائري والذي ينتهي فيه العمل خلال عامين.

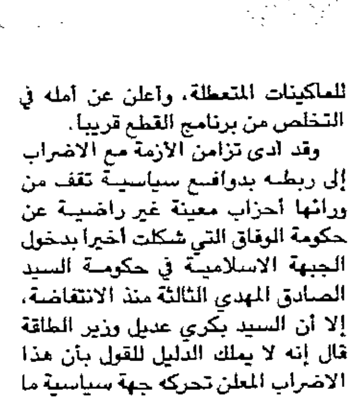
وقال مدير التشغيل بالهيئة إن حاجة العاصمة القومية من الكهرباء تبلغ ١٥٠ ميجاواط في الذروة وقد انتهى تماما الانخفاض الذي عانى منه المواطنون في مايو (ايار) الماضي وجزء من يونيو (حزيران) وقال إن فترة الشح في الكهرباء تبدأ في مارس (اذار) لتنتهي في مايو (ايار) وبعد تنفيذ الخطة الموضوعة سنصل إلى الحل الناجع.

اما في ما يتعلق بتوفير مياه الشرب في العاصمة القومية وحل مشكلة الشح التي يعاني منها المواطنون دوما، حلا جذريا فيقول المسؤولون في الهيئة القومية للمياه أن حاجة العاصمة القومية الفعلية من المياه تبلغ حوالي ٤٨٥ ألف متر مكعب والمتوفر منها فقط حوالي ٢٥٠ ألف متر مكعب بمعنى أن النقص يبلغ ٢٢٥ ألف متر مكعب وقد ادى إلى ازدياد الحاجة النزوح الكبير من المواطنين للعاصمة سواء كان النازحون سودانيين أم اجانب، وزيادة في الاستهلاك اليومي من المياه. وهناك جهود تبذل لمقابلة النقص الكبير منها العمل على حفر ٣٤ بئراً في مختلف مناطق العاصمة القومية حيث تم الآن حفر وربط عشر آبار منها بالشبكة القومية بالمياه ويجري العمل حاليا على اعداد الآبار الأخرى، وهناك مشاريع اخرى كمشروع محطة مياه القماير بطاقة تبلغ ٤٠ ألف متر مكعب ومحطة مياه بحري الجديدة تقدر بـ ٣٦ الف متر مكعب وتوسعة محطة مياه المقرن بانشاء امتداد جديد لها لتضيف إلى طاقتها ١٨ الف متر مكعب أخرى، إلى جانب انشاء محطة مياه أخرى بطاقة انتاجية تبلغ ٣٠٠ ألف متر مكعب، وتسعى الهيئة حاليا للحصول على التمويل اللازم له.

ويقول المهندس اسماعيل محمود اسماعيل المدير العام للهيئة القومية لمياه المدن أن جهوداً مضنية قد بذلت من قبل وزارة الطاقة والمسؤولين في الهيئة لمقابلة الشح في مياه الشرب في شهر مايو (ايار) الماضي، حيث تم الحصول على حوالي ٣٠ عربة فنطاس لتوزيع المياه في المناطق المتأثرة بصورة واضحة وأن مصلحة النقل الميكانيكي كانت قد رصدت فريقاً متكاملا للطواف بهذه العربات في تلك المناطق مع العمل على صيانتها.



المياه والعطش أزمة في السودان



كل ينتظر دوره للحصول على الماء

بسم الله الرحمن الرحيم يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي صدق الله العظيم

شكر على تعزية

يتقدم

أبناء عبد العزيز سليمان السليم

وأبناء حمد سليمان السليم

بالشكر والتقدير إلى كافة من واساهم في فقيدهم

الشيخ عبد العزيز سليمان السليم

سواء كان ذلك حضوريًا أو برقيًا أو هاتفيًا

ويسألون الله العلي القدير أن لا يريهم

مكروهًا في عزيز لديهم

إنا لله وإنا إليه راجعون

الرياضة المغربية

المدرب الكروي يعاني حالة اضطراب مع ادارات الأندية الرياضية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ابراهيم الدمناتي :

يعيش المدرب الكروي المغربي حالة من عدم الاستقرار نتيجة انعدام قانون ينظم التعامل بينه وبين الفرق الكروية التي يشرف على تدريبها.

وتعترض مشاكل لا حصر لها سير العمل بين المدرب والاندية الكروية الامر الذي يؤدي في غالب الاحيان الى الاستغناء عن المدربين في فترات قياسية.

وفي هذا الاطار تقدم الاتحاد المغربي لكرة القدم مؤخرا بشكوى مفصلة للاتحاد الدولي «الفيفا» حول تصرفات المدرب الهولندي الجنسية زلاي.

وكان المدرب زلاي قد اشرف على تدريب عدد من الفرق المغربية في الدرجة الاولى منها المولودية الوجدية والنادي القنيطري وأولمبيك خريبكة، وفي كل مرة يخل بالتزاماته دون سابق انذار. فخلال الموسم الحالي بدأ تدريب فريق اولمبيك خريبكة غير انه تخلى عن مهمته بعد عشرة اسابيع فقط ليلتحق بفريق الناي القنيطري ليغادره بعد استئناف مباريات البطولة عقب انتهاء منافسات كأس الأمم الافريقية. واضطرت ادارة نادي اولمبيك خريبكة لاقامة دعوى قضائية ضد المدرب زلاي. غير ان اتحاد كرة القدم طالب ادارة النادي بسحب القضية على اساس ان الاتحاد سيقدم شكوى للفيفا.

تغييرات المدربين

لكن اذا استعرضنا التغييرات التي طرات على جهاز التدريب بالنسبة لأندية الدرجة الاولى نلاحظ ان ازيد من ثلثي المدربين تم تغييرهم مرة او اكثر. فالنادي القنيطري الذي بدأ موسمه مع المدرب الروماني دريد سرعان ما تعاقد مع مدربه القديم زلاي ليغادره هو الآخر وتسند المهمة الى لاعب الفريق القديم جمال جبران. فريق جمعية الحليب صعد للدرجة الاولى مع المدرب بلخير لكن فور انطلاق مباريات الموسم الكروي استبدل المدرب بلخير بالمدرب محمد العماري، وكان العماري قد انهى عقده مع فريق الكوكب المراكشي الذي تعاقد مع مدرب روماني.

فريق مولودية وجدة تعاقد مع الكابتن متروكا ليتولى تدريب فريقه ثم عاد ليتخلى عنه ويتعاقد مع مدربه الحالي مصطفى بلماحي الذي بدأ موسمه الحالي مع فريق هلال الناضور.

فريق اولمبيك خريبكة بدأ موسمه مع المدرب زلاي ثم تعاقد مع مدرب بلجيكي ليتخلى عنه مجددا ويقدم على تجربة هي الاولى من نوعها حين بادر للتعاقد مع مدرب روسي ! اما فريق الفتح فقد استبدل مدربه ثلاث مرات ! كانت بداية الموسم مع المدرب المغربي كبير مزور ثم خلفه الركراكي وبعده عبد الله بلينده. ولم يسلم فريقا مدينة المحمدية الشباب والاتحاد بدورهما من عدوى تغيير المدربين. فريق الشباب بدأ مشوار الدوري مع مدربه عبد القادر الخميري شيخ المدربين المغاربة غير انه استبدله بالمدرب حرمة الله الذي درب فريق الرجاء البيضاوي الموسم الماضي، وكان قد تعاقد مع مدرب برازيلي لم يستمر الا اسابيع قليلة.

فريق الاتحاد تعاقد مع مدرب بلجيكي بعد الاستغناء عن المدرب جلاوة غير انه عاد واستبدله بالمدرب عبد القادر الخميري. ونأتي في آخر المطاف لفريق نهضة سطات الذي تخلى عن مدربه جبران ليسند المهمة للاعبيه القديمين العلوي والسليماني. وفي كل هذه الحالات نلاحظ ان نتائج المباريات وهي تتحكم في عملية تغيير المدرب وتتخذ كذريعة للاستغناء عن خدمات المدربين حتى ولو كانت بسبب خسارة مباراة واحدة فقط.

اين الضمانات ؟

وكلما غادر مدرب فريقه او استغنى الفريق عن مدربه تنعدم الضمانات كأن تطالب ادارة النادي المدرب بتعويضات او ان تقدم ادارة الاندية للمدربين المتعاقدين منحة مالية كمقابل لالغاء العقد. وأي مدرب يعجز عن مطالبة ادارة ناديه بتعويض لقاء فسخ عقده وهو ما يعني في بعض الحالات تمضية بقية الموسم الكروي في حالة بطالة !

وانتظر الجميع لمشروع القانون المتعلق بالتربية البدنية، والرياضة الذي صوت عليه البرلمان ان يتضمن مادة او فصلا ينظم العلاقة بين ادارة الاندية والمدربين، غير انه لم يشمل الا على فقرة في الباب السادس لا تسمن ولا تغني. اذ تنص المادة ٤٨ على الآتي : «لا يجوز لأي شخص ان يقوم مقابل اجر كيفما كان نوعه بتعليم التربية البدنية او تعليم ممارسة رياضة ما او مزاولة التدريب او التحكيم داخل مؤسسة او في الهوء الطلق او يحمل صفة مدرس للتربية البدنية والرياضة او صفة مدرب او حكم اذا لم يكن :

ـ حائزا على شهادة تأهيل مهنية مسلمة من الادارة او معترفا بمعادلتها للشهادة التي تسلمها».

وهكذا لم يوضح القانون العلاقة بين المدرب والنادي، وتركها معلقة في الهواء.

مسؤولية المدرب

المعروف ان احراز نتائج ايجابية خلال موسم رياضي بكامله مسألة لا تنحصر في مجهود المدرب وحده او ما يمكن تقديمه للاعبيه. اذ ان احراز الفريق لقبا او تحسين وضعه في الترتيب العام، هو ثمرة جهود تتظافر فيه عوامل عديد منها :

ـ مدى استعداد اللاعبين لتقبل ما يقدمه المدرب من معلومات والقدرة على التكيف لتطبيق خطط اللعب والممارسة.

ـ الاستقرار الذي تسعى ادارة النادي لتوفيره للمدرب حتى ينجز عمله في ظروف ملائمة.

ـ الفترة الزمنية للاعداد والبرمجة، اذ لا يمكن بحال من الاحوال ان نطالب مدربا تم التعاقد معه في بداية الموسم اعطاء الفريق دفعة فجائية تمكنه من احراز لقب او التفوق على بقية الفرق.

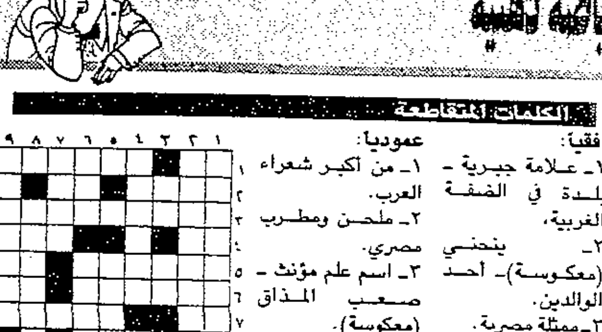
الى جانب ذلك لا بد ان يوفر للمدرب الجو المناسب للقيام بعمله ومن ذلك الاستقرار الاجتماعي وضمان عطاء مالي يرفع من معنوياتهم.

ان اقدام ادارة الاندية على استبدال مدرب بمدرب آخر اثناء الموسم الكروي يعتبر مغامرة غير محسوبة العواقب، لأن المدرب وحده لا يمكن ان يضع فريقا متكاملا مهما كانت قدراته لذلك فان هذه التغييرات وبهذه الكيفية تعد امرا سلبيا بالنسبة لكرة القدم المغربية اكثر مما يخدمها. وآن الاوان لتنظيم العلاقة بين المدربين وادارات الاندية، ولمراجعة تصرفات الاداريين خاصة رؤساء الاندية مع المدربين.


هجمة لفريق الرجاء على مرمى الوداد في لقطة من احدى مباريات الدوري المغربي.

محمد العماري.


كبير مزور.



الكلمات المتقاطعة

افقيا:

١ـ علامة جبرية ـ بلدة في الضفة الغربية.
٢ـ ينحني (معكوسة)ـ أحد الوالدين.
٣ـ ممثلة مصرية.
٤ـ اكتمل ـ صافي.
٥ـ زاوية (معكوسة)ـ حرف جر ـ جدها في (زامل).
٦ـ عاصمة مالي ـ ساعد (معكوسة).
٧ـ انت (بالأجنبية)ـ قصر (معكوسة).
٨ـ منزل (معكوسة).
٩ـ خيالة (معكوسة).

عموديا:

١ـ من أكبر شعراء العرب.
٢ـ ملحن ومطرب مصري.
٣ـ اسم علم مؤنث ـ صعب المذاق (معكوسة).
٤ـ بحر كبير (معكوسة)ـ مقياس (معكوسة).
٥ـ مدينة مغربية.
٦ـ مضغ ـ حكايات طريقة.
٧ـ آلة موسيقية.
٨ـ كميات.
٩ـ دولة آسيوية.

الكلمة الضائعة

مناورة، مريرة، ملعب
تصعيد، فردوس، ظفر
ازهار، قعد، صراخ
خرطوش، معاملة، ظلم
انعاش، حرق
انكسار، صعود

ج	س	ظ	ة	د	و	ع	ص	غ
ر	ي	ف	ع	ر	خ	م	م	ر
ق	ة	ر	د	ا	ي	ن	ب	ط
ر	ل	ش	ر	ي	ا	ر	ر	و
ا	م	ص	ا	و	ع	ا	م	ش
س	ا	و	ر	ع	هـ	ص	م	ب
ك	ع	ة	د	ز	ن	ك	ت	ع
ن	م	ع	ا	ي	ظ	ا	ة	ك
ا	ق	ا	س	ع	د	ر	ف	م

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: ممثلة مصرية

الحل السابق: عبد الحليم حافظ

مصطفى الحداوي الى نيس والشاوش الى سانت اتيان

نيس (فرنسا) ـ ا.ف.ب: انتقل ساعد دفاع منتخب المغرب مصطفى الحداوي ـ خلافا لتصريحاته اخيرا ـ من نادي سانت اتيان الفرنسي إلى نادي نيس الفرنسي عندما وقع عقدا مع نيس يوم اول من امس الخميس لمدة ٤ سنوات.

الحداوي (٢٧ سنة) لعب ٤٦ مباراة دولية وشارك في اولمبياد لوس انجيليس ١٩٨٤ وفي نهائيات كاس العالم ١٩٨٦ وكاس الامم الافريقية ٨٦ و١٩٨٨. وهو يحمل الجنسيتين المغربية والفرنسية، وسبق له أن لعب لنادي الرجاء البيضاوي ولوزان السويسري قبل ان ينضم في الموسم الماضي لسانت اتيان واخيرا إلى نيس.

من جهة اخرى، في سانت اتيان علم ان جناح ايسر فريق نادي الكوكب المراكشي والمنتخب المغربي محمد الشاوش (٢١ سنة) وقع عقدا لمدة ٤ سنوات للعب مع سانت اتيان. وذكر مصدر في النادي الفرنسي ان الشاوش سيحصل سريعا على الجنسية الفرنسية.

مصطفى الحداوي

الشطرنج

البريطانيون على خطى السوفيات

لوسرن (سويسرا) ـ ا.ف.ب: اذاع الاتحاد الدولي للشطرنج أمس (الجمعة) في لوسرن لائحة جديدة بالتصنيف الدولي للاعبين (ايلو) للفترة بين أول يوليو (تموز) و٣١ يناير (كانون الأول) ١٩٨٨. وقد سيطر اللاعبون السوفيات يليهم الانجليز على مراكز الصدارة.

بطل العالم الحالي السوفياتي جاري كاسباروف يحتل المركز الأول حاليا برصيد ٢٧٦٠ نقطة، أي بزيادة ١٠ نقاط على رصيده في اللائحة السابقة التي صدرت في مطلع العام الحالي. وهو يقف على بعد ٢٥ نقطة فقط من الرقم القياسي العالمي للتصنيف الذي يملكه الأمريكي بوبي فيشر منذ ١٩٧٢ أي منذ اعتزاله المباريات بعدما أحرز بطولة العالم.

ويأتي في المركز الثاني السوفياتي اناتولي كاربوف، بطل العالم السابق، برصيد ٢٧٢٥ نقطة متقدما بدوره ١٠ نقاط، فيما خسر الهولندي يان تيمان المركز الثالث لصالح اللاعب البريطاني الشاب نايجل شورت البالغ من العمر ٢٣ سنة الذي ارتفع رصيده إلى ٢٦٦٥ نقطة.

ويحتل السوفياتي الكسندر بليافسكي المركز الرابع برصيد ٢٦٥٥ نقطة يليه البريطاني جوناثان سبيلمان برصيد ٢٦٤٥ نقطة.

تشكيل اللائحة جاء مطابقا لآراء الخبراء من خلال النتائج التي أسفرت عنها المسابقات الدولية في الفصل الأول من العام الحالي. وهذه هي المرة الأولى التي يحتل فيها بريطانيان مركزين متقدمين في الترتيب العالمي. وطبقا لآراء الخبراء فإن هذا الواقع يؤكد النتائج الممتازة التي حققها اللاعبون البريطانيون منذ عامين وخصوصا لجهة احراز الميدالية الفضية (خلف الاتحاد السوفياتي) في أولمبياد دبي علم ١٩٨٦.

المنتخب الكروي السعودي اختتم مبارياته التحضيرية في استراليا بفوز جديد:

رصيد المباريات التحضيرية ٤ إنتصارات وهزيمتان وتعادل ماجد وجازع والهريفي أحرزوا ٩ أهداف

ملبورن (استراليا) «الشرق الأوسط» ـ من صالح الحمادي:

بهدف رائع خطفه فهد الهريفي في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع. كسب المنتخب السعودي الاول لكرة القدم اخر مبارياته التحضيرية (السابعة) في اطار معسكره التدريبي المقام في مدينة «ملبورن» الاسترالية استعدادا لمنافسات «كاس استراليا الذهبية» بمناسبة العيد المئوي الثاني. التي اجريت عصر امس بالتوقيت المحلي ـ امام منتخب هونج كونج وعلى ارض ملعب «ميدل بارك» في طقس شتوي ملائم لمباريات كرة القدم!

المباراة وهي الثانية للفريق السعودي امام هونج كونج امس اختتمت مسلسل سبع مباريات تحضيرية له كانت نتائجها على التوالي:

امام منتخب شباب مقاطعة «فكتوريا» التعادل ١/١ (الهريفي).

وامام منتخب نيوزلندا صفر /٢ و ٣/٢ (ماجد هدفان)، وامام فريق «سبرنج فالي» أحد فرق الدوري المحلي بمقاطعة فكتوريا ١/ صفر (جازع).

امام «ملبورن هيليس» متصدر الدوري الوطني الاسترالي (الممتاز) حاليا ٣/ صفر (جازع هدفان ورياض الاحمري).

امام منتخب «هونج كونج» ٣/ صفر (ماجد وعبد الجواد والهريفي) و ١/ صفر (الهريفي).

ماجد عبد الله ويوسف جازع وفهد الهريفي تصدروا الهدافين برصيد ثلاثة اهداف لكل منهم. بينما سجل هدفا كل من المدافعين محمد عبد الجواد ورياض الاحمري.

علما بان المنتخب قد سجل في سبع مباريات ١١ هدفا مقابل ستة وقد خسر مباراتين وتعادل في واحدة وفاز بأربع مباريات!

الفريق السعودي بدأ اللعب بخطة ٤/٣/٣ مع عبدالله الدعيع في المرمى ولخط الدفاع محمد عبد الجواد واحمد جميل وزكي الصالح وسعد بريك.. ولخط الوسط فهد المصيبيح وصالح المطلق وفهد الهريفي.. وللهجوم محيسن الجمعان وماجد عبد الله «كابتن» ومحمد سويد..

بالمقابل لعب فريق «هونج كونج» الشوط الاول باسلوب ٤/٤/٢ بعدما اهدر هداف الفريق السعودي ماجد عبد الله ثلاث فرص سانحة للتسجيل خلال الدقائق العشر الاولى من المباراة احداها شبه اكيدة من نقطة الجزاء عندما تعمد المدافع سانتوس اعاقة ماجد داخل منطقة الجزاء واحتسب الحكم ضربة جزاء صحيحة نفذها ماجد نفسه لكن حارس المرمى تصدى لها في الدقيقة السابعة (؟!).

بعد هذه الفرص الثلاث التي واجه خلالها ماجد المرمى ارتقى المستوى التنافسي في المباراة مقارنة بمستوى المباراة السابقة لاسيما من قبل فريق هونج كونج الذي حاول بلاطائل احراز الهدف الاول.

فبعد ان سدد المهاجم بريد بري الذي كان يلعب في الدوري الانجليزي سابقا كرة قوية تصدي لها الدعيع بثبات اثر عرضية رائعة من تشانج، كاد محيسن الجمعان ان يحرز هدف السبق لفريقه في الدقيقة ٢١ عندما مرر محمد عبد الجواد كرة ملعوبة بين المدافعين واجه بها محيسن حارس المرمى وتلاعب به قبل ان يسدد كرة قوية مرت بجانب المرمى الخالي.

ورد المهاجم لي يو برأسه قوية تجاوزت الدعيع المتقدم عن مرماه لكنها سقطت فوق العارضة واخذت طريقها للخارج.

بعدها جاء دور الهريفي في اهدار الفرص السعودية السانحة للتسجيل. ففي الدقيقة ٣١ تبادل المصيبيح الكرة مع سويد من منتصف الملعب ومن ٢٥ ياردة تقريبا سدد سويد كرة صاروخية مباغتة ارتدت من القائم الايسر بعد فشل حارس المرمى لو في التصدي لها ليقابلها الهريفي في شبه انفراد لكنه سدد بين يدي حارس المرمى.

وبعدها بدقيقة حول المصيبيح كرة بالمقاس من اليسار للهريفي قبالة المرمى الذي استقبل الكرة على صدره وواجه حارس المرمى لكنه سدد بجانبه للخارج مواصلا سلسلة الفرص السعودية السهلة المهدورة!!

خطة ٤/٤/٢ التي حاول الفريق السعودي تطبيقها عند استحواذ الفريق الخصم على الكرة بتراجع محيسن من اليسار والهريفي من اليمين لمساندة خط الوسط مع بقاء ماجد وسويد كرأسي حربة لم يختبرها جيدا الفريق الخصم لتواضع قدراته الفنية، وبالمقابل ساهمت قلة مناورة لاعبي الهجوم السعوديين على الاطراف في تسهيل مهمة الدفاع الخصم كثيرا في درء خطورتهم.

وفي الشوط الثاني شدد مدرب فريق هونج كونج تحفظه الدفاعي بالاعتماد على طريقة ٥/٣/٢ الدفاعية البحتة وبالغ في تحفظه بعد الدقيقة ٦٠ عندما لعب يوسف جازع مكان محيسن ليشرك كونج في الوسط بدل المهاجم رس.

سير اللعب ظل رتيبا حتى بدأ الفريق السعودي يلعب على الاطراف اكثر ناحية اليمين بانطلاق سعد بريك وفي اليسار جازع يسانده عبد الجواد.. وفي الدقيقة ٧٢ تبادل ماجد الكرة مع جازع ومن خانة الجناح الايسر حول الاخير كرة عرضية رائعة قبالة المرمى لم تجد المتابع لها ليبعدها المدافع تشان الى ضربة ركنية بعد ان كاد يسكنها شباكه.

وفي الدقيقة ٧٦ مرر الهريفي كرة «ماكرة» الى جازع واجه خلالها حارس المرمى لو وتخطاه لكنه تعرض للاعاقة من الخلف ووقع ارضا وامسك بالكرة لكن الحكم الانجليزي «فريزر» اشار بمواصلة اللعب وسط استهجان لاعبي الفريقين فالسعوديون ارادوا ضربة جزاء لهم والهونج كونجيون ارادوا معاقبة جازع لامساكه بالكرة بيديه لكنه ركل الكرة للمصيبيح الذي سدد في زاوية صعبة غير ان حارس المرمى لحق بالكرة وحولها الى ضربة ركنية حصل بعدها الفريق السعودي على ثلاث ضربات ركنية لم تستغل كالعادة (؟!).

وبعد دقيقة مرر جازع من العمق كرة سهلة لماجد عبد الله واجه بها المرمى من الجهة اليسرى وسدد فوقه قليلا.

علما بأن مدرب الفريق «كارلوس» كان قد خصص مران اول من امس للضربات الركنية فقط وكيفية التسجيل منها ومساعدة ظروف المباراة للاعبين على تطبيق ذلك عمليا وقد سنحت لهم اكثر من ١٢ ضربة ركنية في الشوط الثاني فعلا الا ان ذلك لم يستغل.

الهدف الوحيد

في الدقيقة ٩٣ ومن هجمة بداها صالح المطلق وصلت الكرة لجازع ومنه لماجد الذي حاول مراوغة دفاع هونج كونج المتكتل وسط زحمة أكثر من عشرة لاعبين داخل منطقة الجزاء انقض الهريفي على الكرة بجرأة غير مبال بمن حوله وقذف كرة صاروخية سكنت المقص العلوي لمرمى لو كهدف قاتل... ضمن له وزملائه اللاعبين مكافأة فوز على الاقل وعوض كل الفرص التي تناوب على اهدارها مع زميله ماجد لاسيما ضربة الجزاء.

● احتياطي المنتخب تكون من.. سالم مروان ورياض الاحمري وبندر سرور وعمر باخشوين وعبد الله البرقان ويوسف الثنيان ويوسف جازع.

كارلوس: ١٤ فرصة و ٢٠ ركنية لم نستغلها

● اكد «كارلوس البرتو باريرا» مدرب المنتخب السعودي (برازيلي ٤٥ سنة) ان المباراة لم تساعد فريقه كثيرا كما كان يتمنى، لكنها جعلت الفريق يخوض تجربة جديدة من نوع آخر حيث واجه خصما يعتمد على عشرة مدافعين ولم يكن ليتمنى ذلك كونه سيقابل فرقا عكس ذلك تماما في منافسات الكأس الذهبية.

وقال «... لقد حصلنا على ١٤ فرصة للتسجيل منها ضربة جزاء لو استغلينا ٣٠٪ منها لخرجنا فائزين بخمسة اهداف تقريبا.. كما اننا حصلنا على ٢٠ ضربة ركنية لم تستغل لتكتل لاعبي الفريق الخصم داخل منطقة جزائهم وحتى الهدف عندما احرزه فهد كان هوائيا ووسط حوالي عشرة لاعبين من فريق هونج كونج».





صالح النعيمة

واستطرد كارلوس قائلا: «... لكن نتيجة ١/ صفر بعد الفوز ٣/ صفر جيدة لندخل البطولة بنظرة جدية. وكما قلت بعد المباراة السابقة لا نستطيع اللعب مدافعين او التعود على الدفاع امام مثل هذا الفريق. لكن ربما استفدنا من كثرة الضربات الركنية خاصة التي نفذها الهريفي...».

وتعليقا على ما قاله مدرب هونج كونج عن ماجد وقلة تحركاته وقد نقلناه له حرفيا قال «مهمة اي مهاجم ستكون صعبة عند مقابلة فريق يتبع طريقة هونج كونج معنا، وهذا لا يعني ان ماجد لم يكن يستطيع التسجيل من خمس فرص سنحت له لاسيما ضربة الجزاء، وانا اعرف ان الفريق بحاجة لاستعادة الثقة معنويا، وماجد يحتاج لاستعادة الثقة بنفسه في تنفيذ ركلات الجزاء سيما في مباريات حاسمه».

بنسبة ٩٠٪ هذا هو الفريق

● اكد كارلوس ما سبق ان ذكرناه حول تشكيله الاساسي بقوله «... بنسبة تتراوح بين ٨٠ و٩٠٪ هذا هو الفريق الذي سيمثلنا في البطولة، لكنني متأكد بان مستواه الفني العام سيرتفع في مباريات البطولة لان الفرق المقابلة على مستوى فني جيد يساعد الخصم على الارتقاء بمستواه.

هذا وقد ابدى كارلوس رضاه عن التحضير الذي حصل عليه الفريق قياسا بقصر الفترة الزمنية المتاحة اذ لم يكن كافيا لما يريد ـ على حد تعبيره ـ بيد ان التطور المأمول قد حصل خصوصا في التعود على فرض الرقابة اللصيقة على الخصم حيث ان الفرق في السابق كانت تلعب امام الفريق السعودي جيدا لانه هو الذي كان يسمح لها بذلك وبحرية تامة.

وشدد على ان اشياء كثيرة سيعملها مستقبلا كون الوقت حاليا لا يسمح له بالتركيز عليها.

كوك.. الفريق السعودي يفتقر للقوة الهجومية!!

اما مدرب منتخب هونج كونج كوك (٣٨ سنة) فقد قال «فريقنا قدم مستوى افضل من المباراة السابقة بعد تعوده على الطقس نسبيا، وبصراحة ساعدنا اهدار الفريق السعودي عدة فرص مبكرة لاسيما ضربة الجزاء الامر الذي دفع لاعبينا معنويا للعب افضل كعادة مثل هذه المباريات.. وقد عرفت طريقة لعب الفريق السعودي من المباراة السابقة وهذا عامل مساعد في حد ذاته...».

وأضاف: «من عيوب الفريق السعودي ضعف قوته الهجومية واهداره الفرص السهلة خاصة في الشوط الاول، وأنا ادرك قوة الهجوم السعودي في التصفيات الاولمبية ٨٤ وكأس آسيا في العام نفسه.. فمثلا اللاعب ماجد لا يؤدي دوره كما يجب سواء في التحرك أو تسجيل الفرص السانحة وهذه مهمته، وانظروا للدور الذي يلعبه ماركوفان باستن في منتخب هولندا، كل ما يؤديه تقريبا استثماره للفرص والتحرك بحثا عنها مما يجعله لاعبا مرموقا».

وبعد ان شكر البعثة السعودية والاتحاد الكروي على دعوتهم لفريق هونج كونج للعب مباراتين في استراليا ابدى اعجابه باللاعبين ١٠ و٤ (المصيبيح وجميل).

سيلفا حضر المباراة يرافقه حشد اعلامي

● مدرب المنتخب البرازيلي كارلوس البرتو سيلفا حضر المباراة يرافقه اكثر من ثمانية اعلاميين برازيليين امطروا كارلوس البرتو باريرا بالاسئلة عقب المباراة بحضور سيلفا بجانبه.

وعدما سألنا المدرب البرازيلي سيلفا عن رايه في المباراة قال بتهرب واضح «الفريق السعودي جيد بيد ان خصمه لم يكن ليساعده على تقديم مستوى افضل لذا يصعب الحكم عليه اكثر من ذلك».

وعمن اعجبه من اللاعبين قال «سعد بريك وعبد الجواد واحمد جميل وسويد وماجد كلهم من اللاعبين الجيدين».

مما يذكر ان سيلفا عمل في السعودية لمدة موسم واحد كمدرب لفريق نادي الاتحاد بجدة.. وعما اذا كان يرغب العمل في السعودية مرة اخرى رد «اتمنى ذلك»؟!

فهد الهريفي

الرياضة في سطور



الدورة التدريبية لمسؤولي الأندية الرياضية في الرياض

● الرياض:

يفتتح وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب للشؤون الفنية السيد ابراهيم العلي الشامي (الصورة) صباح اليوم الدورة التدريبية لمسؤولي الاندية الرياضية في مكاتب الرئاسة العامة لرعاية الشباب وإداراتها التي تستمر لمدة اسبوع وينظمها معهد اعداد القادة التابع للرئاسة العامة لرعاية الشباب بالتعاون مع إدارة الأندية في الرئاسة.

يشارك في هذه الندوة ٢٥ مشاركا ويحاضر فيها كل من السادة فهد الجوعي مدير علم الاندية بالرئاسة وعبد الرحمن سعود العجاجي رئيس اللجنة السعودية للتربية البدنية والرياضية والدكتور يحيى النقيب من جامعة الملك سعود.

ويتضمن برنامج محاضرات الدورة التركيز على دور الاندية في تنمية خدماتها التنموية في اطار خطة عمل الرئاسة. وكذلك دور الاندية كمراكز للشباب وتدريب الناشئين، كما يتضمن البرنامج حلقة نقاش حول النادي والمدرسة.

معسكر الترسانة في العريش يوم ٢٥ يوليو والغاء المعسكر الخارجي

● القاهرة:

وافق مجلس إدارة نادي الترسانة المصري في الاجتماع الذي عقده يوم أول من أمس على سفر الفريق الاول لكرة القدم في معسكر اعداد في العريش لمدة ثلاثة اسابيع اعتبارا من ٢٥ يوليو (تموز) الجاري. كما وافق على النقاط الرئيسية للائحة المالية للفريق الاول لكرة القدم على ان يناقشها بالتفصيل في اجتماعه المقبل يوم ٢٠ يوليو. كما وافق المجلس في اجتماعه ايضا على منح محمد ابو العز (الصورة) مدرب الفريق الصلاحيات كافة في ضم اي لاعب والاستغناء عن اللاعبين الذين يرى عدم صلاحيتهم لقيدهم.

من ناحية اخرى. بدا التدريب الجاد للفريق بنادي الترسانة على فترتين صباحا ومساء وسيستمر لمدة ثلاثة اسابيع للياقة البدنية إلى حين سفر الفريق للعريش.

وقد قرر مجلس الادارة عدم الموافقة على سفر الفريق في معسكر خارجي لما بدر من اللاعبين في الموسم الماضي.



البطولة البريطانية المفتوحة لكرة المضرب - ويمبلدون ١٩٨٨

معركة نافراتيلوفا وجراف... تثبت من منهما الأقوى عالمياً

لندن - «الشرق الأوسط» - والوكالات:

تخوض البطلة الأمريكية العالمية مارتينا نافراتيلوفا التي تحتل حالياً المركز الثاني عالمياً اليوم نهائي فردي السيدات في البطولة البريطانية المفتوحة لكرة المضرب على ملاعب ويمبلدون بأمل تحطيم الرقم القياسي لمرات الفوز (٩ مرات) عندما تلتقي بالنجمة الألمانية الغربية الفتية الفذة ستيفي جراف لاعبة العالم الأولى حالياً، التي لم يسبق لها الفوز بلقب ويمبلدوم والتي اخفقت في تحديها عليه أمام نافراتيلوفا في العام الماضي.

اللاعبتان تقدمتا إلى المباراة النهائية مساء الخميس بعد عرضين متفاوتين تماماً. فقد «سحقت» جراف (١٩ سنة)


نافراتيلوفا تشكر حكم المباراة بعد تغلبها على كريس ايفرت.. العابسة الساهمة

غريمتها الأمريكية بام شرايفر (المصنفة الثالثة) ٦/١، ٦/٢ في غضون ٥٩ دقيقة، علماً بأنها لم تخسر أي مجموعة في بطولة العالم الحالي بينما احتاجت نافراتيلوفا (٣١ سنة)، إلى ساعتين و٩ دقائق وقرار مراقب خط مشكوك بصحته للفوز على مواطنتها وغريمتها التقليدية كريس ايفرت ٦/١، ٤/٦، ٧/٥، في مباراة مثيرة وقوية ورفيعة المستوى حققت نافراتيلوفا فيها انتصارها الـ ٤١ في ٧٨ مباراة لعبتها ضد ايفرت منذ عام ١٩٧٣.

جراف تؤكد حالياً انها حسنت كثيراً ضرباتها الظاهرية التي كانت السبب الأول في خسارتها أمام نافراتيلوفا في نهائي العام الماضي، كما تؤكد ان بمقدورها الفوز على منافستها وعلى اضافة لقب ويمبلدون الى لقبي البطولتين الاسترالية والفرنسية (اللذين احرزتهما في العام الحالي)، على طريق الفوز بـ «المجموعة الكاملة».

أما نافراتيلوفا، فانها ستكافح بقوة لاثبات انها ماتزال الأقوى على الملاعب العشبية وهي التي لم تعرف طعما للخسارة في ويمبلدون منذ ٧ سنوات أي منذ خسرت أمام هانا ماندليكوفا الاسترالية (التي كانت تشيكوسلوفاكية يومها)، في نصف نهائي ١٩٨١.

مباراة اليوم هي المباراة النهائية التاسعة لنافراتيلوفا في ويمبلدون علماً بانها لم تخسر أياً من مبارياتهما الـ ٨ السابقة، واذا ما نجحت في الفوز على جراف فانها ستنفرد بالرقم القياسي لعدد مرات الفوز بالبطولة التي تشاركها فيه حالياً البطلة الأمريكية التاريخية هيلين ويلز مودي التي حققت انجازاتها بين العامين ١٩٢٧ و١٩٣٨.

وبالنسبة لمعارك البطلتين وجها لوجه، فقد سبق لنافراتيلوفا ان فازت على جراف في ٧ مباريات بينما فازت جراف في ٣ مباريات.

جراف.. هل تؤكد تصنيفها العالمي؟



«فيفا» يوقف المكسيك عامين عن المسابقات الكروية الدولية

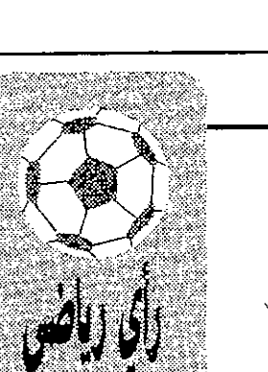
مكسيكوسيتي - أ.ف.ب: استقبلت أوساط كرة القدم في المكسيك بالحزن والشجب القرار الذي اتخذه الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» يوم الخميس في زيوريخ بايقاف المكسيك عن جميع المسابقات الدولية لمدة عامين، لأنها اشركت ٤ لاعبين تخطوا سن الـ ١٨ سنة في تصفيات بطولة العالم للشباب خلال ابريل (نيسان) الماضي في جواتيمالا.

وقال اليوغوسلافي بورا ميلوتينوفيتش المدرب السابق للمنتخب المكسيكي: «لقد وجهوا ضربة قاضية للكرة المكسيكية، ومع ان علينا الاعتراف بالخطأ الذي ارتكب لكن الأمر محزن للغاية».

وقال مهاجم المنتخب المكسيكي وفريق نادي ريال مدريد الاسباني هوجو سانشيز: «القرار غريب وليس بامكاني تصديقه». وأوضح سانشيز انه ينوي مقابلة اداريي الاتحاد الدولي لدى عودته إلى أوروبا لاقناعهم بتخفيف العقوبة.

قرارات أخرى

ويذكر أنه من القرارات الأخرى التي اتخذتها اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي تغريم الكويت مبلغ ٢٥ ألف فرنك سويسري وانذارها لـ «محاولة اثارة البلبلة» خلال مباراتيها مع العراق وقطر في تصفيات أولمبياد سيوول، وكذلك التأكيد مرة جديدة على منع منتخبي العراق وإيران من مواجهة بعضهما على أرض الأول أو الثاني في المسابقات التي يشرف عليها الاتحاد الدولي نظراً لاعتبارهما في حالة حرب.



مرة ثانية.. بالمرارة والحزن أكتب عن المسابقات العربية وخاصة في كرة القدم.

لا أعرف لماذا لا يعطي المسؤولون الرياضيون العرب الأهمية للمسابقات العربية، حتى ان بعضهم يعتبرها مجرد مجاملة مع القطر الذي تقام المباريات على أرضه. وهاكم آخر مثال: أيام ليست بالطويلة ولا بالكثيرة، وتبدأ مسابقات كاس العرب الخامسة على استاد عمان الأردني.

تصوروا: ان اربعة دول عربية من أصل عشرة وصلت فرقها إلى النهائيات، أعلنت اشتراكها بالمسابقة بمنتخبها الثاني بحجة الارتباطات والمعسكرات السياحية، وربما تعلن دول عربية أخرى المشاركة بالمنتخب الثاني ولا ندري فالمسابقة لم تبدأ بعد.. لماذا يحدث مثل ذلك؟

الذي يعتقد ان المسابقات العربية هي فرصة ترفيهية أو سياحية يخطىء حتماً. انه لا يقدر معاني تلاقي الشباب العربي، وما يحمل من دلالات، أقلها جمع شمل الشباب وجمع شمل الجمهور الرياضي العربي سواء كان متابعاً على ارض الملعب أو امام شاشات التلفزيون والمذياع.

لعلكم تذكرون جيداً الجمهور العربي ووقفته الرائعة مع منتخبات تونس والكويت والعراق والجزائر والمغرب في بطولات كاس العالم. وتذكرون وقفته مع الفرق العربية في بطولة كاس أمم آسيا.

الا يستحق هذا الجمهور الوفي ان نقدم له أفضل ما عندنا في مسابقاتنا العربية؟!

انظروا جيداً إلى كاس الأمم الأوروبية، صحيح ان الفارق بيننا وبينهم ملحوظ، لكنهم بدأوا مثلنا.. الاختلاف الوحيد انهم قدموا أفضل ما عندهم، ونحن نرسل أفضل من عندنا في رحلات سياحية نسميها معسكرات.

لعلها مسؤولية كبيرة تقع على عاتق المسؤولين الرياضيين العرب، ولعلهم ينظرون إلى الواقع العربي، ويقدموا الأفضل، وإلا فلا فائدة مطلقاً من كل اللقاءات العربية، والكؤوس الذهبية التي لا نستحقها!!

وليد نجم - دمشق

بطولة «كأس العرب» الخامسة لكرة القدم

بدأ العد العكسي للبطولة مع توافد الفرق على عمان

عمان - الوكالات: بدأ العد العكسي لبطولة «كاس العرب» الخامسة لكرة القدم التي تستضيفها العاصمة الأردنية عمان في الفترة بين ٨ إلى ٢٣ يوليو (تموز) الجاري مع اقتراب وصول جميع المنتخبات المشاركة إلى عمان.

منتخبا البحرين والعراق يصلان اليوم وغداً السبت والأحد، مع العلم ان المنتخب اللبناني ينتظر وصوله أمس، وفي هذا الوقت واصل منتخب الكويت، الذي كان أول من وصل إلى العاصمة الأردنية يوم ١٨ يونيو (حزيران) الماضي، لقاءاته التدريبية مع فرق كروية أردنية من الدرجة الممتازة. ومن المقرر أن يلعب يوم الاثنين المقبل مباراة استعدادية ضد المنتخب اللبناني.

على صعيد آخر، أعرب أمين عام الاتحاد الأردني لكرة القدم محمد جميل عبد القادر في حديث صحفي عن تفاؤله في أن يحقق المنتخب الأردني، الذي بات مكتمل الصفوف، نتائج جيدة أكثر من أي وقت مضى، وفي أن يقدم عروضاً مميزة.

واكد عبد القادر، وهو واحد من ١٢ عضواً في الجنة التحضيرية التي يراسها وزير الداخلية رجائي الدجاني: «ان اعضاء المنتخب منحوا حوافز استثنائية مالية ومعنوية في حال حصولهم على البطولة أو على المركز الثاني».

وكان عبد القادر قد أشار في تصريح سابق إلى احتمال تخلف ثلاثة لاعبين عن تشكيلة المنتخب الأردني بسبب الاصابة منهم «كابتن» الفريق وحارس مرماه ميلاد عباسي، واليوم أكد عبد القادر تماثل هؤلاء اللاعبين للشفاء وانخراطهم في صفوف المنتخب.

وهنا تشكيلة منتخب الأردن:

- حراس المرمى: ميلاد عباس (٣٠ سنة، الفيصلي)، وخلدون الرشيدات (٢١ سنة، الحسين)، وعبد الرؤوف كتة (٢٠ سنة، الأهلي).

- المدافعون: عصام التلي (٢٥ سنة، الجزيرة)، ويوسف العموري (٢٢ سنة، الضفتين)، ونجيب البنا (٢٥ سنة، الجزيرة)، وعمر القرا (٢٤ سنة، القادسية)، وزيد الشرع (٢٢ سنة، الرمثا)، وجلال علي (٢٤ سنة، الضفتين)، ومنصور النواصرة (٢٤ سنة، عمان)، وماهر أبو هنطش (٢٤ سنة، القادسية)، وعبد الله عبابنة (٢٢ سنة، الحسين).

- لاعبو الوسط: توفيق الصاحب (٢٦ سنة، الجزيرة)، وجمال أبو عابد (٢٢ سنة، الفيصلي)، وهيثم عبد الهادي (٢٢ سنة، الحسين)، وكمال الخارف (٢٦ سنة، الحسين)، ومنيب غرايبة (٢٨ سنة، السحين)، ونارت يدج (٢١ سنة، الأهلي).

- المهاجمون: عدنان الترك (٢١ سنة، الأهلي)، وخالد ذيابات (٢٠ سنة، الرمثا)، وفايز بديوي (٢٥ سنة، الرمثا)، وجهاد عبد المنعم (٢٢ سنة، الضفتين)، ويوسف عبد الفتاح (٢١ سنة، الجزيرة)، ومروان مالك الخيري (٢٠ سنة، ويلعب في هولندا).

الملاكمة:

مجلس الملاكمة العالمي أعلن قائمته

مكسيكوسيتي - الوكالات: اذاع مجلس الملاكمة العالمي امس (الجمعة) لائحة باسماء ابطاله للاوزان المختلفة حتى نهاية يوليو (تموز)، وهي كالآتي:

- الوزن الثقيل: الأمريكي مايك تايسون.
- نصف الثقيل: الأمريكي ايفاندر هوليفيلد.
- خفيف الثقيل: الكندي دان لالوند.
- المتوسط: الأمريكي ايران باركلي.
- فوق ما الوسط: الايطالي جيلن فرانكو روزي.
- الوسط: البريطاني لويد هانيجان.
- فوق الخفيف: الأمريكي روجر مايويذر.
- الخفيف: المكسيكي هوسيه لويس راميريز.
- فوق الريشة: الغاني آزوما نيلسون.
- الريشة: الاسترالي جيف فينيش.
- فوق الديك: المكسيكي دانيال زاراجوزا.
- الديك: الكولومبي ميجيل لاورا.
- فوق الذبابة: المكسيكي هيلبرتو رومان.
- الذبابة: التيلاندي سوت شيتالادا.
- خفيف الذبابة: الكوري الجنوبي يونج كو تشانج.
- القشة: اليابانى هيروكي ايوكا.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم جهنم وساءت مصيرا﴾ صدق الله العظيم — الفتح

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	[illegible]	لندن
الفجر	٤.١٢	٤.٠٤	٢.٥٨	٣.٣٤	٤.١٢	٣.٥٧	٣.٢٨	٣.١٣	٣.١٧	٤.١٨	٣.١٠	٣.١٧	٤.٠٢	٤.١٤	٣.٥٤	٣.٣٦	٤.٢٩	٣.٤٩	٤.١٢	٢.٣٦
الشروق	٥.٤٣	٥.٣٧	٤.٣٦	٥.٠٨	٥.٥٧	٥.٢٧	٥.١٧	٥.٠٤	٤.٥٢	٥.٣٨	٤.٤٩	٤.٤٧	٥.٢٢	٥.٢٤	٥.٣١	٤.٥٦	٦.٣٥	٤.٣٥	٦.٠٠	٤.٤٨
الظهر	١٢.٢٥	١٢.٢٦	١١.٤٥	١١.٥٧	١٢.٥٩	١١.٥٤	١٢.٣٦	١٢.٣٠	١١.٥٢	١٢.٣٢	١١.٤٢	١١.٣٣	١٢.١٤	١٢.١٣	١٢.٤٠	١٢.١٣	٢.٠٩	١١.٥٢	١.٣٠	١.٠٦
العصر	٣.٤٣	٣.٤٧	٣.٢٥	٣.١٨	٤.٣٤	٣.١٦	٤.١٧	٤.١٥	٣.٢٦	٣.٥٨	٣.٠٨	٣.١٦	٤.١٢	٣.١٣	٤.٢٠	٤.٤٩	٦.١٠	٣.٣٩	٥.٢٤	٥.٢٨
المغرب	٧.٠٨	٧.١٥	٦.٥١	٦.٤٧	٨.٠٠	٦.٢٨	٧.٤٧	٧.٤٤	٦.٥٣	٧.٢٠	٦.٣٤	٦.٢٨	٧.٠٢	٦.٤٨	٧.٤٩	٧.١٩	٩.٤٢	٧.٠٧	٨.٥١	٩.٢٢
العشاء	٨.٣٨	٨.٤٥	٨.٢٣	٨.١٧	٩.٣٣	٧.٤٢	٩.٣٣	٩.٣٣	٨.٢٣	٨.٥٠	٨.٠٤	٧.٥٨	٨.٢٧	٧.٤٨	٩.٢٥	٨.٣٩	١١.٣٨	٨.٤٥	١٠.٤٠	١١.٢١

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلوس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣.٣١	٣.٢٨	٣.١٨	٤.٤٥	٣.٢٠	٢.٣٦	٢.٣٩	٣.٠٧	٢.٠٥	١.٠٩	٢.٣٣	٤.٠١	٣.١٣	٣.٠٩	٣.٢٢	٣.٤٩	٢.٠٩	٤.٤٨	١.٥٢
الشروق	٥.٠٠	٥.٣٨	٥.٣٢	٦.٤٧	٥.٤٧	٤.٥٧	٤.٤٧	٥.٥٤	٥.١٦	٣.٣٥	٤.٢٩	٥.٤٤	٥.٢١	٥.٣٣	٥.٢٧	٥.٤٥	٥.١٨	٦.٢٣	٤.٢٠
الظهر	١.٥٦	١.١٥	١.٤٨	٢.٢٠	١.٤١	١.٠٠	١.١٢	١.٣٣	١.١٩	١٢.٥٣	١.١٥	١٢.٥٨	١.٤٦	١.٣١	١.٠١	١.١٤	١٢.٥٦	١.٢٧	١٢.١١
العصر	٦.١٢	٥.١٨	٦.٠٨	٦.١٩	٥.٥٢	٥.١٥	٥.٣٦	٥.٤٠	٥.٢٤	٥.٣٢	٥.٤٦	٤.٤٤	٦.٠٩	٥.٤٥	٥.٠١	٥.١٠	٤.٥٨	٥.٠٢	٤.٢١
المغرب	١٠.٠٠	٨.٥١	١٠.٠٢	٩.٥١	٩.٣٣	٩.٠١	٩.٣٥	٩.١٠	٩.٢٠	١٠.٠٩	٩.٥٩	٨.١١	١٠.٠٨	٩.٢٨	٨.٣٣	٨.٤٠	٨.٣٢	٨.٢٨	٨.٠١
العشاء	١٢.٠٧	١٠.٥١	١٢.٠٤	١١.٤٥	١١.٤٧	١١.١٠	١١.٣٢	١٠.٥٨	١١.٢٩	١١.٣٧	١١.٤٥	٩.٤٧	١٢.٠٦	١١.٣٩	١٠.٢٨	١٠.٢٨	١٠.٣١	٩.٥٧	١٠.١٦

دعاء اليوم

رب اغفر وارحم واعف وتكرم وتجاوز عما تعلم أنت الأعز الأكرم

قصة حياة العلامة ابن خلدون في ذكرى مرور ٦٠٠ عام على وفاته «٤»

أفسد الوشاة صداقته من ابن الخطيب في الأندلس
تولى الحجابة لأمير بجاية وهو أعلى منصب في الدولة

د. علي عبد الواحد وافي
عضو المجمع الدولي لعلم الاجتماع

رحلته الاولى الى الاندلس ونشاطه فيها (٧٦٤ـ ٧٦٦هـ)

قبل ان يرحل ابن خلدون الى الاندلس ارسل زوجه وأولاده الى اخوالهم. اولاد القائد محمد بن الحكيم. في قسنطينة. ثم قصد الى سبتة في اوائل سنة ٧٦٤هـ ونزل على الشريف ابي العباس احمد رئيس الشورى في سبتة. فاكرم مثواه وبالغ في الحفاوة في صورة نبيلة يصفها ابن خلدون اذ يقول:

«أنزلني بيته ازاء المسجد الجامع، وبلوت منه ما يقدر مثله من الملوك. واركبني الحراقة ليلة سفري، يباشر دحرجتها في الماء بيده. اغرابا في الفضل والمساهمة» وجاز من سبتة الى «جبل الفتح» الذي يعرف الان باسم «جبل طارق». وجاز منه غرناطة. وانما كان له عليهما من اياد بيضاء. وذلك ان سلطان غرناطة حينئذ كان محمد بن يوسف بن اسماعيل بن الاحمر النصري (ثالث ملوك بني الاحمر)، وكان وزيره الاديب الشهير ابن الخطيب. وكان بين ابن خلدون وبين هذا السلطان ووزيره صداقة قديمة متينة توثقت اواصرها منذ ان كانا لاجئين في بلاط السلطان ابي سالم بفاس. وكان ابن خلدون حينئذ كاتبا للسر والانشاد والمراسم للسلطان ابي سالم كما قدمنا. واتيح له في اثناء هذه الفترة ان يقدم لهما كثيرا من الخدمات.

ولما كان على نحو اربعة فراسخ من غرناطة، وصل اليه كتاب من صديقه ابن الخطيب يهنئه بالقدوم. ويفتتحه بقوله:

حللت حلول الغيث بالبلد المحل
على الطائر الميمون والرحب والسهل
يمينا بمن تعنو الوجوه لوجهه
من الشيخ والطفل المهدأ والكهل
لقد نشأت عندي لقياك غبطة
تنسى اغتباطي بالشبيبة والاهل

ولما وصل ابن خلدون الى غرناطة اهتم السلطان والوزير بمقدمه واحتفيا به وأكرما مثواه. ونظمه السلطان في اهل مجلسه، وقربه اليه وأثره بصحبته وأسماره، واختصه في العام التالي (سنة ٧٦٥) بالسفارة بينه وبين ملك قشتالة «بطره بين الهنشة بن اذقونش» لابرام صلح كانا يزمعان ابرامه ولتنظيم العلائق السياسية بينهما. فسافر الى اشبيلية (وهي الموطن الاول لبني خلدون) التي كان هذا الملك النصراني قد اتخذها قاعدة لقشتالة، حاملا اليه من ابن الاحمر هدية فاخرة، وأدى ابن خلدون مهمته بنجاح كبير. ويذكر في كتابه «التعريف» ان هذا الملك قد طلب اليه البقاء عنده، وأغراه على ذلك بان يرد له اموال اسرته باشبيلية التي كانت دولته قد استولت عليها من قبل، وانه قد اعتذر عن ذلك بأمور قبلها الطاغية، فسمح له بالعودة، وان السلطان قد كافأه على حسن سفارته بينه وبين ملك قشتالة بان اقطعه اقطاعا كبيرا من الارض «بقرية إلبيرة من اراضي السقي بمرج غرناطة»، فزاد رزقه واتسعت احواله.

واستأذن السلطان في استقدام اسرته من قسنطينة. فبعث السلطان «من جاء بهم الى تلمسان وأمر قائد الاسطول بالمرية فسار لاجازتهم في اسطوله»، وسار ابن خلدون لتلقيهم «وقدم بهم على الحضرة بعد ان هيأ لهم المنزل والبستان ودمنة الفلح وسائر ضرورات المعاش». وعاش ابن خلدون بضعة اشهر بعد ذلك مع اسرته في رغد وطمأنينة.

وقد اجاد ابن خلدون ايما اجادة في كتابه «التعريف» في وصف هذه الفترة السعيدة من حياته، وما كان لها من اثر سياسي وأدبي، اذا يقول:

«ثم اصبحت من الغد قادما على البلد، وذلك ثامن ربيع الاول عام اربعة وستين (وسبعمائة). وقد اهتز السلطان لقدومي، وهيأ لي المنزل من قصوره، بفرشه وماعونه، واركب خاصته للقائي، تحفيا وبرا. ومجازاة بالحسنى (أي جزاء ما سبق ان قدمه اليه من جميل ايام ان كان لاجئا هو ووزيره لسان الدين بن الخطيب عند السلطان ابي سالم). ثم دخلت عليه فقابلني بما يناسب ذلك، وخلع علي وانصرفت وخرج الوزير ابن الخطيب فشيعني الى مكان نزلي، ثم نظمني في علية اهل مجلسه. واختصني بالنجي في خلوته، والمراكبة في ركوبه، والمواكلة والمطايبة والفكاهة في خلوات أنسه. وأقمت على ذلك عنده. وسفرت عنه (اي اوفدني سفيرا عنه) سنة خمس وستين (وسبعمائة) الى الطاغية ملك قشتالة يومئذ بطره بن الهنشة بن اذقونش لاتمام عقد الصلح ما بينه وبين ملوك العدوة، بهدية فاخرة من ثياب الحرير، والجياد المقربات بمراكب الذهب الثقيلة. فلقيت الطاغية بأشبيلية، وعاينت آثار سلفي بها، وعاملني من الكرامة بما لا مزيد عليه، واظهر الاغتباط بمكاني، وعلم اولية سلفنا باشبيلية، واثنى علي عنده طبيبه ابراهيم بن زرزر اليهودي، المقدم في الطب والنجامة، وكان لقيني بمجلس السلطان ابي عنان، وقد استدعاه يستطبه، وهو يومئذ بدار ابن الاحمر بالاندلس، ثم نزع، بعد مهلك رضوان القائم بدولتهم، الى الطاغية فأقام عنده، ونظمه في اطبائه. فلما قدمت انا عليه، اثنى علي عنده. فطلب الطاغية مني حينئذ المقام عنده، وان يرد علي تراث سلفي بأشبيلية. وكان بيد زعماء دولته. فتفاديت من ذلك بما قبله. ولم يزل على اغتباطه الى ان انصرفت عنه، فزودني وحملني واختصني ببغلة فارهة بمركب ثقيل ولجام ذهبيين، اهديتهما الى السلطان، فاقطعني قرية البيرة من اراضي السقي بمرج غرناطة، وكتب بها منشورا... ثم حضرت المولد النبوي لخامسة قدومي، وكان يحتفل في الصنيع فيها والدعوة وانشاد الشعراء اقتداء بملوك المغرب، فأنشدت ليلتئذ:

حي المعاهد كانت قبل تحييني
بواكف الدمع يرويها ويظميني
ان الألى نزحت داري ودارهم
تحملوا القلب في آثارهم دوني
وقفت انشد صبرا ضاع بعدهم
فيهم وأسأل رسما لا يناجيني

وذكر من هذه القصيدة سبعة عشر بيتا، ثم قال:

«ولما استقر القرار، واطمأنت الدار، وكان من السلطان الاغتباط والاستئثار، وكثر الحنين الى الاهل والتذكار، امر باستقدام اهلي من مطرح اغترابهم بقسنطينة، فبعث عنهم من جاء بهم الى تلمسان، وأمر قائد الاسطول بالمرية، فسار لاجازتهم في اسطوله، واحتلوا بالمرية، واستأذنت السلطان في تلقيهم، وقدمت بهم على الحضر، بعد ان هيأت لهم المنزل والبستان ودمنة الفلح، وسائر ضرورات المعاش».

غير ان هذه السعادة لم يطل امدها. وذلك «ان الاعداء واهل السعايات، لم يلبثوا ان افسدوا ما بينه وبين الوزير ابن الخطيب الذي كان حينئذ: «مستبدا بالدولة ومتحكما في سائر احوالها»، ولم يكن ليروقه مبالغة الملك في تقريب ابن خلدون منه. «فحركوا له جواد الغيرة، فتنكر، وشم ابن خلدون رائحة الانقباض، وأظلم الجو بينهما». فأخذ ابن الخطيب نفسه يسعى بابن خلدون لدى الملك، وتأثر الملك بسعايته، فحدثت جفوة بين الملك نفسه وابن خلدون. وحينئذ ادرك ابن خلدون انه لم يبق له مقام بغرناطة، وانه لا مناص له من الرحيل عن الاندلس كلها.

ووافق ذلك ان ابا عبد الله محمد الحفصي، امير بجاية ـ الذي انزله السلطان ابو عنان عن ملكه، واخذه اسيرا بفاس، ثم سجنه مع ابن خلدون لتآمرهما عليه كما تقدم ـ كان قد استرد ملكه، واستولى عرش بجاية منذ سنة ٧٦٥هـ، واستوزر يحيى اخا ابن خلدون الاصغر. ولم ينس هذا الامير ابن خلدون صديقه في محنته، ولم ينس الوعد الذي كان قد قطعه معه في اثناء تآمرهما على ابي عنان، بان يوليه منصب الحجابة اذا تم له استرداد عرشه، فكتب الى ابن خلدون يستدعيه من غرناطة ليشاركه في امره ويليه حجابته (وهي ارقى منصب في الدولة بعد منصب السلطان، ويشبه منصب رئيس الوزراء في عصرنا الحاضر) وفاء بالعهد الذي قطعه على نفسه. فصادقت هذه الدعوة هوى كبيرا في نفس ابن خلدون، وخاصة لانه كان قد اعتزم حينئذ الرحيل عن الاندلس، لما انتهى اليه امره مع سلطان غرناطة ووزيره ابن الخطيب فعرض ابن خلدون هذه الدعوة على سلطان غرناطة مستأذنا في السفر. فأذن له، وزوده بأعطيته، وكتب له في التاسع عشر من جمادى الاولى سنة ٧٦٦هـ مرسوما بالتشييع من املاء الوزير ابن الخطيب في نحو صفحتين من القطع الكبير يفيض مدحا وثناء على ابن خلدون وآله وآسفا على فراقه، ويأمر كل من: «وقف عليه من القواد والاشياخ والخدام، برا وبحرا، على اختلاف الخطط والرتب وتباين الاحوال والنسب، ان يعرفوا حق هذا الاعتقاد، في كل من يحتاج اليه من تشييع ونزول، وإعانة وقبول، واعتناء موصول، الى أن يكمل الغرض، ويؤدي من امتثال هذا الامر الواجب المفترض». فغادر ابن خلدون الاندلس، وركب البحر من المرية الى بجاية في منتصف سنة ٧٦٦هـ.

وبذلك يكون قد قضى في الاندلس نحو سنتين ونصف سنة.

نشاطه السياسي في المغرب بعد رحلته الاولى الى الاندلس (٧٦٦ـ ٧٧٦هـ)

ولما وصل ابن خلدون الى بجاية في منتصف سنة ٧٦٦هـ استقبله اميرها واهلها استقبالا حفيا يصفه ابن خلدون اذ يقول: «فاحتفل السلطان صاحب بجاية بقدومي، واركب اهل دولته للقائي، وتهافت أهل البلد علي من كل اوب يمسحون اعطافي، ويقبلون يدي، وكان يوما مشهودا».

وتولى ابن خلدون الحجابة لامير بجاية. وكان منصب الحجابة هو اعلى منصب في الدولة. وقد عرفه ابن خلدون بانه يمنح صاحبه: «الاستقلال في الدولة والوساطة بين السلطان واهل دولته، لا يشاركه في ذلك احد». وعنون هذا الفصل بقوله: «الرحلة من الاندلس الى بجاية وولاية الحجابة بها على الاستبداد».

ويمضي ابن خلدون في وصف ما قام به في هذه الفترة فيقول: «فأصبحت من الغد، وقد امر السلطان اهل الدولة بمباكرة بابي. واستقللت بحمل ملكه، واستفرغت جهدي في سياسة اموره وتدبير سلطانه، وقدمني للخطابة بجامع القصبة، وأنا مع ذلك عاكف ـ بعد انصرافي من تدبير الملك غدوة ـ الى تدريس العلم اثناء النهار بجامع القصبة لا انفك عن ذلك».

وهكذا جمع ابن خلدون في هذه الفترة بين ارقى مناصب الدولة وأرقى مناصب العلم. وسنحت له فرصة طيبة لاشباع مطامحه العلمية العميقة من جهة وإرضاء ما كان يطفو على سطحها من تيارات تندفع به نحو السياسة من جهة اخرى. ومضى يدبر الامور بعزم، ويعالج الفتن القائمة، ويتجول بين القبائل البدوية يجنى منها الضرائب بدهائه. وصرامته.

ولكن الخصومة ما لبثت ان نشبت بين الامير ابي عبد الله امير بجاية وابن عمه السلطان ابي العباس احمد صاحب قسنطينة. وكان ابو العباس يتطلع الى امتلاك بجاية. فأخذ يثير على اميرها القبائل والبطون المجاورة. وفي سنة ٧٦٧هـ قصدها بمجموعة. فهزم أبا عبد الله وقتله ودخل بجاية ظافرا.

وكان ابن خلدون حينئذ يلزم القصر في بجاية، وقد طلب اليه بعض الزعماء ان يدعو لصبي من ابناء السلطان القتيل ويقوم هو بالامر باسم هذا الصبي. ولكنه آثر العافية. وأبى ان ينفذ ما اشار به عليه هؤلاء الزعماء. وخرج الى تحية الظافر. والانضواء تحت لوائه، وسلمه المدينة. ويصف ابن خلدون هذا الموقف فيقول: «وجاءني الخبر بذلك، وأنا مقيم بقصبة السلطان وقصوره. وطلب مني جماعة من اهل البلد القيام بالامر، والبيعة لبعض الصبيان من ابناء السلطان. فتفاديت من ذلك. وخرجت الى السلطان ابي العباس. فاكرمني وحياني. وأمكنته من بلده».

فأكرمه ابو العباس. وأقره في منصب الحجابة حينا. ثم ما لبث ان ارتاب منه، فتنكر له ورغب عن خدمته. فتوجس ابن خلدون خيفة منه. واستأذنه في الانصراف الى احد الاحياء القريبة. فأذن له، ولكن عن له بعد ذلك ان يقبض عليه. ففر ابن خلدون الى بسكرة لصداقة بينه وبين اميرها. فقبض ابو العباس على اخيه الاصغر يحيى واعتقله ببلدة بونة. وفتش بيوت بني خلدون جميعا «يظن بها ذخيرة وأموالا. ولكن اخفق ظنه». ولبث ابن خلدون ببسكرة يرقب الحوادث. وكان امير ابو حمو سلطان تلمسان (بالمغرب الاوسط، من بني عبد الواد) وصهر امير بجاية المقتول. يطمح الى فتح بجاية فلما بلغه مقتل صهره. بعث قواته الى بجاية للاستيلاء عليها.

ولكن جيوشه هزمت امام جيوش ابي العباس هزيمة منكرة. ففكر ابو حمو في الاستعانة بابن خلدون لبث دعوته بين القبائل واستمالتها اليه وتأليبها على ابي العباس. وذلك لما كان يعلمه من نفوذ ابن خلدون في بجاية وما حولها. وكتب اليه في ذلك واستدعاه ليوليه حجابته. بل ارسل اليه مرسوما بهذه الوظيفة يقول له فيه: «اكرمكم الله يا فقيه ابا زيد. ووالي رعايتكم. انا قد ثبت عندنا وصح لدينا ما انطويتم عليه من المحبة في مقامنا. والانقطاع الى جنابنا. والتشيع قديما وحديثا لنا. مع ما نعلمه من محاسن اشتملت عليها اوصافكم، ومعارف فقتم فيها نظراءكم، ورسوخ قدم في الفنون العلمية والآداب العربية. وكانت خطة الحجابة ببابنا العلي ـ اسماه الله ـ اكبر درجات امثالكم. وأرفع الخطط لنظرائكم. قربا منا. واختصاصا بمقامنا، واطلاعا على خفايا اسرارنا. آثرناكم بها ايثارا. وقدمناكم لها اصطفاء واختيارا. فأعملوا على الوصول الى بابنا العلي. اسماه الله. لما لكم من التنويه والقدر النبيه، حاجبا لعلي بابنا. ومستودعا لاسرارنا. وصاحب الكريمة علامتنا. الى ما يشا كل ذلك من الانعام العميم، والخير الجسيم، والاعتناء والتكريم. لا يشارككم مشارك في ذلك، ولا يزاحمكم احد...».

وقد كتب هذا المرسوم بخط الكاتب. ولكن الحقت به مدرجة بخط ابي حمو نفسه ونصها: «الحمد لله على ما انعم. والشكر لله على ما وهب. ليعلم الفقيه المكرم ابو زيد عبد الرحمن بن خلدون. حفظه الله، على انك تصل الى مقامنا الكريم، لما اختصصناكم به من الرتبة المنيعة، والمنزلة الرفيعة، وهو قلم خلافتنا، والانتظام في سلك اوليائنا، اعلمناكم بذلك. وكتب بخط يده عبد الله، المتوكل على الله، موسى بن يوسف، لطف الله به وخار له» «وموسى بن يوسف هو أسم ابي حمو».

وبعده بخط الكاتب ما نصه: «بتاريخ السابع عشر من رجب الفرد الذي من عام تسعة وستين وسبعمائة، عرفنا الله خيره».

ووصلت هذه الكتب الى ابن خلدون على يد سفير من وزراء ابي حمو. فاعتذر ابن خلدون عن عدم قبول الوظيفة هذه المرة. وارسل اخاه يحيى نائبا عنه (وكان السلطان ابو العباس قد اطلق سراحه حينئذ من معتقله ببونة). ويذكر ابن خلدون ان الذي دعاه الى هذا الرفض عزوفه حينئذ عن شؤون السياسة ورغبته في الرجوع الى المطالعة والدرس. وفي ذلك يقول: «وكان اخي يحيى قد خلص من اعتقاله ببونة، وقدم علي ببسكرة، فبعثته الى السلطان ابي حمو كالنائب عني في الوظيفة. متفاديا عن تجشم اهوالها، بما كنت نزعت عن غواية الرتب، وطال علي اغفال العلم، فأعرضت عن الخوض في احوال الملوك، وبعثت الهمة على المطالعة والتدريس، فوصل اليه الأخ، فاستكفى به في ذلك ودفعه اليه».

ولكنه مع ذلك، قد استجاب الى ما طلبه اليه ابو حمو من بث الدعوة بين القبائل، وتحويلها من جانب ابي العباس. فأخذ يعمل على ذلك بنشاط منقطع النظير. ثم خرج مع صاحب بسكرة وباقي الزعماء الذين استمالهم في قواتهم لنصرة الجيش الذي ارسله ابو حمو للمرة الثانية لمحاربة خصمه ابي العباس سنة ٧٧١هـ. ولكن جيش ابي حمو قد هزم هذه المرة كذلك امام جيوش ابي العباس. فارتد ابن خلدون الى بسكرة يستأنف جهوده للاستعداد لجولة اخرى ولحشد القبائل في جانب ابي حمو. وفي العام التالي سار ابن خلدون في وفد من الرؤساء لزيارة ابي حمو والتفاهم معه على تدبير خطة لجولة تالية، فلقيه بالجزائر واكرم مثواه وبقي لديه حينا.

وفي اثناء مقامه لديه كان السلطان ابو فارس عبد العزيز ابي العباس من بني مرين سلطان المغرب الاقصى حينئذ (وكان قد تولى الملك سنة ٧٦٧ تحت سيطرة الوزير عمر بن عبد الله السابق ذكره. ثم انف هذه الحال. فوثب بالوزير عمر، وقتله غيلة وفتك بذويه. واسترد السلطة كاملة) قد خرج في جيوشه يزمع غزو تلمسان واستردادها من قبضة بني عبد الواد. فلما بلغ ابن خلدون مقدم ملك المغرب الاقصى. ورأى الطريق الى بسكرة قد سدت في وجهه. ورأى الفتنة قد سرت الى كل ناحية. وان عرش ابي حمو يهتز اهتزازا عنيفا من تحته. خشي العاقبة على نفسه. فاستأذن ابا حمو في السفر الى الاندلس، فأذن له. وبعث برسالة الى ملك غرناطة. واسرع ابن خلدون الى مرسى «هنين» ليركب البحر منها وكان ملك المغرب الاقصى قد اشرف حينئذ بجيوشه على تلمسان، فغادرها ابو حمو الى الصحراء ليحشد جيوشه وانصاره فيها. ونمى الى ملك المغرب ان ابن خلدون في مرسى «هنين» وانه يحمل ودائع لأبي حمو، فأرسل في طلبه سريه من الجند. فدهمته في المرسى. وفتشته فلم تجد معه شيئا. وحملته الى السلطان فحقق في شأنه. وعنفه على انسلاخه عن بني مرين وانضوائه تحت لواء اعدائهم. فاعتذر ابن خلدون بان الذي حمله على ذلك ما كان بينه وبين الوزير عمر بن عبد الله. وشفع له من كان حاضرا من رجالات الدولة. ونوهوا بسابق خدمته لبني مرين، فقبل السلطان شفاعتهم. ويصف ابن خلدون ما جرى بينه حينئذ وبين السلطان فيقول: «وسألني في ذلك المجلس عن امر بجاية، وافهمني انه يروم تملكها. فهونت عليه السبيل الى ذلك فسر به. وأقمت تلك الليلة في الاعتقال. ثم اطلقني من الغد، فعمدت الى رباط الشيخ ابي مدين. ونزلت بجواره. مؤثرا للتخلي. والانقطاع للعلم لو تركت له».

ولكنه لم يترك له. وذلك انه لما استولى السلطان عبد العزيز عن تلمسان بعد ذلك بقليل. استدعى ابن خلدون من عزلته في رباط الولي ابي مدين. وعهد اليه ان يبث دعوته بين القبائل ويحملهم على مناصرته ومقاتلة عدوه ابي حمو. فقبل ابن خلدون المهمة. وأخذ يسعى لحشد القبائل واستمالتها لمحاربة صديقه بالامس. وانتظم هو نفسه في سلك الحملة التي بعثها السلطان لمطاردة ابي حمو، وقد لبثت هذه البعثة تقتفي اثر ابي حمو حتى دهمته في اعماق الصحراء ومزقت جيشه شر ممزق. «وانتهب مخيمه ورجاله وأمواله. ونجا هو بنفسه تحت جنح الليل. وتمزق شمل ولده وحرمه. حتى خلصوا اليه بعد ايام».

وتخلف ابن خلدون بعدئذ لدى اسرته اياما في بسكرة، ثم قصد الى السلطان عبد العزيز في تلمسان فأحسن استقباله. واكرم مثواه. وارسله ليعمل على تهدئة بعض الاحياء الخارجة في المغرب الاوسط وردها الى الطاعة، فصدع بالامر. ولكنه لم يحرز نجاحا يذكر في مهمته هذ المرة. فعاد الى بسكرة واكتفى بمراسلة السلطان.

ولما حشد السلطان حملة لمحاربة الثوار بقيادة وزيره ابي بكر بن غازي عهد الى ابن خلدون باستمالة القبائل مرة اخرى، فأدى ابن خلدون المهمة. وقصد الى الوزير بمكانة في الصحراء مع شيوخ القبائل الموالية. ونظم معه خطة العمل. ثم عاد الى بسكرة.

ولكن مقامه ببسكرة هذه المرة لم يطل. فقد انس من اميرها احمد بن يوسف بن مزني ميلا الى الثورة من جهة واحس منه انقباضا من جهة اخرى. ويصف ابن خلدون هذه الحال المفاجئة فيقول: «فلم اشعر الا وقد حدثت المنافسة في استتباع العرب. ووغر صدره وصدق في ظنونه وتوهماته. وطاوع الوشاة فيما يوردون على سمعه من التقول والاختلاق. وجاش صدره بذلك». فلم يجد حينئذ ابن خلدون بدا من الرحيل من بسكرة.

فغادرها مع اسرته وبعض انصاره الى تلمسان حيث كان السلطان عبد العزيز. ولكنه ما كاد يصل الى بلدة مليانه من اعمال المغرب الاوسط في منتصف طريقه حتى بلغته الانباء بوفاة السلطان عبد العزيز. وتولية ابنه السعيد في كفالة الوزير ابن غازي. وتحول البلاط كله من تلمسان الى فاس سنة ٧٧٤. كما علم ان ابا حمو قد تمكن من استرداد تلمسان. فعول ابن خلدون على التحول الى فاس. ولما بلغ ذلك ابا حمو حرض عليه بعض الاشقياء من بني يغمور. فانقضوا عليه في الصحراء ونهبوا متاعه ومتاع من كان بصحبته. ولم ينج هو منهم الا بشق الانفس. ويصف ابن خلدون هذا الحادث فيقول. «فأوعز ابو حمو الى بني يغمور... ان يعترضونا بحدود بلادهم من رأس العين مخرج وادي زا فاعترضونا هنالك. فنجا من نجا منا على خيولهم الى جبل ديدو وانتهبوا جميع ما كان معنا. وارجلوا الكثير من الفرسان وكنت فيهم. وبقيت يومين في قفره ضاحيا عاريا الى ان خلصت الى العمران. ولحقت باصحابي بجبل ديدو». ووصل هو واهله الى فاس في حالة يرثى لها. ولكن الوزير ابن غازي عوضه خيرا.

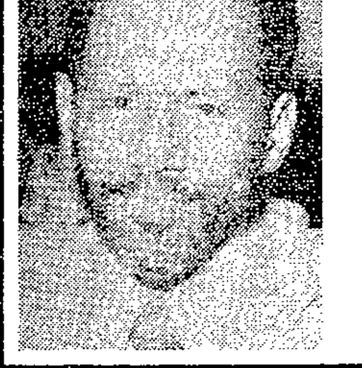
وفي سنة ٧٧٦ نشبت فتنة في المغرب الاقصى انتهت بخلع السلطان السعيد وتنحية الوزير المستبد به ابن غازي واستيلاء السلطان ابي العباس احمد (ابن السلطان الاسبق ابي سالم) على فاس.

وكان ابن خلدون مقيما حينئذ بفاس. فلما وقع الانقلاب وشى بعضهم في حقه للحكومة الجديدة. فقبض عليه حينا ثم افرج عنه.

رحلته الثانية الى الاندلس (٧٧٦هـ)

ولما راى ابن خلدون بعد خروجه من معتقله الاخير ان قصور المغرب كلها قد سدت في وجهه. وانه اصبح موضع ريبة من امرائها جميعا. ولم يجد بدا من الرحيل عن المغرب كله. فترك اسرته بفاس. وجاز المغرب مرة ثانية الى الاندلس في ربيع سنة ٧٧٦. وشخص الى غرناطة حيث نزل في ضيافة سلطانها ابن الاحمر. ولكن بلاط فاس توجس شرا من استقراره في الاندلس لخشيته من دسائسه. فأبى ان تلحق به اسرته. وطلب الى ابن الاحمر سلطان غرناطة تسليمه لهم. فطلبوا اليه «ان يجيزه الى عدوة تلمسان» اي يقصيه من ارضه الى المغرب. فأجابهم الى ذلك.

وهكذا لم يكد ابن خلدون في رحلته هذه الى الاندلس يسلم حتى ودع. يتبع







إقامة الدولة الإسلامية مطمح الأجيال

بقلم: الشيخ عبد العزيز بن محمد آل الشيخ

الحمد الله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين.. وصلى الله على خاتم النبيين و آله الطيبين الطاهرين وصحبه المهديين.. وبعد فان قيام الدولة الاسلامية على قواعد الاسلام شهادة أن لا إله إلا الله فلا معبود بحق الا الله وأن محمدا رسول الله بتصديقه فيما اخبر به عن الله واجتناب ما نهى عنه بقوله او فعله او تقريره، واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان وحج البيت الحرام لمن استطاع اليه سبيلا، اداء هذه الاركان المفروضة مجتمعة في عمل وحدوي من اجل بناء الوحدة الاسلامية، وقيام دولتها على هذه الاركان الخمسة، وعلى العدل والعقيدة الاسلامية السليمة من البدع والاهواء والمفاهيم المضللة المنافية لما درج عليه الخلفاء الراشدون والصحابة المهديون.

●●●

هذه الوحدة وهذه الدولة هي حلم الاجيال الاسلامية في شتى اقطار الارض، وهي مطلب اسلامي دعا اليه القرآن ورسول رب العالمين.

وقد اشار الله في كتابه العزيز الى هذه الامة الاسلامية الموحدة في عقيدتها وايمانها وقيادتها بقوله تعالى «وإن هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون» وفي قوله تعالى «كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتامنون بالله».

هذه الوحدة التي نادى بها دين الاسلام وأصبحت حلم الاجيال المسلمة منذ عهد النبوة وحتى عصرنا هذا، اخذ اعداء الاسلام في شتى ملل الكفر والالحاد والزندقة الوقوف صفا واحدا للحيلولة دون قيامها وحشد كافة الوسائل، وسائل الهدم والتشويش، والتشويه لرسالتها وأهدافها ومثلها النبيلة. قامت تلك القوى متضافرة متعاونة ضدها، وكان من انجع وسائلها اضرام نار العدواة والكراهية والحقد والعنصرية بين المسلمين، حتى شبت نار الفتنة، فتنة هوجاء، فقامت الحروب والفتن ابتلاء وامتحانا بين الصحابة رضي الله عنهم في عهد إمرة أمير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وابنه الحسين وفئة من المسلمين وبين معاوية بن ابي سفيان ومن معه من المسلمين، فيها سقط الشهداء وتفرق المسلمون شيعا وأحزابا (**كل حزب بما لديهم فرحون**) ولله الحكمة البالغة والحجة القاطعة في اقضيته وأحكامه وهو الحكيم العليم قضا وقدر اذ لا يكون في ملكة مالا يريد.

اعداؤنا ضد الوحدة

هذه الوحدة الحلم مازال الشيطان وجنوده وراء المسلمين لها بالمرصاد يحاربونها عقائديا وفكريا وسياسيا فهم لا يريدون لهذه الدولة ان تقوم بأسم هذا الدين الثابت القواعد والاركان القوي بالحجة والبيان، استكبارا في الأرض ومكرا سيئا ولا يحيق المكر السيء الا بأهله.

والدين الاسلامي بنظمه واصوله وقواعده وحكم تشريعاته الالهية منتظمة مصالح المجتمع الانساني في كافة قطاعات الحياة الانسانية في اطر منيعة ونصوص مرنة معللة صالحة لقيام الدولة المكتملة للتشريعات والنظم والقواعد الثابتة في كل عصر من عصور الحياة.

هذا القرآن الخالد الى يوم الدين الذي انتظم حياة الدنيا وحياة الآخرة اكد بدلائله القطعية علوم الغيب وتحدث عن ملكوت الله في السموات وفي الارض وعن حقيقة الحياة الآخرة ونسبة هذه الحياة الدنيا في الحياة الآخرة قال تعالى «**وما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل**» وقال تعالى «**وإن الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون**».

وأوضح هذا الدين حقيقة الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، وهيمنة الله على كل الكائنات بقدرته وملكه وسلطانه «**له ملك السموات والارض وما بينهما واليه المصير**».

دين حطم الاصنام والاوثان، ونادى بكلمة الاخلاص لا إله إلا الله وبأن محمداً رسول الله وخاتم النبيين لا يعبد الا الله فهو واحد احد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد.

(**ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق**)

فلا اله الا الله ولا يعبد الا بما شرع ومحمد صلى الله عليه سلم هو خاتم النبيين وسنته المطهرة هي المفسرة المبينة لما اجمل في القرآن الكريم وما شرع الله فيها من احكام ما هو الا تفسير يقض مضاجع اليهود والنصارى والملحدين، لان لهذه الدولة من دينها وأسسه وقواعده وتشريعاته الحكيمة واخلاقه الرفيعه من التأثير ما يكتسح ما عليه الامم الاخرى من ديانات محرفة وأفكار مضللة وعقائد وثنية هابطة يرفضها كل ذي عقل وفكر سليم، خطره عظيم وحججه وبياناته واضحة وأنواره ساطعة تكتسح ظلمات الشرك والكفر والالحاد.

الدولة الاسلامية قائمة باذن الله

ان هذه الدولة الاسلامية ستقوم يوما ما بأذن الله فمتى قامت على هذه الاسس وهذه المبادىء وهذه الاخلاق السامية الرفيعة فان النصر سيكون حليفها بأذن الله، والله ناصر دينه ولو كره الكافرون، بيده الامر واليه يرجع الامر كله.

ان تلك الحروب والفتن التي قامت في عهد الخلفاء ومن بعدهم بين الصفوة من الامة كانت ولا شك بأمر الله وارادته اذ لا يكون في ملكه مالا يريد وهي ابتلاء وامتحان ليقضي الله امرا كان مفعولا. والصحابة رضي الله عنهم بشر يخطئون ويصيبون ويحسنون ويسيئون، وهم بايمانهم يكرهون سفك الدماء ويعلمون علم اليقين انهم وقد ابتلوا بتلك الحروب والفتن انهم ممتحنون. ومن المعلوم ان للمنافقين المندسين في صفوف المسلمين اصابع يحركها اعداء الله وحزب الشيطان لتفريق كلمة المسلمين، لاثارة الفتن والنعرات، فأوغروا صدور المسلمين بعضهم على بعض حتى سالت دماء زكية واستشهد من استشهد في هذه الحروب الطاحنة. وهذه الفتن وهذه الحروب بين المسلمين وبخاصة الصفوة من هذه الامة مضى عليها قرابة الف وثلاثمائة عام او تزيد، ودالت الدول وأنتهت وقامت دولة على انقاض اخرى ومازال الشيطان يدير رحاها.

والمسلمون اليوم وهم يكرهون ما حدث ويؤمنون بأن الامر لله من قبل ومن بعد، وانه قدر ذلك وقضاه لحكم وغايات لا يعلم حقيقتها الا الله. يجب عليهم ان يسلموا الامر لله فهو الذي سيقضي فيه العرض والجزاء.

وانا مؤمن حق الايمان بان خلفاء رسول الله وصحابته هم في طليعة من عناهم الله تعالى بقوله (**ونزعنا ما في قلوبهم من غل اخوانا على سرر متقابلين**).

المسلمون امة واحدة

المسلمون في هذه الازمنة وفي هذه الظروف الحرجة من تاريخ الاسلام يجب ان يتركوا الامر لله وأن لا يربطوا تلك الفتن والاخطاء بحاضر المسلمين اليوم.. فالمسلمون جميعا امة واحدة، امة الاجابة، يجب عليهم ان يفكروا في واقعهم اليوم وان يقطعوا حبل الشيطان حتى لا يبقى لتلك الحوادث والفتن اثر في نفوسهم.. نحن المسلمين جميعا نحب الله ورسوله ونحب خلفاءه الراشدين وكل من آمن بالله ورسوله ونال شرف الصحبة وان كنا ننكر بقلوبنا ما حدث لخلفائه الراشدين المكانة العظمى في نفوسنا اذ نرى ان افضل الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم اجمعين وعن سائر الصحابة والتابعين.

فالمسلمون اليوم في امس الحاجة الى جمع الكلمة ووحدة الصف لتكون كلمة الله هي العليا ودينه هو الظاهر محكمين لشريعة الله متمسكين بكتابه الكريم وسنته الصحيحة، يعبدون الله كما شرع الله ويطيعون الله ورسوله ان كانوا مؤمنين، القرآن بين ايدينا حفظه الله من التحريف والتزييف وضمن له البقاء قال تعالى «**انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون**» والسنة المطهرة بين ايدينا ميز اهل العلم من الصدر الأول ومن تلاهم من الحفاظ والمحدثين صحيح السنة من سقيم ما يروى وينسب الى السنة وميزوا الموضوعات والاكذوبات حتى اصبحت السنة واضحة المعالم تشع من طياتها انوار النبوة.. واذا كان في صفوف المسلمين من يشكك في مكانة السنة من الدين او يطعن في رواتها من الصحابة الكرام رضي الله عنهم اجمعين، فهو ولا شك من جند الشيطان وحزبه يسلك سبيل المنافقين الضالين المضللين الذين اضرموا نار الفتنة في الصدر الاول وبذروا بذور الفساد والطعن في الصحابة رضي الله عنهم.. هذه الفئات وهذه النوعيات يعملون لحساب الشيطان وخططه، وخطط اعداء الاسلام علنا، فانهم في حقيقة الامر يعملون لهدم الاسلام والنيل من مبادئه وتشريعاته وقواعده واركانه.

هناك سنة وهناك شيعة وهناك وهناك فرق اسلامية يكادون يبلغون الثلاثة والسبعين فرقة فهل لهم ان يفيئوا للصواب والحق ومنطق العقل والمصلحة ويحكموا كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، ويرجعوا الى سنة رسوله المدونة المحفوظة الصحيحة حتى يحلوا خلافاتهم في ظلها وحتى يكونوا امة واحدة ربها واحد ودينها واحد ونبيها رسول الله خاتم النبيين.

الخلاف في الفرعيات

ان الخلاف في المسائل الفرعية امر ربما كان مقبولا فاختلاف الافهام والدلالة من النصوص في الاحكام الفرعية ليس بذي بال ولا هو بالخلاف الذي بوحدة الفهم فيه يزول الخلاف وتصفو النفوس وتبدأ به لائحة الامل في الوحدة الاسلامية المنشودة وقيام دولة الاسلام التي شرع الجهاد من اجلها، فخلاف كهذا في الفروع الفقهية شأنه سهل.

ان الخلافات الجذرية التي يجب بحثها وتصفية الخلاف حولها هي ما يجري في نصوص القرآن الصريحة الواضحة على هدى من فهم النبي وأصحابه والتابعين وعلى هدى من لغة القرآن والسنة الصحيحة التي اجمعت الامة على حجيتها ومكانتها في مقام الدلالة والاستدلال والبيان والتفسير خير وسيلة على تقريب الفهوم من بعضها.. فالمسلمون بحمد الله يؤمنون بالقرآن محكمه ومتشابهه وبصدق الرسول صلى الله عليه وسلم وبعدالة الصحابة رضي الله عنهم وان راوغ من راوغ فلنلجأ ولنحاول كشف حجب الجهالة عن قلبه (**والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم**).

يجب علينا نحن المسلمين ان نتحد ونصفي خلافاتنا المذهبية وغير المذهبية وننبذ بكراهية كل الوسائل التي تنمي العدواة والبغضاء في صدورنا وان ننسى ونمحو ما رسخ في نفوسنا من آثار تلك الفتن والحروب التي مضى عليها اكثر من الف وثلاثمائة عام.

ان تلك الفتن مازالت حية في نفوس بعض المسلمين ويعملون لابقاء جذوتها في النفوس حتى لا تقوم للمسلمين قائمة وحتى يبقوا على الرزية كل الرزية وهي ان يظل المسلمون شيعا وأحزابا تملأ الكراهية والبغضاء قلوب بعضهم على بعض، خطة شيطانية ومنطلق ابليسي لزعزعة الايمان وتفريق المسلمين والقدح في عقيدة الاسلام.

وهناك مذاهب ونظريات قامت على اسس شيطانية ظلت روافد ينطلق منها اعداء الاسلام وحزب الشيطان، روافد للاسس الشيطانية والافكار الشيطانية، كان لها اثر سيء على الفكر الاسلامي بما يوحي به الشيطان من شبهات وحجج ومفاهيم لا تنهض في مقام البحث والمناظرة.

افهام تنطلق من مصادر غير اسلامية مصادمة لدلائل القرآن والسنة ومناهضة لما علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه، وما على ضوئه سار الخلفاء الراشدون والصحابة اجمعون.



الشيخ عبد العزيز آل الشيخ

واذا كانت هناك مسائل فرعية ذهب بعض الصحابة فيها مذهبا خاصا فهي من المسائل الفرعية التي فيها رأي واجتهاد خاص.. اما ما يمس صريح العقيدة وصريح القرآن وصريح السنة فليس هناك فيها في عهد الصحابة خلاف.

لنتطلع للمستقبل

وأعود فأكرر ان الذين خاضوا تلك المعارك لهم حسنات ولهم مساوىء وندعوا الامة الاسلامية الى الكف عما شجر بينهم لانه لا مصلحة للمسلمين الآن من بحثه.. فالمسلمون اليوم في امس الحاجة الى ان يبنوا بحوثهم ومحاولاتهم الاصلاحية في وحدة الفكر الاسلامي حتى اذا ما قامت دولة اسلامية فاذا هي قائمة على اسس ثابتة شرعية من نصوص الكتاب والسنة المطهرة وعلى ضوء وطريقة وعلم وفقه الخلفاء الراشدين والصحابة رضي الله عنهم اجمعين سار عليه التابعون لهم بأحسان.

لقد تألبت علينا الاعداء وغزوا عقر دورنا مستعمرين ومحاربين في صور واشكال شتى وكلهم مع اعداء الاسلام اليهود متضامنون ومؤيدون وناصرون، وبقضايا العرب والمسلمين مستهترون. ان الكفر ملة واحدة وسياستهم تجاه الاسلام والعرب متفقة ونحن المسلمون يصدق علينا قول الله تعالى في اعداء الله (**تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى**) لأننا اتصفنا بما اتصف به اعداء الاسلام هذه حالنا وتلك اعمالنا وتصرفاتنا شاهدة علينا.

فاللهم هيىء لنا من امرنا رشدا لنكون خير امة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر.. انت المستعان ومنك نستمد العون والتوفيق ولا حول ولا قوة الا بك.

كتب

شيخ من جزيرة العرب يصور خلجاته في اعترافات رحلة الى أعماق النفس:

وقفة مع كتاب "حاطب ليل ضجر" للأستاذ عبد العزيز التويجري

حيرة إنسان مخضرم بين حياتين: آمنة راضية ومريضة محمومة

الكتابة قدر الانسان الذي منحه الله موهبة الكتابة. انه يظل حبيس افكاره حتى يطلقها كلمات على الورق، وقد يرتاح بعد ذلك ولا يرتاح، ولكنه لا يستطيع الا امساك القلم ليسجل به ما يفيض به خاطره وما يملأ نفسه وما يضطرب في صدره وما تجيش به عواطفه ويحلق اليه خياله.. فهل يروغ القلم عن كاتبه او يكذبه فلا يقدر على الافصاح، ام يرضخ للكاتب اذا صمم على نفض ما في الجيب، فيكتب بصدق واخلاص؟

وتبدأ حيرة الكاتب - اي كاتب - في الطريق الذي سيقود اليه قلمه، هل هو طريق عرض الحقيقة مجردة عن الاشخاص ام هو الطريق الذي يتحدث فيه عمن حوله. فيصفهم او يعظهم او يتملقهم، فيغضبهم او يرضيهم، ام هو الطريق الذي يسير فيه القلم حرا في حركته، يعبر عن ذات صاحبه ويسجل حقيقته الانسانية - التي هي حقيقة الانسان - كل انسان -.

ولقد اختار الكاتب الشيخ عبد العزيز التويجري الحديث عن ذاته، من اجل عرض الحقيقة التي يبحث عنها، واستعان بطريق الرسائل. كدابه في كل ما اصدره من كتب. وكأن امامه من يحدثه ويحاوره وينفض اليه مكنون صدره بصدق ودون تزييف ليستريح مما يثقل ذلك الصدر.

والى الابوين الاولين اللذين نزلا الى الارض فكان البشر توجه في رسائله، لانه كان يريد ان يخاطب الانسان فيهما. ذلك الانسان الذي قطع في مسيرته مع الحياة اشواطا طويلة من الصراع مع مخاوف الطبيعة ومع الحيوان، ومع الظلمة ومع اخيه الانسان حتى استطاع ان يحمل صفة الانسان الذي يتأمل ويتدبر ما حوله. ويقدر على امساك القلم والتعبير بالكلمة عما يحس ويفكر ويحلم به، ويتمنى ويسعى اليه.. وهذه المرحلة الاخيرة اذا اردنا تمثيلها بالنسبة الى مسيرة الانسان الطويلة مع الحياة، فهي تشبه الثواني الاخيرة من ساعات يوم طويل، يوم ترك في اعماق الانسان آثاره ومخاوفه وأخطاره وهنا تتجلى مأساة الانسان، ففي اعماقه المظلمة مازال يعيش رجل ما قبل الفكر، فتتراكم في ذهنه الخرافات والمعتقدات مع ذاكرة الزمن البعيدة التي يجعلها الى جانب المعارف التي اكتسبها مع عصره والذكريات التي عاشها خلال سني حياته.. وبين العقل الواعي المدرك للانسان وبين ذكرياته التي اكتسبها مع تراث الاجيال، يتجلى الصراع، صراع الانسان بين ما يبديه ويخفيه، بين ما يعرفه عن نفسه وما يرغب في اظهاره للناس وبين ما يتوارى عن انظار الجميع، حتى عن بصر صاحبه، مما ورثه من ماضيه السحيق.

دراسة وتعليق: نهلة الحمصي

● الحضارة الحقيقية ليست في القتل او في اشعال حروب لا يدري خائضها ما سببها، كما انها ليست فلسفة القهر والدم وما يفرق الشمل ويبدد العواطف الانسانية الحارة!

● أالدين الماضي وأيامنا الاولى، ام ادين الحاضر الذي حملنا الى قلق الفضاء، واعطانا من وسائل العيش والرخاء، مالم يعطه لانسان في التاريخ؟!

● عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري

● لبلادي في تاريخ البشرية ولامتي دور عظيم وبعيد في تأثيره على عقل الانسان وفكره.. وهو دور طارده سراق الافكار واللصوص

● كل اعوامنا قبل آبار النفط قريبة من عام الرمادة، ومع هذا لم تزحزحنا الظروف القاسية، بل آمنا بان الحياة مسؤولية وان الحركة الدؤوب في تجاه الثراء الروحي هي الهدف وما سواه وسائل عيش!

وفي رسائل الكاتب تتجلى محاولته لمعرفة حقيقة اعماقه، ومعرفة ذاته، خيرها وشرها، فهو اذا عرفها عرف الانسان.

وتبدأ الرحلة الى اعماق الذات، الى اغوار الزمن، لم يكن يدري ما الذي يعلي عليه ما يكتب، اهو الالم او الفرح، وكان قلمه يقرع في تلهف باب بيته الذاتي ليتعرف الى مساكن البيت، فهو مطيته في رحلته الى اعماق الذات، وهو قطيعة لا تمل السير وان طال الطريق.

ومن اسلوب الكاتب، ومن افكاره وصوره سأستقي حديثي عن هذه الرحلة الى اغوار النفس، الرحلة التي يتحدث فيها عن الانسان وتساؤلاته عن الحياة والموت، عن الخطأ والصواب، عن نفسه وامته، عن العصر والتاريخ.

كانت الرحلة في اودية النفس وفلواتها، في جبالها وصحاريها، في سمائها وارضها.. كانت رحلة الفطرة الانسانية البعيدة عن الفلسفات، رحلة البحث عن الحقيقة المجردة عن الاوهام.

كانت الرحلة تشبه سير حاطب في ليل مظلم، يريد ان يجمع كل ما يصادفه في طريقه ليميز من ثم الجيد من الرديء.. ولكنه لم يكن يعرف هل يحطب في واد تخطاه الغيث ازمنة طويلة فماتت اشجاره وهاجرت طيوره عنه وبقيت اماكنه خرائب، ام ان الوادي مازال ممرعا.

وتحامل على نفسه وعلى شيخوخته، وتوكأ على قلمه، وبدأ يمشي في مفازات نائية داخل نفسه، ولم يكن يدري الى اين تتجه خطاه.. كان يعرف ان فضاء نفس الانسان في داخل ذاته اوسع من فضاء الكون، ففيها انطوى عالم الانسان الكبير، ولكنه كان يريد المعرفة، ويؤمن ان لكل انسان قلمه، وجناحه الذي يحلق فيه بخياله، وقدمه التي تسير في الطريق التي ارتضاها لنفسه.. كما كان يؤمن بان الانسان الى جانب ما يحمله من تراث الانسانية في اعماقه مما ورثه من اجداده، من التاريخ البعيد او القريب، فهو ايضا تجارب اكتسبها وخبرات عاشها ومعارف استقاها فتألف من ذلك كله شخصيته وذكرياته.

كان يشعر بان ذكرياته - عندما اعادها الى احساسه وشعوره، بعد ان ظن ان ما مضى قد تجاوزته السنون الطويلة وشارفت به على آخر الرحلة، تثقل على نفسه.. وكان يشعر بان خطى من ايقظته الاحداث مبكرا تختلف عن خطى من ايقظته بعد ان كبر.. فهل فات الاوان؟ وهل يمكن لمسار فيه خطأ ان يصحح؟ ويتحامل على شيخوخته وهو يقف امام مرآة ذاته، لا ليتصابى امامها، ولا ليذرف الدمع ساخنا على جديد ابلى الزمن جدته، وانما ليعرف حقيقة ذاته وأخطاءها.. ونسمعه يقول متعبا: (لا اجهد شيخوخة متعبة في كد ذهن هو الآخر متعب، فمتاعب الشيخ غير متاعب الشباب، فالشيخ قد حمل على اكتافه هموم السنين الطويلة ومعاناتها وتجاوزاتها على عتبات لا يجوز تخطيها). ويلح عليه السؤال: هل جاءت عودته متأخرة؟ هل عاد الى نفسه بعد ان تعب من السير وراء توافه الحياة؟

هل يجد مكانا يستريح فيه وقد اثقلت خطوه اطيان من السذاجة عدا وراءها؟ وتتداعى الافكار لاهثة مسرعة، ويسرع الكاتب الى غم القلم قبل ان تضيع ملامح هذا التداعي في ضباب النفس.. وفي الليل يترك القلم - مطية له - يأخذه الى مجاهل النفس، حيث تتوحد نفسه مع الطبيعة. في كثبانها ووهادها وجبالها، في فصولها المتعاقبة، وفي امطارها ونجومها وسمائها.. وفي مبادلته لنفسه يخط رسائله، ولكنه يشعر بان الفاظه غير قادرة على التعبير عن هدف الانسان مع الحياة ويشعر بالقلق وهو يكتب فيتساءل: ما فائدة الفاظ تائهة في عالم يتراءى كل شيء فيه تائه. اجد عذرا اذا افرغت ما امتلأ به القلم من احاسيس النفس فوق الاوراق ثم احرقتها.. اهنا وهناك من يشاركني في هذا النوع من الاحتطاب في غابة يابسة اشجارها؟ ويجيب عن سؤاله: (لا اتصور ان هناك انسانا لا اوجاع له ولا اسقام، ولا اشجار يابسة من شدة الظمأ..) ويحاول ان يتجاوز حيرته وحيرة اوراقه، ويبدأ في تدريب قلمه الجافل على المشي، ليكتشف اعماق ذاته، ليعرف الحقيقة، ليكتب للانسان فيقول: (لا ادري أمن الامانة ان يدفن الانسان في مدافن العدم حقائق لم تكن خرافة ولم تكن من مواليد خيال مريض او منحرف عن الجادة. اتساءل هل تروع الحقيقة جبانا. والسؤال او الجواب عنه لا يلزمني ان الاحق الحدث فاضع له من تصوراتي الخاصة لونا قد يزري به ان يغرقه في قبح مرأى له) ولكن هل يستطيع قلمه ان يقول الحقيقة مجردة؟ هل يستطيع ان يرد مياهها العذبة. وهناك على الطريق رجال يدركون رسالة القلم وعندهم مورد لا ينضب ولا يجف غيضه وعطاؤه وهم احق ان يحملوه على الاكتاف وعيهم؟ ولكن القلم ينتفض بشدة في يده وتتلون في خاطره صور زمنية ثم تنبثق من خلالها ذكرياته منذ ايام الطفولة. الذكريات التي لم يندثر كتابها ولم تأكله السنون الطويلة. تلك الذكريات التي يدخل فيها الانسان مع نفسه ومع مدركاته العقلية في صراع رهيب.

ويترك الكاتب لقلمه العنان في ان يسير، وتجعله هذه المطية في سفرته الغامضة في رحلة حاطب ليل وتنتال الخاطرة وراء الخاطرة على الاوراق، ولكل واحدة منها ملامح غير ملامح اختها. ويثور بينه وبين اعماقه جدل ذاتي وانشقاق فيتساءل: هل يستطيع انسان أن يهرب من ذاته لذاته ومن حيرته واخطائه وواقعه الى تاريخ الانسان البعيد المتمثل في اعماقه؟ أفي امكانه أن يتجاوز همومه ومعاناته ومتناقضات الاشياء داخل نفسه؟ أفي امكانه ان ينطوي تحت جناح الاعل ليعبر الطريق الوعر الذي يحمله الى اعماق نفسه؟ أفي قدرته ان يراجع نفسه لا لينكفىء عليها ولكن ليصحح مساره بعد ان ظن ان يومه قد حسم غده وطوى امسه؟ ولكنه يظل سائرا على الرغم من كل سؤال ويستمر هبوطه الى اغوار النفس.. ويثابر قلمه على حمل افكاره وذكرياته وتجاربه الى عالم الرسائل وتتوضح امامه الغاية من السير: فليس ما يكتبه مجرد زرع للكلمات فوق الورق، فهو لا يرجم به احدا ولا يصوبه في اتجاه احد، وانما هو معبر به عن نفسه وعن تفكيره الخاص وعن نظرته الى الحياة، والى دور الانسان وسط العوالم الكبرى.. هذا الدور الذي ينبغي على الانسان ان يحمله طائعا وعليه ان يتمم مسيرته الصحيحة، بأن يعرف الخطأ، ثم يسير متجاوزا حفر الطريق بسلام.. ويتحسر على اولئك الذين ابعدتهم اقلامهم عن انفسهم فراحوا يعيبون هذا ويصفقون لذاك دون حياء او خجل او مسوغات، فهو يؤمن بان كل من نسي نفسه ونسي دور قلمه فان نفسه ستتبدد لا محالة، اما الذين يقرؤون ولا يدركون معنى القراءة ومعنى رسالة القلم الذي يخط للقارىء طريق الخير ويوجهه اليه ويصرفه عن طريق الباطل والمبطلين فهؤلاء لن ينتصروا في هذه الحياة ولا ما بعد الحياة.

وعلى الرغم من ان الغاية من دخوله الى اعماق ذاته غدا لديه واضحا بينا فقد بقي حائرا: هل يعلق على حائط الزمن ما تعلم وما اكسبته اياه المعاناة والتجربة بعد ان عركته الحياة وعلمته في مكتبه وبيته وعلى جناح الاحداث؟ هل يحول ذلك الى الاوراق فيخطها عليها ليستريح هو وتستريح الحياة من مكابدته لها؟.. هل يكشف للناس عما يعرف وعما له معهم ومع نفسه من ذكريات ومواقف وأفعال قام بها ثم قام بأضدادها.. ام يرمي هذه الذكريات ويلوذ بالمثاليات ويتحصن بالسرية ويرمي عيوبه على درب بعيدة؟ ويعود بعد كل سؤال وفي قلبه شك وشعور بالعجز وهموم وحيرة وسؤال مليح: (لماذا هذا الهبوط في اعماق لا ابعاد لها، واقمار السماء مضيئة وشموسها ونجومها وتغرينا ان نظل على سطح البيت لا تحت سطحه). ولكنه يشعر بان النفس التي تود الانعتاق لابد لها من ان ترمي الاثقال والهموم عن عاتقها.. وان تسير في الطريق الصحيح، فان رقبة مثقلة بالهموم والتوافه، لا ترتفع لاستطلاع الطريق الذي تمشي عليه الى ما قدر لها.

ويشعر الكاتب انه يسير على الدرب الذي اراد، يسير وحيدا في الفضاء الواسع، يحاول ان يجثو على ركبتيه، ساجدا للواحد الاحد، فليس له وجه يتوجه اليه ليهدأ من قلقه وحيرته وشعوره بالهم والعجز والشك الا الايمان بالله. فهو النور الذي يساعده على شق طريقه وسط عتمية النفس.

وتستمر الرحلة في متاهات الاعماق، ويشعر بان له مع الايام والسنين حوارا اتعب ظهر مطاياه فاثقلها الحمل.. وأن هناك ابعادا لا متناهية يعيشها فكره وعقله، وتعيشها اغوار نفسه.. والى هذه الابعاد ينطلق ليجد الخير ويعرف ما الشر. كان يسير وحيدا فرحلة التساؤلات لا تحتمل رديفا، ولكن الوحدة تثير في قلبه الرعب من المجهول.. وتنتال التساؤلات ونسمعه يقول: (كم ساءلت نفسي، ماذا رأيت؟ وماذا اكتب؟ وكيف اعبر؟ فيأتيني الجواب حائرا مثل السؤال).

وتتابع الاسئلة: هل السؤال محرم ام مباح؟ لم تثير الاحداث في الخاطر التساؤلات؟ هل يستطيع انسان ان يبتعد عن التساؤلات وأجاباتها دون ان ينقض بنيانا بناه العقل والعدل وزكته الحقيقة؟ هل يستطيع الانسان ان يمنع عقله من التفكير وعلى هذه الارض آفات وآلام وعذاب ودموع؟ وعلى الارض يلد الانسان ثم تسترده الارض الى جوفها؟

اخطر التساؤلات!

ان اخطر التساؤلات واكثرها تجاوزا للاعتدال يضطرب في نفوسنا ولكن كثيرا من البشر بيننا يقول لها: لا، تراجعي.. غير ان كاتبنا لا يستطيع ان يبتعد عن معترك الاسئلة.. انها اسئلة حائرة لم تلقحها فلسفة هذا او ذاك، اسئلة انسان مؤمن يود ان يزداد ايمانا، فهو يبحث عن الحقيقة، لكنه يتساءل: (والحيرة اهي نكران وجحود ام عبادة وتأمل وسقوط في جوف المعاناة من اجل الحقيقة.. من اجل الله).

ويتلاحق لديه السؤال والجواب: (ما النفس وما الانسان، وما الآمرات فيه والناهيات، وما المطايا والحداة، وما التساؤلات وما الرعب في قلب الماشي وسط غابة لا حدود لها، غريب كل ساكنيها عليها. ما دور الانسان في هذه الحياة، وما الحياة وما الموت).

والانسان يولد ليموت والزهرة تتفتح لتذبل والتراب الذي نمشي عليه ثم نعود اليه هو نحن.. هو زرعنا وحصادنا، هو خبزنا، هو الجمال الذي في الزهرة.. وهذه الحياة، اهي جامعة تدرس فيها فلسفة الموت والحياة والجوع والعري والخوف والالم والشيخوخة والموت؟ اهي جامعة من الشقاء والاشقياء، اما ماذا؟ وهل الموت حياة ام رقدة لا يوقظ فيها صباح؟ ثم ما الجبر وما الاختيار؟ وهل الانسان مسير لما قدر له ام ان عقله يهديه..؟ والرذيلة ما هي؟ ما العملة السليمة وما العملة الزائفة؟ اهناك قيم ثابتة لا خلاف عليها وهل الذين اختلفوا خلدوا.. ثم ما القوانين الغليظة ومن سنها؟ اهي تحقق العدالة ام ان من سنها من البشر اثقل بها وجداننا لانسان؟ ثم ما القوة؟ هل هي في صعود الانسان من القاع الى اعلى درجات السلم؟ هل هي في الاختراع، وقد تكون المخترعات شقاء الانسان وسبب موته؟ وهل العالم للاقوياء؟ وما السعادة؟ اهي ان يملك الانسان كل متع الحياة وكل السلطان وكل القدرة على ادارة الدولة؟ وماذا تعني الحياة في نفس الانسان الحائر وماذا تعني الذكريات البعيدة التي تأتي الانسان وهي ملفعة بالغموض؟ وماذا يحمل التاريخ من فلسفات من عاشوا؟ وماذا تعني حياة من سادوا وشادوا ثم طواهم الرحيل، وهل التاريخ امين لا يزور ملامح الجميلة لحساب القبيحة؟ وتتكاثر الاسئلة ولكنه لا يجد في البدء لاسئلته ردا ولا لنفسه المتعبة ظلا.. ويشعر بانه يعاني من البحث عن الصواب وعن الحقيقة، ويعاني في التعبير عنهما بكل وسيلة نظيفة مطهرة من الدنس والعبث. ويحاول ان يهرب، ولكن هل يستطيع انسان ان يهرب من ذاته لذاته.. وتعود الاسئلة تلح عليه، من يكون الانسان الذي ما فتىء يقاتل دون وجوده ودون امنه منذ ان وجد على هذه الارض اهو الانسان الرقم الذي يعيش كبلا بين البشر ثم يمضي كورقة خريف ذبلت فسقطت فعادت الى جوف الارض؟ اهو الانسان الذي يحمل آراء الآخرين مما يتعلمه ويرثه من اجداده فهو بذلك يحمل اجداده في اعماقه، في افكارهم ومعتقداتهم، شاء ام ابى؟ ام هو الانسان المكابر الذي حمل الامانة وقال: انا لها بينما ابتها كل الكائنات؟ وهل ولد الانسان مقيدا ام انه هو الذي يصنع قيوده لنفسه من خلال رغباته.. هل يستطيع ان يترك نفسه حرة تفعل ما تشاء كناقة ارخي لها الزمام فهي تسير كما تشاء وأنى تريد؟.

الانسان والفطرة!

ويتأمل في حال الانسان الذي تناسى الفطرة التي رضعها من ثدي الحياة، تلك الفطرة التي تعني الخير والحب الخالص، على وداعته وفطرته الخيرة، فاذا بالانسان غير الانسان، فهو مهيض الجناح، خانع او متكالب، حاقد او طاعن او متعال، وفي قلبه موجات من الرغبات والانفعالات والغضب والرضى والمشاعر التي تتحول من النقيض الى النقيض..) وفي سيرة مع الحياة - عبر التاريخ الطويل - طعنات من يد هذا من قلب ذاك، متعالية عليه بفكره وعقله وبمعتقداته وسلطانه) فاذا بالدروب بين الانسان واخيه تثلم القدم وتكسر جناح الوعي. واذا بالانسان يهرب من نفسه الى نفس اخيه، يتجسس عليها ويحاول ان يتلهى بها وبعيوبها عن عيوب نفسه.. ويشعر بحيرة الانسان الذي لا عون له من الله، فما اكثر آفاته في اعماقه وآفاته التي تسير معه.. وما اشد احكامه على اخيه الانسان تلك الاحكام المرعبة والقاتلة للامل والفرح والهناء.. هذه الاحكام التي تجعل الناس غرباء عن بعضهم، لا يعرف الجار جاره، انغلق كل شخص على ذاته، يحافظ على سريته، وعلى ملامحه وعلى هويته وبيته، في حارة الصمت هذه، المقيدة الدروب، يعيش مواريا ما في اعماقه، يحاول ان يدفن الحقيقة في سريرته التي عانى من اجل اظهارها النبيون والمصلحون، وفي وقت استطاع الانسان ان يصعد الى ابعد كوكب ويقص على الناس اخباره يقف عاجزا عن معرفة حياة جاره.

، فهل الانسان الحق هو الذي نراه اليوم في سلوكه وفي تعامله مع يومه وغده ونفسه واخيه؟ وهل معنى حمل الانسان الامانة ان تعيش البشرية القطيعة والبغضاء والكره والتباين والتزاحم على هذه الارض، وهل الانسان هو ذلك الوحش الذي يتسلل في الظلام ويقول له سأطارد النور واقتله في عقل الانسان وفكره فاظلني بجناحك الذي تسللت من تحته فالنور ليس لي طاقة ان اراه في قلب؟ هل الانسان هو ذلك الذي لا هدف له الا تحقيق الظلم والجور وكسر عقول الناس وأفكارهم وحملها وقودا لنزعاته وشهواته وجاهليته؟

وينطلق الجواب واثقا: لا، ان في اعماقنا - نحن البشر - من ميراث الاب الاول ما يمكن لو كسرت قيوده لانطلق ليقود الانسان الى الايمان بالله ويعيش آدميته.. وان على الانسان ان يبحث بنفسه عما يخلصه، وهو مسؤول على ذلك من نفسه، عليه وحده ان يبحث عن خلاصه لذلك عليه ان يستنطق اسرار اعماقه ويخترق ضباب ذاته.. وهو على ذلك مجبر لا يستطيع فكاكا ولا هروبا، ولا يستطيع الهروب الى قلب الصحراء ليملك الحرية في ان يفعل ما يشاء، فليست الحرية لباسا نخلعه في بيت الطين - في اعماق ذواتنا - ثم نعلقه على وتد من اوتاده، الحرية اوسع واكبر وأعظم من اوامر الانسان ونواهيه، في وحدته او في قلب مجتمعه، الحرية امام تقي لمجتمع الانسان والكون، هي قدرة الانسان ان يرى ببصيرته كيف تمشي كل هذه الكائنات في مسارها الذي قدر لها طائعة غير مختارة.. الحرية هي ان يشفق الانسان على ذاته فلا يتعالى ولا يصاب بالغرور لان الانسان الطين كلما تعالت شرفاته اسرع بنيانه في الانهيار، ولانه ما من عظيم مهما سما قدره الا وهو معرض لان ينساق في هنات الطبيعة البشرية، اذا لم يكن رائده الثبات والتضحية، واذا لم يمده بالطاقة والقوة ايمان راسخ بجبروت العقل وقدرته على صنع المعجزات، هذه الحرية هي التي تضع الانسان - كل انسان - امام اختياره ومسؤولياته في الاختيار.. هذ الحرية هي ان يرحم الانسان اخاه الانسان ويرجو له الصلاح ويذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تلعن الكافر وهو حي، فقد تدركه رحمة الله فيتحول من الكفر الى الايمان).

هذه الحرية التي يطمع معها الانسان برحمة الله رغم اخطائه، فكل ابن آدم خطاء، وخير الخطائين التوابون.. هذه الحرية التي تجعل الانسان قادرا على محاربة اهوائه التي يخفيها ويحسب انها ستظل في سريرته دفينة في تراب الذات ولكنها لا بد ظاهرة مهما توارت هذه الحرية التي تجعل الانسان يؤمن بان دورة الحياة والممات في الانسان ما اخلفت الميعاد، وان حياتنا اليوم ستنتهي لتبدأ حياة من سيأتي بعدنا، فنحن سنلقي البذرة التي ستكبر وترجع الحياة من جديد سنابل.. وهكذا فان قافلة الحياة سائرة ونحن معها سائرون.. وغدا تقول لنا: هذا مكانكم اتركوه لغيركم.

ولكن العسر كل العسر في ذهن الانسان وتفكيره لانه يعيش في حذر عقلي وضيق يغشي على بصره فلا يدري الجمال حوله على الرغم مما في الكون من جمال، ولا يمكن ان يراه الا اذا اكتشف فضاء نفسه وبذلك يحقق معجزة وأي معجزة.. انها معجزة تدفعه لان يرى وان يفكر وان يتدبر وحينئذ يمكنه ان يؤمن بذاته فينظر بادراك اليها ويتدبر امورها ويفكر بشؤونها وان آلمه ذلك ولسعته اسواطه، لكنه الطريق الوحيد للوصول الى الحقيقة وللتصالح مع الحياة والقدرة على معايشة ذئابها وضباعها وأفاعيها، وما يحمله ظلامها ووحدتها ومخاوفها.. وهذا التدبر والتفكر هو الذي يقود الى الايمان وعبادة الله التي ستدل الانسان على الحقيقة غير مزورة ويعطيه الثوب الذي يستره ويرضيه كما يعطيه الامل.

الايمان.. ملاذ الانسان

ويعود الكاتب بعد كل حيرة وتيه في الاعماق الى الايمان ففيه الملجأ والملاذ، وفيه ما هو فوق قدراتنا البشرية وهو يؤمن ان الديانات هزت الانسان السادر وقالت له: استيقظ وتأمل.. تأمل ما حولك، تأمل هندسة بنائك الذاتي الذي هو ارقى هندسة واعظم تصميم واسخى مادة وأكرم لبنة، هذا البناء الذي مادته الطين هو انت ايها الانسان.. وحينئذ سيكون الايمان المبني على التصالح بين المادة والروح.. الايمان المبني على العقيدة المترسخة في القلب والتي لا يمكن ان تقتلع منه، هذا الايمان الذي يعلو به المؤمن اكثر مما علا رائد الفضاء الغربي الذي استطاع ان يتغلب على جاذبية الارض.

وفي الدين الاسلامي سماحة ما بعدها سماحة ورحمة لا توازيها رحمة، فيه حرص على تحرير الانسان ونقله من التراب الى السحاب.. ولكن من المؤلم ان كثرة من المسلمين اما خارجون عن الاسلام وعازفون عنه، او ان فهمهم لرسالته خاطىء وهم يحملون هذا الخطأ من مواريثهم الرديئة.. وعلى الرغم من هؤلاء وعلى مفترق الطرق بين الماضي والحاضر، يقف اليوم امام الجامع وخطيب المسجد ومؤذنه وكل الرموز الخيرة التي تدين الجريمة وتدين المعصية وتدين الظلم والجور وتدين الالحاد وتدين التعالي والتمييز وتدين كل من فسق بالعلم وجار به، تدين كل من ظن ان الحياة غاية وان الوسيلة اليها عشوائية لا لجام لها.

ولا شك ان من يتدبر ما حوله ويرى عظمة الانسان الذي هو من عظمة الله لا بد ان يؤمن ولا يرتد عن دينه - ومع ذلك فهناك من يقيم للطاعة مساجدها وللمعصية سراديبها.. ففي الايمان يصعد الى الله ولكن الخطايا والذنوب تجذبه ولا تسمح له بالصعود والارتقاء فكيف التوبة؟ يرى الكاتب انها في الندم، في الدمع يطلقه الانسان في محرابه، فيتخضع له كل خشونه وكل جفاف طبع وكل كبرياء، فالدمع هو انكسار غرور النفس وبعدها عن الكبر. ويأسف الكاتب للمتكبر الذي يعرف خطأ ولا يتوب عنه فيقول: (عزائي لمن لا يبكي، عزائي لمن لا دموع له) وهو يدعو المؤمن الذي يشعر بالتناقض وبالاضداد التي لا يمكن الرد عليها ان يحفر قبرا عميقا لا قرار له ويدفن فيه كل وسوسة او تصور يخلط الاوراق في نفسه، ويقول للشك: اذهب بعيدا الى قبر لا بعث بعده، اذهب فان المسلم بتطهره وبعبوديته لله.. ويرى الكاتب ان الاسلام لا يكون الا بفهم رسالته التي تنفي الخوف والرجاء الا من الله، ولا يكون هذا الا اذا تخلص ذهن الانسان من فوضى المذاهب والعقائد الخرافية، والجحود والنكران، والايمان الساذج الذي لم يعد كافيا كي يتكىء عليه المسلم اليوم ويغمض عينيه عما يجري في هذا العصر، فالايمان الحق يؤكده العلم ولا ينفيه.. غير ان بعض رموز الحضارة التي يعيشها عالمنا اليوم يثنينا الى الوراء ويتهمنا بالرجعية.. ويرحب الكاتب بهذه الرجعية التي تصل بين الانسان وبين الله لانها الفرج الذي يخرج العالم من ازماته النفسية امام حضارة تبعده بعض رموزها عن الله.

مع الملحدين

وهو في كل ما يكتب يقدم لنا حصيلة تجربته مع الملحدين ومع المتخاصمين ومع المتقاتلين بالكلمة.. يقدم تجربته مع الحياة التي يحمل عيوبها ونقائصها في نفسه، ويعترف بها، ولا يرميها على هذا او ذاك.. لأنه يؤمن انه لا يمكن لانسان ان يدعو للصلاح الا ان يبدأ بنفسه فيعرفها ويقومها حتى تسير على الصراط الصحيح في عصر مسرع لا يريد ان يلحق به سؤال.

ما الحضارة؟

ولكن ما الحضارة هذه التي اسرعت بالعصر؟ وما المدنية التي يتبجح بها؟ ونسمعه يسأل الاعماق: ومدينة هذا الانسان وحضارته، اين هما؟ اهما في احساسه بالمسؤولية الانسانية ام في مخترعاته ومراكبه وقنابله النووية، ام هي في بعد قلبه وروحه عن المثل العليا بعدا شاسعا لا تستطيع ان تلحق بها المقاييس الضوئية).. هذه الحضارة التي جاء بها الانسان الغليظ في الشرق او الغرب فافسد الضمائر وأطلق للغريزة المتوحشة الرسن على هذه الارض.

ويعتبر الكاتب ان آلام الانسان المعاصر تتزاحم على فم قلمه فيكاد يفكر بالحضارة وكتبها فيقول: ما اكثر الكتب التي نزلت بضيافتي وسامرتني طويلا.. هذه الكتب التي قصم اكثرها ظهر الانسان وقذفه بأبشع النعوت وأثقل الاحجار، ألها سبب في ما نعانيه - نحن البشر - أليست هي التي صنعت البندقية والقنبلة والرعب والخوف.. هذه الادوات الجهنمية - ادوات الحضارة - التي جعلت مجانين هذه الايام يسفكون الدم انهارا ويهددون البشرية كلها ويرى ان الحياة اليوم في (عصر غزو الفضاء) اخلفت اشياء كثيرة من (ثياب الانسان الذهنية وفلسفاته).. وان الحضارة اذا لم تستهدف امن الانسان واسعاده وتطوير فنه وتذوقه للجمال، حتى في الحجر الصلد، ليست حضارة وليست تقدما.. وان الحضارة الحقيقية ليست في القتل او في اشعال حروب لا يدري خائضها ما سببها كما انها ليست فلسفة القهر والدم وما يفرق الشمل ويبدد العواطف الانسانية الحارة.

ولكن يتساءل: هل يستطيع الانسان ان يعيش بعيدا عن حضارة العصر؟ وفي انسان اعماقه ينبعث صراع بين ظاهر النفس وباطنها، بين الماضي والحاضر، بين نشأة في حضن الصحراء عرفت الفطرة والبساطة ولم تعرف التكلف، نشأة مازال يحن اليها والى عفويتها.. ونسمع الكاتب يتحدث عن رحلته مع الحياة، تلك الرحلة التي سار اليها ولم يلتفت الى الوراء، ولكنه لم ينس ايام طفولته وصباه وأيام ارتياده للربيع.. فهناك - في قريته - تعلم من اهله ما علمتهم اياه امهاتهم وجداتهم.. وحمل مواريثهم، وهي مواريث بقيت في عقله وذهنه ساكنة لا تثيرها الرياح، فهي سجايا الصحراء المتمثلة بالكرم والايثار والتحابب والتعاون، وهي الاحساس والشعور بالجمال الكوني لا تستطيع الكلمات ان تعبر عنه ولا يستطيع القلم ان يحتمل فيض سعادتها. ونسمعه يتحسر على تلك الايام الخوالي: (يوم كنا نرحل مطايانا الى قلب الصحراء، ونضرب خيامنا على جنبات الوادي او على جنبات الروض او على جناح الجبل، وتعانق القمر والنجم البعيد في احضان الفطرة، والطبيعة تنحسر عنها هموم الحياة).

حيرة بين جيلين!

ويشعر بأن الانسان المخضرم الذي عاش ما بين جيلين حائر مع الحياة وثورتها: هل يودع منازله الاولى؟ ام يقول للحضارة وداعا، لاطاقة لنا بمفارقة مواريثنا وما اودعه الماضي البعيد والقريب فينا من اسلوب للحياة وتقاليد ومفاهيم.. ويشعر بان الاختلاف ما بين الامس واليوم يحدث انشطارا رهيبا لابد ان يعاني منه انسان عاش الامس ببساطته في الصحراء وعاش اليوم بأفكاره الجديدة وعلومه التي اخرجت بلده - بعد ان تدفق نفطها - من العزلة في قلب الصحراء.. الى عالم البشر. وأراهم كيف يعيش الانسان وكيف يتعامل مع الكون.. ويحتار ويتساءل: (أالدين الماضي وأيامنا الاولى ام ادين الحاضر الذي حملنا الى قلق الفضاء واعطانا من وسائل العيش والرخاء ما لم يعطه لانسان في التاريخ؟) ويشعر بالمعاناة تجثم على صدره وعقله ووجدانه وكأنها صخرة الوادي الثقيلة.. وتقول له الذكريات: لو عاد اليك شبابك ماذا ستفعل؟ اتظن ان تجربتك مع الحياة حصان اسرجته يد وملكتك ظهره؟

ويجيبها: لو عاد الي شبابي. وهي امنيات شامخة لقبلت بتحديات العصر وصرت معها وجها الى وجه، لا اسمح لها ان تقول لي: الحق بي فمكانك في آخر القافلة.

ويشعر ان الانسان ما رحل الى الفضاء وحرك قدمه من فوق تراب الارض الا لان له نسبا وقربى مع سيارات الفضاء، وقد اذن الله ان يكتشف المجهول ليزور النجوم في منازلها بعد فراق طويل.. فان للانسان مع مجرات الكون وشائج وصلات.. ولهذا فهو دائما يفكر ليجد الطريق اليها.

ويحس بان العصر لا يتحمل جيل الامس ولا افكاره، وان جيل الشباب يختلف عمن سبقه - فيريد لهؤلاء الشباب الذين تفتحت عيونهم على الحضارة وما حملته من خير وفساد ان يعيشوا مع التغيير.. وان يقبلوا بالتكيف، وان يستفيدوا من اي رياح تهب عليهم، من اي افق من آفاق الحياة، والا يستوحشوا وحشته في قلب الصحراء وقلب السنين الطويلة.. وينصحهم ان يقبلوا على الحياة ومفاجآتها العلمية.

وهو يؤمن بالعلماء الحقيقيين ويرى ان مسيرة الحياة ما بقيت الا لان اناسا تحدوا الخوف، وهؤلاء هم العلماء الذين ساروا في مسارح الكون بخيالهم وعقلهم.. وتركوا هذه الظلال الوارفة التي نتفيأ بها في العلم والحضارة.. وان هؤلاء كانوا كمن يمر على الفيافي والقفار الجرداء فيتركون وراءهم الخضرة والنضرة والسقيا لقوم جياع عطاش تائهين.

ويرى ان التعصب والجهل هما اللذان يريدان للعقل دائما ان يبقى في ظلمته.. وان الظلم هو المحرك لهذه الافكار المتحجرة حتى يجعلها وقودا لشهواته وجاهليته، وهذا ما تبرأ منه الانسانية والعدل.

وهو يرى ان الحضارة والتمدن ليس اكواما من الحديد وأدوات للموت، ولكنهما ابداع انساني يبني الحياة ويقيم المثل ويحرسها في ضمير الانسان المضطرب والخائف، الحضارة والتمدن في ان يرى الانسان الله في صلاته، سواء كان ذلك في عبادته او داخل نفسه وان الجياع الى المعرفة لا يجدون الشبع والري الروحي الا حين ينصرفون الى نفوسهم والى واعظهم الخاص، فهو وحده الذي قامت عليه قامة هذا الكون.

وهو يؤمن بالعلم ويدعو الى التسلح به، ولكنه يرى ان الرغبة في ثقافة العصر لا تقتصر على ما في الجامعات وحدها، فالعلم لا يقف عند حدود تعلم مهنة يمتهنها الانسان في الحياة، بل العلم هو السؤال عن الكون الذي هو الطريق الى التعلم.. والعلم هو الثقافة التي تطل به على التاريخ وعلى الكون وعلى الانسان وعلى الدين وعلى كل ما هو قائم او متعثر في هذه الحياة.. فالحياة هي المعلم الاول.. وهي الحضارة الحقيقية.. لذلك نراه يدعو الشباب الى ان يسلكوا طريق المعرفة حيثما كانت. فليس في بدن الكون وأسرارها شيء محرم، وأفضل العلماء من لا يجد في عمله وسيلة لتثبيت الايمان. لذلك على الشباب ان يفتحوا عيونهم على الحضارة وما تحمله، ويعرفوا الخير ويبعدوا عن الشر فيها، ولا يكون ذلك الا اذا ملكوا ركنا هادئا من الايمان، يلوذون به كلما عصفت بهم عواصف الحضارة.

الجيل الجديد

وهو يؤمن بالجيل الجديد، جيل يحمل لواء حضارة علمية ويطل من وراء افقها ولا بد لعبقريات سلفت في اجدادنا العظماء ان تستيقظ في الاحفاد.

وان المتمسك بتراث الاجداد الحضاري والأخذ بأسباب الحضارة الايجابية في الوقت ذاته هو العربي الحق الذي يمكن ان تفتح امامه ابواب الحياة، لذلك يؤكد الكاتب على وجوب التمسك بالجذور فهي التي تقف في وجه عواصف الحضارة وعواصف الاطماع التي تحيط بالعرب.. ويوجه الى الشباب خلاصة تجربته في نصيحة مخلصة فيقول لهم: (امنيتي الوحيدة ان يصعد الشاب المتلىء حيوية ونشاطا عقليا قمة الجبل التي اذرف الدمع على الورق تحت سفحه، مقيدا بشيخوختي، فيرى اصالة جذوره البعيدة وقيمه، واذا رآها قدر دوره الانساني والحضاري الذي يتبدى في لباس الرسالة الانسانية التي فيها عظمة البناء البشري وتحصينه من الخلل الذاتي. ولعل من لم يصعد الجبل في حياته ولم يقرأ التاريخ ولم يقرأ النماذج العظيمة في هذا التاريخ ظل يتسكع في كسل عقلي وروحي وراء ذيل هذه الحضارة وفضلاتها التي تخدر الجسد وتجعله كثيبا من الرمال لا يشبع ولا يرتوي).

وهو يلوم بقسوة من يتمسك من الشباب بحضارة الغرب وينسى ما كانت عليه بلادنا وينسى الاجداد.. ويرى في هؤلاء الشباب الذين بالوا على عقولهم وزهدوا فينا وراحوا حاشية رديئة لسلبيات الحضارة، يذمون قومهم ويحقدون فيهم. ويعيشون بأفكار هي كالاعياء قيدتها حضارة الغرب.. وتتعالى نقمته عليهم، فيقول: (هؤلاء يبصق في وجوههم، وهم كالببغاوات وكالصدى لا يحمل غير الجوع والظمأ لحامله).

جزيرة العرب وأمة الخير

وينظر الى اهله وقومه في الجزيرة العربية وفي العصور الخوالي فيراهم الارادة العربية المعبر عنها في اصالة الجذور، وانهم في هذا العصر الهائجة مياهه الكدرة موارده، تحاول المياه الكدرة ان تلوثه بكل وسيلة وان تشوهه وان تسرقه.

ونرى ايمانه بقومه في قوله: (ولبلادي في تاريخ البشرية ولامتي دور عظيم وبعيد في تأثيره على عقل الانسان وفكره. وهو دور طارده سراق الافكار واللصوص وقطاع الطرق وقالوا: هو منا ولنا) وهو يرى ان اللصوصية الموجهة ليست في سرقة محفظة النقود او في سرقة المتجر او حتى في سرقة صفيحة البترول، وانما هي في سرقة الافكار والابداع العقلي وما علمتنا اياه رسالتنا الانسانية. ثم ادعاء السارق بأننا متخلفون، واعطاءه الحق لنفسه بان يأمرنا ان نبقى مكاننا، لا يسمح لنا ان نلحق به. ولو بنينا الجامعات من المحيط الى الخليج.

ويتألم الكاتب اشد الالم مما يراه في عالمنا العربي والمسلم وما يراه في عالم الآخرين الجائرين فهو يراهم (يقدمون لامتي الكبرى بسخاء لئيم احدث مما لديهم من اسلحة الدمار والموت ولسان حالهم يقول: احفروا مدافنكم يا عرب ويا مسلمون ويا من لا وعي لديهم ولا احساس بما تعني الحياة ويعني الموت الذي تستورده عقول مريضة ووعي متخلف).

ويرى ان العالم قد صب بغضه علينا فيتساءل: أأنا اذا اقابلهم بذلك جائر او متعصب؟ ولكنه يعود عن ذلك لانه يعرف ان العصبية والعنصرية ودروب البغضاء والحقد على قومه وأهله التي سارت وتسير في جنون، لن تنزل بأصحابها غير الشقاء وغير تقطيع الاوصال وغير افساد الضمائر والعقول وتحريك الغرائز التي لا تشبع ولا ترتوي من فسق العبث بالقيم والاخلاق.. وهو متألم اشد الالم من هؤلاء الذين يسايرون الطامعين فينا فيقول: (في كبد امتي يد ملوثة بالجهل وبأوساخ هذه الحضارة وشعاراتها ومبادئها الفاسقة وروائحها المتعفنة. قطع الله هذه اليد وشلها، فانها لم تكن يدا عربية ولا يدا مسلمة وهي تغتال القيم والمثل وتحرق الرطب واليابس).

ويشعر بالقلق بين تراث تركه الاجداد وواقع نعيش فيه. ويتساءل بمرارة عن هؤلاء الطامعين في بلادنا ممن اخذوا نصيبهم من الحضارة والقوة الغاشمة: انحسدهم؟ انلعنهم؟ انفاخر بآبائنا الذين مضوا؟ انقول نحن ونحن وكفى؟ ويزداد غضبه من نظرتهم الى العرب على انهم آبار نفط ليس غير، فلا يعنيهم ماضي العرب الحضاري ويعتبرونه حلما من العصور السحيقة.. ويعود الى الحاضر وينظر الى ما حوله ويتساءل: ولكن من نحن العرب اليوم، ومن هم عرب الامس.. ويتقاصر خطوة ويشعر بان الطريق بعيدة وانه كلما حاول ان يتعالى عن هذه الحضارة ويقذعها، تقول ايجابياتها من فوق السحاب ومن فوق صخور القمر: تمهل، لماذا لم تأخذ قبلي بأمر رهين المحبسين.. ويتساءل عن اليوم.. فيرى (ان الترف قد ذوب الارادة والاحتمال) فيتمنى (ليتنا نحسن النقد الذاتي، وليت لنا عقولا تحتمله، ليت لنا تواضع العلماء، ليت الانسان العربي والمسلم يغرق فكره وتغرق معه روحه في هموم امته وعذابها فيجرد قلمه بعدل ووعي لرسالة القلم، يقول الحقيقة ولا يظلم احدا). لذا يذكر قومه بماض قريب عرفه: (وحتى لا تخونني الذاكرة مع ماضينا في الصحراء وقراءاتنا لها ارضا وسماء، ما نويت الرحيل عنها ولو كانت ايامي فيها كأيام عام الرمادة. وهو عام كان له عمر، اورثتنا ذكرياته آباء لنا، اصابتهم في قفار الصحراء مجاعة، ظلت في التاريخ قوة احتمال تحاورنا جيلا بعد جيل، وتعلمنا معنى الصبر والاحتمال ومعنى ان يجف التراب) (وكل اعوامنا قبل آبار النفط قريبة من عام الرمادة، ومع هذا لم تزحزحنا الظروف القاسية ولم تلهب شجرتنا بالحريق قسوة الحياة علينا، بل آمنا بان الحياة مسؤولية وان الحركة الدؤوب في اتجاه الثراء الروحي هي الهدف، وما سواه وسائل عيش..).

ومن ايمانه هذا يجابه الحضارة الشرسة وان كان يدعو للاخذ من ايجابياتها مع التمسك بالاصالة فيقول: (وحتى لا تتعالى علينا هذه الحضارة المعاصرة بجبروتها، نحن امة العرب والمسلمين، وتقول لنا: ها انذا اسير في اتجاه النجوم وأسير في اتجاه فتح بطن الارض وقراءة اسرارها، وانتم ماذا عنكم؟ الا نقول لهم: ان في رسالتنا الانسانية تمجيدا للعقل والفكر والدعوة العظيمة الى السير في الارض وفي الكون ونبرىء جلال الرسالة من طعنات الاعداء).. وهو يتحدى الغرب بهذه الرسالة وبالتمسك بكل ما ترك السلف. ويرى ان هذا ليس رجوعا الى الخلف فيقول: (أأنا هذا الرجعي، لا اعتذر عن ذلك، سأظل رجعيا، امشي حافيا او منتعلا، زاحفا على ركبتي او ماشيا على قدمي بحثا عن العبرة والموعظة وعن الانسان الذي طغى وتجبر - كيف انتهاؤه؟ ويعود اليه هدوؤه بعد القلق من حضارة غاشمة.. وثقته بعد شك في واقع فيه ما يؤلم، ويشعر بانه اقوى لانه مؤمن، مؤمن بربه، ومؤمن بوطنه، ومؤمن بقومه فيقول: (ما اكثر ما عدت الى صحرائنا بعد طواف في هذا العالم الواسع فحمدت الله على ان لوطني ولترابي صورة غير كئيبة، وغير مرتفع فيها صوت الباطل على صوت الحق، فمدننا التي ينادي عليها الرجل المسلم في اليوم والليلة خمس مرات - الله اكبر - تتصاغر امام هذا النداء الجليل كبرياء هذه الحضارة وجبروتها.. فبهذا نعتز، وعليه نعتمد - والله اكبر).

نحن.. والتاريخ

ولكن هل ينصفنا التاريخ.. وما التاريخ، ومن هم كتابه.. ونسمعه يعرف هذا التاريخ بانه (خوض في نوايا الناس، وفي دمائهم وفي اعراضهم وفي عواطفهم وفي افكارهم ومطاياهم. وهو ميزان ثقيل لا تحتمله يد لا تملك ناصيته. وهو حق مشاع لجيل او اجيال) لذلك نراه يشفق على كاتب التاريخ ويتساءل عنه: كيف كتبه وعلى اي مفهوم حمل امانة كتابته في رقبته.. وهل سجل التاريخ من الدم القاني ام ان ما سجله هو الحقيقة. حقيقة البشر على مر العصور التي يتمثل فيها دور الانسان مع هذه الحياة.

ويرى ان التاريخ قد وجد وكتب يوم وجد جامعات وفلاسفة ومفكرين ودهاة وساسة يزكونه ويفلسفونه ويضعون عليه شروحا وهوامش. فكان فلسفة انتجت الرعب والقلق والسأم في نفس الانسان - كل انسان - وان ما يسمى تاريخا ضلل الانسان وأركبه مركبا وعرا وحول الاحداث الى مواريث من الاحقاد والبغضاء.. وظلم كثيرين وهو يتحدث عنهم.. ويحار امام التاريخ ويخاطبه محاولا ان يصحح مساره فيقول له: (من زكاك.. أأنت اكذوبة ارسلها الينا افاك، ام انت واعظ لنا نقص اخبار الامم والاجيال التي مرت مسرعة؟) ويكاد يفقد ثقته فيه فيقول: (اتصور ان التاريخ لم يكن قلما ولا ورقا ولا اكواما من الحديد والاحجار، ولكنه صور تتلاعب بعقول البشر وادميتهم).. ويشعر بالحيرة فيسأل نفسه: لو كنت كاتب تاريخ، أأخفي عوراته ام اظهرها؟ واذا كتبت التاريخ اليوم وما فيه من احداث جسام وأشخاص اقزام، هل استطيع ان اخوض غماره.. وتاريخ هذا العصر ومؤرخه غير تاريخ كل العصور الخوالي.. انه تاريخ عقل من حكم، ومن رأى ان الغاية تسوغ الوسيلة.. وما اصعب على الناس اذا اجتمع في الحاكم العقل والغريزة والرغبة والشهوات.. انها ستكون حتما العقل المستبد المحطم.. وهو يتمنى ان يكتب التاريخ بصدق وامانة.. فما اكثر ما صنعت اصنام وسجد لها في عالم البشر.. هؤلاء الاصنام كجنكيز خان او هولاكو او نيرون - في الزمن القريب او البعيد - ما اغراهم على تجاوز بشريتهم الا الواقفون على جنبات الطريق، يهتفون دون وعي منهم لن يكون هذا ويكون ذاك، وقليل من انسحب من الصف وترك مكانه شاغرا يشار اليه بانه حمل كرامة الانسان على عاتق وعيه وغادر الساحة المبعثرة فيها كرامة الانسان تحت كبرياء جنكيزخان وغرور كسرى او قيصر.. وهو ينصح اولئك الهتافين ان يتذكروا: (ان كل ناشىء لا بد ان يقف، وان كل واقف لا بد ان يتداعى، وان من لم يستجب في سمو عقلي ونفسي الى من قال للانسان الخائف يوم دخل عليه: هون عليك انما انا ابن امرأة تأكل القديد، لانسان خاسر.. لذلك فان علينا ان نجاهد في انفسنا بكل ما نستطيع، لنبتعد عن غوغائية الصفوف وعن الهتافين، لنعظم وتكبر في عالم اختلت فيه القيم) وان علينا ان نذكر اننا نحن اذا سرنا مع المتملقين افسدنا الضمائر وان ايوان كسرى يوم سقط، وسد مأرب يوم تداعى كان سببه تداعي اخلاق رب القصر ورب سد مأرب.. واما البنيان الذي يقيمه الابداع والفن ويسكنه العقل والادراك فلا يسقط الا حين يغيب الوعي والعقل.

ويتألم من التاريخ الذي يكتب للعرب اليوم، فهو القطيعة بين ابنائها ومد ايديهم لاسلحة الفناء ممن يصنعونها ليقتلوا بها بعضهم بعضا وليقتلوا التراحم بينهم، ليقتلوا كرامتهم في عالم لا يريد لهم كرامة.. ويهتف بالمؤرخين العرب: ان تاريخ العصر ومؤرخه غير تاريخ كل العصور الخوالي.. انه تاريخ متسارع متلون، فهل يمكنهم ان يقبضوا عليه، هل يمكنهم ان يكتبوه بأمانة وصدق. هل يمكن للمؤرخ ان يبقى يقظا يرقب الاحداث، الاحداث التي تكتب من دم الانسان ومن عرقه ومن نقطه ومن دموعه.. هل يستطيع في عالم لم يعد فيه مكان يستريح واعظ او عابد في محرابه بله كاتب التاريخ ذاته؟

يتبع بعد غد

حوار





أطفال الحجارة على شاشة السينما العربية!

● صلاح أبو سيف: دائما نغتال بطولاتنا لأسباب انتاجية!

● يوسف شاهين: السينما التسجيلية هي الطريق!

● محمد خان: لا بد أن تتدخل الحكومات العربية كي يخرج هذا الفيلم!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من محمود خشبة:

وتبقى ثورة الحجارة في الضفة الغربية وقطاع غزة شريطاً سينمائياً شديد الواقعية. في عين الكاميرا حجر. والسيناريو حجري ذو هوية فلسطينية، عربية، لا تعرف الإنحناء.

ويبقى أطفال الحجارة، ابطالا على شاشة طولها وعرضها فلسطين الأرض، والحلم، والانسان، ابطالا لا ينتمون لدائرة القمصان المشجرة والعيون الزرق والشعر الذهبي.. ابطالا غير تقليديين.

ويبقى التساؤل الكبير: اين ثورة أطفال الحجارة من كاميرا السينما المصرية؟

للاجابة عن هذا التساؤل كان لـ «الشرق الأوسط» هذا الحوار مع بعض مخرجي السينما المصرية.

المخرج صلاح ابو سيف واجه التساؤل حول تسجيل الانتفاضة الفلسطينية سينمائيا بابتسامة ساخرة، وقال: نحن العرب نغتال «بطولاتنا» نهوي بها في أودية التجاهل الشديدة المرارة. ثم تدخل دائرة الكلام، ودعني اسألك: أين نحن من حرب اكتوبر ـ سينمائيا ـ وأين نحن من تدوين الانتفاضة الفلسطينية العظيمة على عدسة الكاميرا؟

يقول صلاح أبو سيف: إنها مأساة انتاجية بالدرجة الأولى، فهذا الفيلم الانتفاضي الحلم لا يمكن أن يتولى الانفاق عليه منتج من افرازات الخردة، هذا لا تهمه فلسطين، ولا الحجارة، ما يهمه كيف تمتلىء خزانته بالدولار والريال والجنيه المصري.

إذن لا يمكن أن يخرج هذا الفيلم الحلم إلى دائرة النور إلا إذا تولت الحكومات العربية مجتمعة انتاجه، وأعتقد ان الحكومات هذه ليست على مستوى الانتفاضة ولا تملك إلا الكلام.

ولذا فأي حديث عن فيلم يوصم المجازر الاسرائيلية والمهاترات الصهيونية المتعصبة ويبرز بطولات أطفال الحجارة والقنابل الحارقة في غزة والضفة الغربية وغيرهما ودون دعم حقيقي من قبل الحكومات العربية، يعد نوعاً من الهراء.

أتمنى أن يدرك السينمائيون العرب عاقبة محاولاتهم صوب الانتفاضة وغيرها من القضايا العربية المصرية والا يتاجروا بها حتى لا يتكرر ما حدث مع السينما في مصر ولاسيما في بواكيرها إذ حاولت التعبير عن الفلاح المصري فقدمت افلاماً من عينة «ليلى» لعزيزة أمير ومن خلالها قدمت الفلاح بعقلية من يسكن جاردن سيتي والزمالك.







● صلاح ابو سيف

● يوسف شاهين

● محمد خان

يوسف شاهين

● ويلتقط المخرج يوسف شاهين خيط الحوار ويقول:

ـ لا بد أن أعايش الانتفاضة حتى اسجلها في فيلم سينمائي.. لا بد أن اضرب بالهراوات الاسرائيلية.. لا بد أن يموت أخي اختناقا بالقنابل المسيلة للدموع.. لا بد أن تصرخ أمي في المظاهرات تلو المظاهرات .. لا بد أن أعانق جدران المنازل في الخليل حتى أسجل الانتفاضة في فيلم سينمائي.. وبدون ذلك لا يمكن أن يجيء هذا الفيلم.

نعم أنا متعاطف مع الانتفاضة، ولكن التعاطف وحده لا يكفي للتعبير عن ثورة.. التعاطف وحده لا يصنع فيلماً واقعيا مؤثراً معبراً مقنعاً.

● وفي سؤال لـ «الشرق الأوسط» عما يراه المخرج الكبير يوسف شاهين لتخليد أطفال الحجارة سينمائيا، قال في صوت واضح النبرات، هادىء:

ـ هذا لن يأتي، كما قلت مراراً وتكراراً، إلا عن طريقين لا ثالث لهما:

١ـ السينما التسجيلية: وهذه بدأت التحرك من خلال الأفلام الاخبارية التي تطالعنا من نشرات الأخبار وفي كل تلفزيونات العالم وحتى في التلفزيون الاسرائيلي، وهذه ثبتت فعاليتها وعنفها في زلزلة الراي العام العالمي، واعتقد أن ثمرة هذا الزلزال هو منع دخول الصحافيين وكاميراتهم للمناطق المحتلة.

٢ـ المخرج الفلسطيني المزروع في الأرض المحتلة في المخيمات، في القدس ونابلس وحيفا. وتأكد لا يمكن أن يسجل الانتفاضة اخراجيا ويصدق إلا هذا الرجل المزروع. هذا وحده يحقق معادلة المعايشة التي نفتقدها نحن في القاهرة. وأعتقد أن فيلم «عرس الخليل» لميشيل خليفة خير دليل على رايي هذا، فهذا الفيلم زلزل العالم، وبدون دعاية تحرك صوب القضية الفلسطينية.. وإن كان بعض المتجمدين والمنافقين في فهم الأمور السينمائية في الوسط المصري قد هاجموه.

عاطف الطيب

● ويتفق عاطف الطيب، مخرج «سواق الاتوبيس»، «البرىء»، «ملف في الآداب»، «التخشيبة»، «ابناء وقتلة»، «ضربة معلم»، «البدروم»، «الزمار»، «الحب فوق هضبة الهرم»، مع رأي يوسف شاهين ويقول:

ـ نعم انا اتفق وبشدة مع رأي يوسف شاهين، لا بد أن يتوافر للكاست التمثيلي والاخراجي لفيلم عن الانتفاضة عنصر معايشتها، وهذا مستحيل لظروف لا يمكن حصرها.

ولعلمك في بداية اندلاع الانتفاضة الحجرية الشجاعة، فكرت في صنع فيلم عن واقع الحدث، والتقيت مع السيناريست بشير الديك وتكلمنا في الموضوع، ثم وجدتني بعد أسابيع متراجعا عن الفكرة، فقد أحسست أن الخطوط السينمائية الانتفاضية لن تحقق نسبة المعايشة الكاملة ١٠٠٪ والسبب بالطبع اننا لا نعيش في قلب الفتيل المشتعل ولا نعايش الأطفال الحجريين.

ومع هذا.. تأكد أن علي بدرخان أو علي عبد الخالق ومحمد خان وعاطف الطيب وبشير الديك ورأفت الميهي وكل السينمائيين في مصر حينما يعبرون عن قضية مصرية، بل وشديدة المصرية وبصدق، فانما هم يعبرون عن الانتفاضة وروح الأطفال الحجريين وقصتهم البطولية الرائعة. والحال نفسه مع اي سينمائي عربي في اي بلد عربي حينما يعبر عن مشكلات مجتمعه بصدق فانما هو يعبر عن الانتفاضة الفلسطينية.

محمد خان

● والمخرج محمد خان لا يتفق مع منطق يوسف شاهين وعاطف الطيب ويخالفهما..

فهو يرى أن الانتفاضة الفلسطينية تمثل جوهر الانتماء للأرض والانسان وليس للأرض الفلسطينية والانسان الفلسطيني بوجه خاص. وانما الأرض العربية والانسان العربي بشكل عام.

ومن هنا فان محمد خان لا يرى أي حواجز امام السينمائيين المصريين والعرب وخارج نطاق الأرض المحتلة لاخراج فيلم عن أطفال الحجارة. ولكنه يرى أن الحواجز كلها ـ مادية ـ ولا بد من تذليلها من واقع مساندة الحكومات العربية بشكل قوي لصناع هذا الفيلم الحلم.

علي عبد الخالق

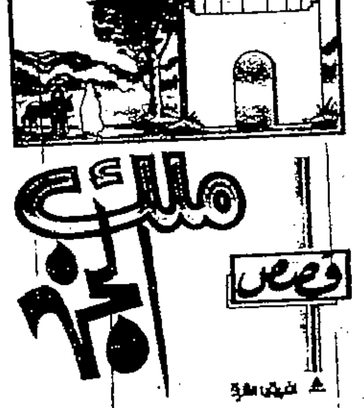
والمخرج علي عبد الخالق يؤكد أن هذا الفيلم لا يمكن أن يولد الآن، والأحداث مشتعلة، لا بد أن يجيء بعد فترة من الأحداث الحجرية والبطولات والمواقف الشعبية والحكومية وبلا صراخ وانفعالات حادة، وهو يرى أن الأحداث البطولية هذه لا تسجل سينمائيا إلا بعد عشر سنوات على الاقل من انفجارها.

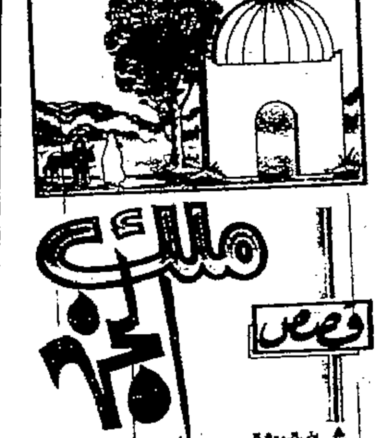
كتب

الحرمان في مجموعة محمد زفزاف الاخيرة

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

صدر للروائي والقاص المغربي محمد زفزاف مؤخرا عن دار افريقيا الشرق بالدار البيضاء مجموعة قصص قصيرة بعنوان «ملك الجن»، تضم ست قصص قصيرة هي على التوالي: الجفاف، انطونيو، صيف مستمر، تحول، ملك الجن، صيد الثعلبين.





● غلاف الكتاب

تلتقي عوالم القصص على محورين يلتقيان احيانا ليشكلا محورا واحدا مشتركا، وهذان المحوران هما: الفقر والتخلف وما يجسدانه من ايمان بالخرافة كما في شخصية سليمان والام والاب في قصة «ملك الجن»، أو الرضوخ للقيم السلبية كالرشوة والابتزاز تحت طائلة العطش في قصة «الجفاف».

والمحور الثاني وهو التقاء النموذج البشري المغربي بالاوروبي وبالعكس، وما ينتجه هذا الالتقاء من تباينات هي في جوهرها صراعات تحتم الحبكة القصصية لدى محمد زفزاف كما في قصص «انطونيو» و «صيف مستمر» و «تحول».

في مجمل قصص المجموعة يبقى الحرمان كحالة انسانية هو هاجس زفزاف الاول والاخير رغم تباين حالاته واختلاف درجاته. ففي القصة الاولى في المجموعة وهي «الجفاف» يعاني الانسان والحيوان من عائلة عطش شديد نتيجة الجفاف، والحرمان من الماء هو حرمان من عصب الحياة الرئيسي والذي يمكن النظر اليه من زاوية الحرمان من النماء والخصب تقابلها حالة امتلاء ورفاء حين يجلس الزوج ليحتسي كأس الشاي بعد ان يشتري بثمن باهظ برميلين من الماء من جنديين يسرقان ماء المعسكر ويتاجران به.. في حالة الامتلاء هذه يأتي رجال الدرك ليستعيدوا براميل الماء المسروق فيصبح الحرمان مضاعفا.

وفي قصة «ملك الجن» وهي القصة التي سميت المجموعة باسمها، يأخذ الحرمان في شخصية سليمان شكلا جسديا. وفي بقية الشخصيات شكلا اجتماعيا وحضاريا، فسليمان الكسيح يذهب به أبوه وأمه الى ملك الجن سيدي شمهروش بوسائل نقل ليست متوفرة بما فيه الكفاية على قمة جبل تكثر فيه الثلوج حيث يلتقي ايضا قاصدو ملك الجن لاستشفاء ذويهم الكسيحين بالاوروبيين التزجلين على الجليد. في قصتي «انطونيو» و «صيف مستمر» نجد الحرمان يأخذ ابعاداً وجدانية او عاطفية. فانطونيو ذلك المتسكع الاوروبي الذي يعيش خواء عاطفيا يقعده على قارعة الطريق بانتظار بارقة حنان او دفء، ويختلط بعالم الشحاذين والمتسكعين الذين تجمعهم شرطة الدرك ويستثنى انطونيو من المطاردة نظرا لكونه اوربيا. قد يبدو ذلك نوعا من المكافأة، الا انها تبقى مكافأة متلبسة بثوب العقاب. في قصة «صيف مستمر» يتوزع الحرمان بريجيت وزوجها فرانسوا الفرنسيين وبطل القصة العربي والذي تدور الحوادث على لسانه. الزوج سكير يعاقر الخمر ويخبر صديقه العربي بان زوجته الفرنسية تحبه. الزوجة تعاني حرمانها من حالة الغياب الدائم لزوجها وميلها لصديقه.. الصديق العربي يتقاسم حرمانيهما برغبات متأججة ومستمرة.

العالم الذي رسم حدوده محمد زفزاف في هذه المجموعة عالم جدير بالملاحظة والمتابعة بغنى شخصياته وتنوعها ضمن جامع واحد هو الحرمان. المجموعة تقع في ١٠٠ صفحة من القطع الصغير.

فنون تشكيلية

أعمال الرسام المغربي محمد موسيك!

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اول ما يشدنا إلى أعمال محمد موسيك، غياب الأشكال والألوان. ففي لقاء مع اعماله نتجاوز مباشرة القراءة الاولى رغم ان العين تنجذب بعناية إلى ان تتيه مستقطبة من طرف عدة بؤر في مساحة العمل.

شظايا... إنها الكلمة التي يجب استعمالها إذا أردنا أن نتحدث عن هذا النوع من العمل.

شظايا من الذاكرة، ظاهرة مستترة في آن واحد، توقظ فينا الدفين.

الأشكال بتنسيقاتها المحكمة توحي بفضاء تتلاحم فيه الألوان والأشكال. هناك عدة منابع ضوئية تنير مختلف أجزاء اللوحة المبنية على خطوط عريضة أفقية تارة ومائلة جانبيا ذات اليمين أو ذات الشمال تارة أخرى. وغالبا ما تكون مقوسة.

تاكيد الذات

إنه تاكيد للذات... افراغ... العمل غني بالايحاءات. وهنا يجد المتلقي نفسه امام قضبين متعارضين ولكن في الوقت نفسه أساسيين لتكامل وحدة هذا الفضاء التشكيلي من جهة الجانب العقلاني، ومن جهة ثانية هناك الجانب الحسي اللاشعوري: فالرقش العربي وشظايا المعمار، والبسملة تخص المنهج الواعي والمسؤول للفنان الذي يريد أن يؤكد موقفه كتشكيلي، اتجاه ماض فني عربي اسلامي، اكد ويؤكد خصوصيات ومميزات فنية لا يمكن انكارها، أما الجانب اللاشعوري فيتجلى في «المادة» التشكيلية: اللون والكتابة...

موسيقى الأشكال والالوان

محمد موسيك، موسيقى الأشكال والالوان بسمفونية الأضواء كلها تصورات استلهمها غالبا من تجربته في الموسيقى. خرج حقا من هذا الالتقاء مع أعمال موسيك بموسيقى خافتة ترن في الأعماق، رغم القوة/ الانفعال الكبيرة التي تنبعث من العمل، رغم الطاقة الضرورية لتطوير عمل كهذا.

صراع بين الفنان والسند... صراع غير متكافىء مادام الفنان يروضه في غالب الأحيان، وتنتج عن هذه المنازلة تكوينات أصيلة تتأرجح بين النظام والفوضوية.

خلفية العمل تتقمص شخصية الحائط وتحمل غالبا اثر هذا الصراع ولكن تغمرنا بهذا الصمت العذب الذي يتبع العاصفة، وهذا آخر انطباع نحس به بعد الالتقاء.

● الرسام المغربي محمد موسيك.. مع بعض اعماله

كل يوم

د. أحمد ابراهيم الفقيه

يبدأ عما قريب، ومع حلول فصل الصيف، موسم السفر والاجازات، وسأجد نفسي أواجه ذات الحيرة التي واجهتها خلال موسم الاجازات الماضي، فقد قمت في ذلك الوقت بتبديل المخصصات المالية المسموح بها للمسافرين من أجل السياحة، إلى عملة صعبة قيمتها ألف دولار. وأدركت وأنا انتهي من انجاز مهمة التحويل أن هذه الدولارات سوف تذهب مباشرة لانعاش الدورة الاقتصادية لدول السوق الأوروبية المشتركة التي كنت عازما على السفر إلى بعض بلدانها.

اصابني هذا الادراك المفاجىء بشيء من تأنيب الضمير، إذ أن أغلب هذه الدول تحمل آثام وذنوب تأييدها للطرف المعادي لنا في صراعنا لاسترداد أرضنا وحقوقنا المغتصبة. وكدت اعدل عن السفر نكاية ببلدان هذه السوق ورغبة في حرمانها من الاستفادة بمخصصاتي. ولكن الشوق للقاء أصدقاء يعيشون هناك ارغمني على القيام بالاجازة وتقديم هذا الفضل لبلدان لم تثبت استحقاقها له. ولأن برنامج الرحلة كان باتجاه لندن مروراً بروما وباريس، فقد جلست وفي يدي الدولارات الألف أحاول تقسيمها بين هذه العواصم الثلاث، ورغبة في اقامة العدل وتحقيق مبدأ الانصاف والمساواة، فقد قررت أن أقوم بتقسيم المبلغ فيما بينها بالتساوي بحيث اصرف الثلث في كل مدينة، ثم تذكرت مواقف هذه الدول المتباينة من قضايانا، فهي وإن اشتركت في سياسة عامة مجحفة، إلا أن هناك تفاوتاً في درجة هذا الاجحاف من دولة إلى أخرى، ووجدت أن أفضل وسيلة لارضاء ضميري هي أن أعامل كل دولة بحسب مواقفها السياسية، وهكذا فقد قررت أن امنح اقل نسبة من هذه المخصصات لبريطانيا عقاباً لها على تواطئها المخجل مع الادارة الأمريكية في كل مواقفها المعادية للعرب، وان اكافىء ايطاليا بالجزء الأكبر من مخصصاتي اكراماً للسيد اندريوتي وتصريحاته الايجابية بشأن منظمة التحرير، وان أضع فرنسا في مرتبة بين الاثنتين نتيجة لموقف السيد ميتران المتذبذب بين العرب والاسرائيليين.

وإذا كنت قد قمت بدور في انعاش اقتصاديات السوق الأوروبية المشتركة خلال موسم الاجازات الماضي، فانني هذا العام يجب أن أفكر كثيراً قبل أن أعاود القيام بذات الدور، لأن الحكمة تقتضي أن أذهب باجازاتي ومخصصاتي لهذا الموسم إلى دول الكتلة الشرقية تحقيقاً لمبدأ العدالة بين الكتلتين وحفاظاً على التوازنات الدولية التي لا أرضى لنفسي بأن أكون سبباً في اربكها واضطرابها.

● الرباط

بلا حدود

النكتة تساوي جريدة !

يبلغ طوله ثلاثمائة متر ويتحرك ببطء شديد وفي النهاية لا يجد سوى الكرنب أو الخس ليأكله. ما هو؟ طابور سيدات البيوت أمام مراكز توزيع اللحوم أو ما يسمى بالجمعيات في بولندا. ومعناه أن معظم الواقفات المعذبات لا ينلن مبتغاهن من اللحم في نهاية اليوم.

وهي إحدى النكات السياسية الموجهة ضد النظام الشيوعي الذي لا يسمح بممارسة حرية التعبير ضده.

ومن روسيا: ما هو الفرق بين الزعيم الف والزعيم باء؟ لا شيء سوى أن باء لا يعرف أنه قد أصبح زعيماً. وتعني ان الحزب أو قمته هي التي تحدد وتعين من تشاء حتى بدون اذنه.

ومن روسيا أيضاً: عاد برجنيف وكوسجين من زيارة لرومانيا. فسأل الأول الثاني: هل رأيت الساعة الجميلة التي أهداها الرئيس الفرنسي ديجول لرئيس رومانيا ـ إحدى الدول السائرة في فلك الاتحاد السوفياتي؟ فأجاب كوسجين: لا. أرني اياها. لأنه كان متأكداً أن برجنيف صادرها على الرئيس الروماني سيسكو.

وللاجابة على سؤال حول ماهية وفلسفة النكتة السياسية، كلفت هيئة الاذاعة البريطانية ـ القسم الانجليزي الصحفي تيم جراوت سميث باعداد ست حلقات مفصلة منها تمتد من رسوم الكرتون العربية إلى جبال التبت واستخلاص معانيها واهميتها ومغازيها.

فاستعان مثلاً برسوم الفنان العربي المغدور ناجي العلي للدلالة على خطورة ووقع وجسامة النكتة السياسية العربية التي أودت بحياة الفنان المبدع في حادث اغتيال وقع بلندن كما نعرف. واستند إلى أحد رسومه التي يظهر فيها عربي يحمل مقصاً ضخماً وهو يمزق به صحيفة كتب عليها بالخط العريض «حرية الصحافة في الوطن العربي».

ويرى سميث ان النكتة السياسية بالدرجة الأولى سلاح يلجأ إليه الناس في المجتمعات المكبوتة المحرومة من حقوق التعبير. فاذا لم يستطع المواطن أن يضمن نشر رسالة انتقادية لأي وضع في جريدته لجأ إلى التنكيت والسخرية بحكامه وكأنه يكتب افتتاحية لاذعة تشفي غليله. وعندما يجد المحرر أنه لا يقدر على توجيه اللوم إلى حكومته أو حتى إلى أحد موظفيها بسبب القوانين الصارمة التي سيعاقب تحت طائلتها فانه عادة ما يوحي إلى فنان الجريدة برسم كاركاتور عن دولة أخرى أو بنشر مقال على مساوىء الحكم في نظام مجاور مثلاً.

ويقول سميث الذي استمع وسجل مئات النكت المماثلة: إن الفكاهة السياسية تتراوح بين بلد وآخر، فاذا كان الوضع مستقراً والنظام عادلاً محبوباً نسبياً خفت حدة النكتة ولذعتها. وأما اذا كان نظاماً طاغياً قاهراً ظالماً، كما هو الحال في الدول الشيوعية ومعظم النظم العسكرية كالتي كانت قائمة في أمريكا الجنوبية، فان النكتة تتخذ طابع هجوم القرش ولسعة الأفعى.

وقد حدا ذلك بعض الحكام إلى الاطلاع على أحدث النكت السياسية والمتعلقة بخصوصياتهم بواسطة تقارير الاستخبارات اليومية.

وكما يقول سميث وقال غيره من قبل، فان النكتة أشبه بمقياس ضغط دم الرأي العام لأنها من الوسائل القليلة الباقية للتعبير الشعبي التي لا يستطيع الحاكم كبح جماحها. وإلا لانضم لقائمة الذين كانوا يمنعون شعوبهم من الاستماع إلى اذاعات غيرهم تحت طائلة القانون الذي سنوه لحمايتهم من حق المعرفة.

وأخيراً:

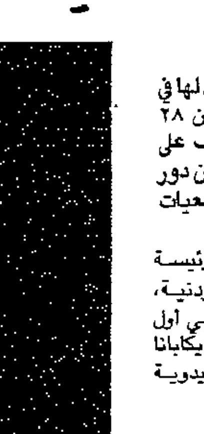
● كيف مات الشاعر الذي عارض النظام؟
● بالانتحار.
● ماذا كانت آخر كلماته؟
● لا تطلق النار يا رفيق!

فاروق لقمان

معارض

تجريب بالغ وتماس مع الجيولوجيا!

هند ناصر تقيم أول معارضها الفنية في العاصمة البريطانية !



لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من زياد الخزاعي:

اقامت الفنانة التشكيلية الأردنية هند ناصر معرضها الذي يعد الأول لها في العاصمة البريطانية، وذلك في قاعة تميرا للفنون الجميلة وللفترة من ٢٨ يونيو (حزيران) وحتى ٤ يوليو (تموز)، وهي فرصة كبيرة للتعرف على انجازات واحدة من فنانات المملكة الأردنية الهاشمية، اللواتي مازال لهن دور بارز في الكثير من الأنشطة والفعاليات عبر المؤسسات والمجالس والجمعيات التي تترأسها او التي تشارك في عضويتها.

ولعل ذكر صفاتها يعطي الفكرة التي نذهب إليها في تعدد جهود هذه الفنانة، فهي عضو في المجلس الثقافي والتربوي الذي تشرف عليه الملكة نور الحسين، ورئيسة الجمعية الموسيقية الوطنية الأردنية، ورئيسة جمعية أصدقاء الأطفال، وهي أول رئيسة للقسم الأردني التابع لنادي ايكابانا العالمي، ورئيسة مركز الحرف اليدوية الأردنية.. الخ.

تكوين حيادي

الميزة الرئيسية لمعرض الفنانة ناصر هي اصطباغه بالنفس التجريبي البالغ، فجميع اللوحات المعروضة هنا هي تنويع لوني باهر، وامتزاجات لمختلف أنواع الأصباغ اجتهدت فيها للوصول إلى تكوينات حيادية لها أكثر من قراءة وتأويل. اللون هو الموضوع الأول لهذا المعرض، وهو الوسيلة الأكثر فعالية في تجسيد شخصية كل عمل على حدة، فعبره وبواسطته كانت هناك لوحات فيها طعم البحر والماء، وأخرى فيها حرارة وهج الشمس والصحراء والرمل والبيداء، وثالثة تترسم وقت الغروب وهدوءه ورابعة تغمرها روح «التعايش» (اسم أحد اللوحات)، وأخرى تمور فيها نفس العاصفة الصحراوية وعنفوانها، وسادسة فيها هزاوة النفس البشرية بكل مستوياتها مثل الحقد والغضب والحنين. وسابعة تتكور مثل صدفة بحرية، وتتصاغر اللوحة الأخرى لتصل إلى أقل الحدود من لون الدم أو السماء أو الحجر.

هند.. ولعبة الألوان

اللون لدى هند أكثر من لعبة انثوية، فهو النص الأول لاعمالها، وهي تسبق الرؤية لدى المشاهد على طرح نقاط وتفاصيل موضوع أو فكرة ما فيه، الأمر الذي يعني ابعاده عن خوض المناقشة الجاهزة وتفريغها في حدود التمتع باللون وسطوح اللوحة. الفنانة هند تعطي نفسها الحق الكامل في استعمال كل المواد المتوفرة لها وتحركها بكل الاتجاهات، فلوحة مثل «التعايش» ـ وهي أبرز الأعمال المعروضة ـ قائمة على عدة طبقات لونية مترتبة الواحدة فوق الأخرى بتجانس باهر، تعطي انطباعاً أقرب منه إلى وحشية الفنان ميرو، وفيها أربعة ألوان فقط تتجالس مع بعض الأزرق والأخضر والأبيض مع القليل من اللون الأصفر، وفي لوحة «شقائق البحر» تذهب هند ناصر إلى استعمال مشتقات لونية أكثر من ازرقاق أعماق البحر ذاته، هذه الانطباعات يمكن تطبيقها على باقي اللوحات الأخرى دون افساد لآنية الاكتشاف البسيط.

جغرافية فنية

الجغرافية مفهوم آخر يحضر في أعمال المعرض، وهو سياحة تشكيلية لبقاع كثيرة متنوعة وثرية من أرض الأردن، وهو أمر سريعاً ما يمسك به المتفرج، ان لم تفرضه الفنانة ذاتها عبر العناوين التي سميت بها اللوحات. والجغرافيا تقود إلى الجيولوجيا، فنحن لا نرى تلوينات وحسب، بل تطبيقاً فنياً لطبقات الأرض وتنوعها.. في خصبها وجدبها، في مياهها الجوفية أو بحرها الواسع، في جبالها الحجرية أو رمل باديتها البكر، أن حدود اللعبة لدى هند ناصر هائمة بين الحس البصري واللاتوازن، وكبر اللوحة أو صغرها ما هو إلا تماس دقيق آخر لجغرافيتها الخاصة.

لقاء سريع

وفي تعقيب سريع خصت به «الشرق الأوسط» تقول الرسامة هند ناصر: «إن المعرض هو دعوة خاصة من مالكة الجاليري السيدة فرانشوس تميرا بعد أن شاهدت معرضاً سابقاً لي في العاصمة الأردنية عمان، ومع انها ـ أي السيدة تميرا ـ ميالة إلى الفن الكلاسيكي والقطع الاثرية، إلا أنها تحمست كثيراً للأعمال التي كانت معروضة، لكن الاتفاق معها أصبح على مجموعة جديدة توحدها فكرة اللون كأساس لهذا المعرض».

● وتضيف:

ـ «إن هذا المعرض، وهو الأول بالنسبة لي في العاصمة البريطانية، هو بحد ذاته توسيع لرقعة انتشار لوحتي وموضوعها وتكنيكها، وهو ما يطمح إليه كل فنان، ناهيك ان يكون ذلك الفنان عربياً. إن المشاعر الانسانية هي الهم الأول بالنسبة لي في هذه الأعمال، لذلك جاءت أعمالاً تجريدية بحتة لأنه الأسلوب الأكثر فعالية في تجميع أذواق أكبر عدد ممكن من المشاهدين وتوحيدها بنظرة متقاربة، والطبيعة هنا، وبكل مظاهرها، حاضرة بغنائها واتساعها، ولها تأثيرها الأكبر علي منذ بداية اشتغالي، وكما تعرف، فالأردن غني بالتنويع الجغرافي، وعليه جاءت الأعمال انعكاساً حقيقياً لبقع من جنوب عربا ووادي رم والبادية والأغوار الأردنية وشواطىء البحر الميت وأعماقه.. الخ».

● وعن السمة الغالبة في لوحاتها، تقول:

ـ «وتعبر اللوحات في أغلبيتها عن حالات نفسية معينة، عبر حركة الشمس في غروبها أو شروقها، ومساقط الضوء على أرض ذات طبيعة معينة، صخرية أو رملية أو ذات خصب زراعي، بمعنى آخر هو تحديد للطبيعة البكر التي خلقها الله. الفنان عموماً يتأثر وبقوة بطبيعة بلده وانسانه والموروث الخاص، حتى يخرج بموضوع شامل يعكس فيه وبصدق حبه وولاءه إلى وطنه وبلده».

«كبير هو البحر»

أخيراً، الفنانة الأردنية هند ناصر لا ترسم ما تراه وحسب، بل هي تكتب عنه، معبرة بالكلمة كذلك، وهذا أمر له طعم خاص ومبتكر، فعن لوحتها المعنونة «بحار» كتبت تقول:

«كبير هو البحر، كبير هو صمتك وغضبك، وواسعة أعماقك وشواطئك الضحلة».

● الفنانة التشكيلية الأردنية هند ناصر



● حوار بين مشاهدي المعرض حول إحدى اللوحات



● هند ناصر امام إحدى لوحات معرضها الأول في لندن ● تصوير : همبار نركيزيان.

«طواحين الهواء» في قرى مصر السياحية!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

توفيراً للطاقة والاتجاه الى مصادر جديدة، قررت وزارة السياحة المصرية، ان تكون الاضاءة في القرى السياحية الجديدة على ساحل البحر الأحمر، والساحل الشمالي بواسطة الطواحين الهوائية التي تسيرها الرياح، فاذا ما انتجت طاقة كهربائية حولتها الآلات الى حيث تستخدم، والى حيث تختزن بعض قواها لاستعمالها عند اللزوم، كما ان كل بيوت هذه القرى السياحية، سوف تستعمل السخانات الشمسية التي تعمل بقوة حرارة الشمس.

فكرة طواحين الهواء في انتاج الطاقة الكهربائية اخذها خبراء الطاقة المصريون من القرى السياحية في اسبانيا، وقد نجحت التجربة هناك من عشرات السنين، وسوف يحتفل بافتتاح قرية مصرية تستعمل طواحين الهواء في الاضاءة مع اوائل العام القادم.

للأحداث وجوه

ثروت عكاشة
الثقافة كرغيف الخبز

كان صمته الطويل مثاراً للتساؤل والدهشة حتى بدأ يتكلم بعد ١٨ عاماً كاملة. كان الحديث عن ذكرياته السياسية والثقافية. فقامت الدنيا ولم تقعد بعد. وكان هذا متوقعاً، لانه كشف الستار عن رؤيته لاحداث عديدة ومهمة منها علاقة الرئيس المصري الاسبق عبد الناصر بقائد الجيش في عهده عبد الحكيم عامر. وعندئذ ادرك الكثيرون لماذا ظل ثروت عكاشة صامتاً طوال هذه الفترة. فهو واحد من الرجال الذين تحمل صدورهم أسراراً، من النوع الذي يمس الجميع، ولذلك آثر ان يغلق قلبه عليها حتى اشتد الالحاح عليه ليخرج مذكراته.

فلم يكن الدكتور ثروت عكاشة مسؤولاً عادياً في مصر. فعندما تولى وزارة الثقافة عام ١٩٥٨ احدث تغييراً جذرياً وصفه بعض المعلقين بانه «بركان ثقافي». ومنذ تأكدت مكانة القاهرة على يديه كعاصمة للنور في المنطقة العربية، واصبحت مركزاً للمثقفين والمبدعين العرب، تحول الكتاب في عهده الى سلعة اساسية كرغيف الخبز. وكان سلاحه في نشر الوعي هو الكلمة المكتوبة بكل صورها. وكانت هذه اول مرة يقرأ فيها المواطن المصري روائع الأدب العالمي ببضعة قروش من خلال مشروع الكتاب الشعبي.

وكان عكاشة فناناً بحق، عشق مصر واعطاها الكثير على مستوى العمل العام وعلى صعيد الابداع الفكري في آن واحد. فقد وضع رائعته «مصر في عيون الآخرين» الذي يعتبر من اهم الوثائق في تاريخ مصر. كما وضع مؤلفات عديدة كان لها وقعها على الصعيد العربي.

وكان قادراً على نشر الثقافة في ربوع مصر باسهل لغة وابسط اسلوب. ولعله تأثر في ذلك بدراسته الصحفية، حيث حصل على دبلوم الصحافة من كلية الآداب عام ١٩٥١، قبل ان يلتحق بالعمل ضابطاً بسلاح الفرسان المصري عام ١٩٥٢. وراس تحرير مجلة «التحرير» التي اصدرها مجلس قيادة الثورة في مصر بين شهري سبتمبر (ايلول) ١٩٥٢ ويوليو (تموز) ١٩٥٣. ولم يكن عكاشة هاوياً للثقافة فقط بل كان نازعاً ايضاً الى الترفع عن اي مظاهر للتقدير، فرفض طوال حياته ان يحصل على جائزة او شهادة تقدير، وهو موقف غير مسبوق في تاريخ الثقافة، اذا استثنينا الكاتب الروسي الشهير لويس باسترناك مؤلف «دكتور زيفاجو» التي نال عنها جائزة نوبل للآداب ولكنه رفض ان يتسلمها ربما لأسباب تختلف عن ترفع المفكرين الذي كان يتصف به كل من يشعر بانه يبني مجتمعاً حديثاً متطوراً بافكاره ومعتقداته، مثل دكتور عكاشة، وارنست هيمنجواي.

واسهامات الدكتور عكاشة لم تقتصر فقط على مجال الثقافة التي تولى مسؤوليتها في مصر مرتين، فقد كان يعشق الموسيقى ويؤمن بانها من اهم وسائل التعبير عن الشعوب فانشأ الفرقة القومية للفنون الشعبية لتترجم الفولكلور المصري في اطار موسيقي يعبر عن واقع الحياة المصرية ونجح الجانب الفني في حياته كما نجح الجانب الادبي.

وكان في حياته جانب آخر اقتصادي ـ لا يذكره الكثيرون ـ فقد نجح ايضاً في ادارته للبنك الأهلي المصري التي تولاها فيما بين المدتين اللتين استوزر فيهما. فقد ترك الوزارة عام ١٩٦٠ ليعود اليها عام ١٩٦٦. وخلال تلك الفترة كان رئيساً لمجلس ادارة البنك الاهلي المصري لمدة اربع سنوات.

وظل ثروت عكاشة وزيراً للثقافة حتى نهاية عهد عبد الناصر حيث اعتزل الحياة العامة سنة ١٩٧١. وظل نحو ١٨ عاماً يرفض تماماً الحديث عن نفسه رغم الحاح الكثير من الصحف والمجلات عليه، ورغم انه يعلم الكثير عن مصر الخمسينيات والستينيات، واسرار الحكم فيها من خلال علاقته الوثيقة بعبد الناصر، منذ ان بدأ الاعداد لثورة ١٩٥٢ في مصر التي كان القائمون بها يعتبرونه عقلها المفكر ولسان حالها، مما دفع الرئيس الاسبق محمد نجيب لأن يعينه رئيساً لتحرير مجلتها (التحرير) قبل ان يتم اختياره ملحقاً عسكرياً في سويسرا ثم سفيراً لها في ايطاليا لحاجة مصر الملحة في تلك الفترة العصيبة الى عقل ناضج يعبر عن مواقفها على الساحة الدولية قبل ان يعود الى القاهرة عام ١٩٥٨ ليشهر سلاحه في معركة نشر الثقافة في ربوع مصر وعلى اوسع نطاق.

وجاء فوزه بجائزة الدولة التقديرية في مجال الفنون لعام ١٩٨٧، يوم الاربعاء الماضي في القاهرة تكريماً لتاريخ رمز كبير من رموز الثقافة العربية واعترافاً بدور اداه بكل كفاءة واقتدار واثمر هذه الطلائع الادبية المثقفة في سائر ارجاء البلاد العربية.

في كل مكان

● اللواء ممدوح البرعي، مدير الامن العام بجمهورية مصر العربية، قام بزيارة لمحطة الفحص الدوري بالرياض يرافقه عدد من المسؤولين المصريين بالدوائر الامنية المصرية.

وشملت الجولة الاقسام المختلفة لمحطة الفحص وكذلك قسم الكمبيوتر ومسارات السيارات حيث اطلع على مراحل واجراءات عملية الفحص الفني للسيارات وقد كان في استقباله السيد **سعيد العيسائي** ومدير العلاقات العامة **سعيد حسين العمودي** اللذان صحبا المسؤول المصري والوفد المرافق له على اقسام المحطة المختلفة.

كما اطلع مدير الامن العام المصري على نشاط محطات الفحص الدوري في مناطق المملكة المختلفة من خلال الفيلم الوثائقي الذي تم عرضه بصالة العرض بمحطة الفحص بالرياض.

وفي نهاية الجولة عبر المسؤول المصري عن شكره وامتنانه للمسؤولين بمحطة الفحص لتوجيه الدعوة له والوفد المرافق للاطلاع على هذه التجربة الرائدة على الطبيعة.

***

● الدكتور **فهد تركي الماضي**، مدير عام الشؤون الصحية بمنطقة مكة المكرمة، اوضح ان الدعوة التي وجهتها وزارة الصحة الى المواطنين والمقيمين الراغبين في اداء فريضة الحج لهذا العام بضرورة اخذ التطعيم اللازم ضد الحمى الشوكية انما تنبع من الحرص الشديد من قبل المسؤولين في الوزارة وفي مقدمتهم السيد **فيصل الحجيلان** وزير الصحة السعودي على تحقيق اهداف السلامة الصحية في الحج، وضمان صحة وسلامة المواطنين والمقيمين.

وقال ان المديرية العامة للشؤون الصحية بمنطقة مكة المكرمة، قد قامت بتوفير اللقاحات اللازمة ضد الحمى الشوكية في مختلف المراكز الصحية بالمنطقة.

وبين ان اثر وفعالية التطعيم ضد الحمى الشوكية تستمر الى سنتين.

ولذلك فلا حاجة للاشخاص الذين تطعموا ضد الحمى الشوكية في العام الماضي، الى اخذ التطعيم هذه السنة حتى ولو كانوا يرغبون في اداء فريضة الحج، لان المناعة لاتزال موجودة لديهم.

***

● اشهر امس اربعة اشخاص اسلامهم امام رئيس المحكمة الشرعية الكبرى بجدة وهم رجلان وامرأة من الفلبين ورجل من كندا وقد بين لهم محاسن الدين الاسلامي وحثهم على التمسك بكتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.

مفكرة السبت

اياد ابو شقرا

لابن الثمانين مني السلام...

ذاكرته مدهشة، وتجاربه الحياتية فريدة.... وطلاقة لسانه في سرده الاخبار والروايات نزهة شيقة مع الحنين والحكمة والوقار وخفة الظل..

... ذكريات «ابو علي» سلام الراسي المؤرخ الشعبي اللبناني العربي.... مكتوبة محفوظة، ولله الحمد، لأنه كقلائل قبله ادرك ان المعرفة ثروة وان القصص الشعبية والروايات الفولكلورية العتيقة درر من الواجب حفظها للأجيال المستقبلية.. لاسيما وان لنا فيها مشاهد فخار وآيات حفظ ذمة ونماذج نادرة للمعروف مع اهله وغير اهله..

«ابو علي»... متسلحاً بذكائه المتوقد، وحكمته القروية السليقية وفضولية البحث والتنقيب في ذاته اكب على جمع الروايات الشعبية في محيطه ـ سواء التي كان فيها الشاهد العيان او تلك التي سعى خلفها كصياد جلد ماهر ـ

فكانت الثمرة سلسلة من الكتب اللذيذة النكهة العذبة الطعم، التي بعد ان جمعها في «مجموعة كاملة» وجد ان هناك المزيد... فاصدر كتاباً آخر هو «الحبل على الجرار»... يلحق بـ «شيح بريح» و «لئلا تضيع» واخوتهما..

منذ يومين كان موعدي معه في لقاء آخر مع الذكريات والروايات التي اتشوق لسماعها منه بلهجته المرصعة بـ «القاف» الرنانة المفخمة ـ ويسعده لفظها اني واتته في احاديثه عن قريته الجنوبية «ابل السقي» وعن «المنطقة» و «العرقوب».

ولكن حصل ما لم يكن في الحسبان إذ وصل فجأة الى لندن من مهجره في افريقيا احد اقاربي فكان لا بد من الاعتذار للشيخ «ابو علي» عن تعذر اللقاء..

الا ان اريحيته رفضت قبول الاعتذار واصرت على ان يأتي الضيف الطارىء مع الضيف المنتظر... لاسيما بعدما اكتشف «ابو علي» ان الطارىء ابن احد اصدقائه من ايام زمان...

وامتدت الجلسة ساعات مع استعادة ايام الخير والاخوة الخالصة ومعها ابيات شعر ارتجلها «ابو علي» بمناسبة تأبين الشيخ حسين قيس احد ابطال «ثورة عام ١٩٢٥» ضد الاستعمار... كادت تتسبب له في واقعه مع سلطات الاحتلال الفرنسي لكنها بدلاً من ذلك عرفته بوالد الطارىء ـ وكان ضابطاً وطنياً سرب اليه خبراً بضرورة التواري عن الانظار ـ وكانت بداية صداقة قديمة استمرت طويلاً... وتجددت اخيراً مع الجيل الجديد في تلك الجلسة.

وهنا تلك الابيات :

تلفت في الوادي فهز اسوده
وعلّ على هام الجبال بنوده
وفرسان وادي التيم* عج غبارها
فكانت بساحات النضال جنوده
رأى الحق مفقوداً فود مجاهداً
بسمر القنا والبيض ان يستعيده
وإن أشكل الحق المبين على الفتى
فبالسيف احرى ان يفك قيوده

[* منطقة وادي التيم في جنوب شرق لبنان على سفوح جبل الشيخ ـ قاعدتاها راشيا وحاصبيا مسقط رأس الفقيد].

سلام الراسي اليوم هو احد رواد التاريخ الشعبي في العالم العربي دون ادنى شك، وهو يصيب عين الحقيقة عندما يقول ان تاريخنا في العالم العربي عموماً بحاجة الى المزيد من الباحثين في قصص التراث الشعبي والتقاليد الموروثة، التي هي حتماً من مصادر التاريخ..

فباحثونا حالياً يركزون ـ مع الاسف ـ على المصادر والوثائق الاجنبية دون خلفية مثقفة ملمة بالتراث والبيئة، ولذا تجيء ابحاثهم ضحلة جافة ناهيك بأن بعضها مليء بالاخطاء «والمطبات» التي تطالعنا نماذج منها في عدد من الاعمال القديمة المحققة حديثاً...

تكراراً لك مني كل التقدير والمحبة يا شيخنا العالم ـ الراوية وأمد الله بعمرك وقدرك على امتاعنا على الدوام بثمار قلمك وفكرك وتجربتك.

الشرق الأوسط

١٩٧٩/٧/٢

● واشنطن تطلب «هدنة» مؤقتة واسرائيل تصر على التصعيد العسكري.
● عقوبات اسرائيلية جماعية تفرض على سكان نابلس.
● رومانيا تزود مصر باحتياجاتها من قطع الغيار.
● أمير عباس انتظام ينفي استقالة حكومة بازركان في إيران.
● حكومة الامارات الجديدة: نائبان لرئيس الوزراء و٢٢ وزيراً، ولا تغييرات في الحقائب الرئيسية.
● المحادثات الأردنية العراقية تناولت احياء الجبهة الشرقية.



أكبر ثلاث بيضات في العالم

شاب امريكي يحمل اكبر ثلاث بيضات نعام في العالم وضعتها النعامة آن الظاهرة في الصورة اعلاه.



... وأضخم حيواني باندا

جرى في حديقة الحيوان في العاصمة الاسترالية سيدني عرض حيوانين من نوع الباندا يعتبران اضخم حيوانين من هذا النوع في العالم (الصورة).

كرب وكتب

● **الامير سلمان بن عبد العزيز**، امير منطقة الرياض يرعى يوم الثلاثاء المقبل الاحتفال الذي تقيمه جامعة الملك سعود بالرياض بمناسبة تخريج دفعة جديدة من طلبتها.

***

● **الشيخ احمد بن حامد**، وزير الاعلام والثقافة في دولة الامارات العربية المتحدة اصدر قرارا بمنع تداول او استيراد مجموعة من الكتب الاجنبية لما تتضمنه من افكار مخالفة للعقيدة الاسلامية ودعاية لليهود واخلال بالاداب العامة ودعوة تبشيرية واشادة باليهود واساءة للعرب.

وتضمن القرار الزام مستوردي هذه الكتب باخراجها من البلاد فورا وقيام اجهزة الرقابة المختصة بمتابعة تنفيذه.

***

● **الزميل عبد الله الزازان** يضع اللمسات الاخيرة على كتابه الجديد دراسات أدبية لتجربة خمسين شاعراء، وذلك على ضوء المنهج التاريخي في النقد الأدبي. الكتاب سوف يصدر في جزءين وهو أول دراسة أدبية تأخذ بالمنهج التاريخي.

صورة وخبر





التمساح ارعب الشبان الثلاثة

ثلاثة شبان استراليين يهرولون راكضين خوفا من هذا التمساح الضخم الذي حاول مهاجمتهم وهم يتفرجون عليه، لكن حراس التمساح حقنوه بمخدر وانقذوا الشبان الثلاثة.

● **ابوتراب الظاهري**، الاديب والمحدث اللغوي السعودي المعروف يلقي محاضرة بعنوان «الحديث والمحدثون» وذلك في التاسعة من مساء الثلاثاء المقبل بدعوة من نادي مكة المكرمة الثقافي الادبي.

***

● **الفنان عبد الحليم كركلا** يستعد للقيام بعمل فني يقدمه في بعض المدن الفرنسية والاسبانية خلال هذا الصيف. وهو العمل الذي سبق وقدمه بنجاح خلال الشتاء في واشنطن ولوس انجيليس وديترويت ضمن لوحات فولكلورية متنوعة كتبت عنها الصحف الأمريكية باسهاب واعجاب.

***

● **هشام التل**، المحامي الأردني المعروف، يغادر عمان في اجازة خاصة للقاهرة بمناسبة اجازة المحامين في الأردن لمدة ٥ أيام يعود بعدها إلى عمان.

مواليد

● **النقيب محمد سالم محمد آل شاكر المنتشري**، مدير جوازات اليمنيين بجدة رزق وحرمه مولودا سمياه (احمد).

***

● **عبد الله ابو الجدايل**، رجل الاعمال السعودي رزق وحرمه مولودة انثى سمياها (خالدة).

***

● **يوسف بن سعيد الدعجاني**، مدير شؤون الموظفين بشركة بمكو بن لادن بجدة رزق وحرمه مولودة سمياها (دينا) لتنضم الى شقيقتها (لينا) وشقيقها (فراس) ووعد الزملاء باقامة حفل بهيج بهذه المناسبة.

***

● **ماهر محمد حافظ** المحاسب بمؤسسة الخريجي بالرياض رزق وحرمه مولودة سمياها (منال).

***

● **علي سعد قريشي**، من منسوبي ادارة الدفاع المدني بخميس مشيط بجنوب السعودية رزق وحرمه مولودا سمياه (سالم).

الشرق الأوسط

أبيض و أسود

١٠ سنوات من العطاء المستمر

بعد غد (الاثنين) تكون «الشرق الاوسط» قد اكملت سنتها العاشرة، وسنحتفل بهذه المناسبة من خلال ندوة تقام في لندن يومي الثلاثاء والاربعاء القادمين. ندوة حول «الشرق الاوسط» ـ الجريدة ثم نختتم هذا المهرجان الصحفي باحتفال كبير حسبما جاء في الخبر الذي نشرته «الشرق الاوسط» في عددها الصادر يوم الخميس الماضي.

ومع اهتمامنا بالندوة والحفل الا ان المشاركة في هاتين المناسبتين ستكون محدودة، ولذلك فنحن نهتم بالدرجة الاولى بكم انتم اعزاءنا القراء، فانتم شركاء رئيسيون في «الشرق الاوسط» فنجاحها اعتمد، بعد الله سبحانه وتعالى، على تشجيعكم ومثابرتكم على قراءة «الشرق الاوسط».

ولذلك فكرنا في اساليب وطرق مختلفة اولها المسابقة الصحفية والتحريرية الكبرى التي قدمناها لكم في الاسبوع الماضي والتي ستستمر لمدة عام ويشارك فيها قراء «الشرق الاوسط» ويحصلون فيها على (٥٢) جائزة قيمة كل منها خمسمائة جنيه استرليني يفوز بها كل اسبوع قارىء من القراء يقدم موضوعا او فكرة جديدة او تعليقا او انتقادا لموضوع او مقال نشرته «الشرق الاوسط» لاحد كتابها او محرريها، وستنشر مواضيع القراء في صفحة البريد.

في هذه المناسبة ايضا اصدرنا كتيبا في ٣٢ صفحة سيوزع على المشاركين في احتفالات «الشرق الاوسط» يحكي قصة رحلة عشر سنوات من العمل الصحفي، وعندما اطلعنا على الكتيب بعد طباعته وجدنا ان من حق كل قارىء من قراء «الشرق الاوسط» ان يحصل على نسخة منه ويطلع عليه.

في صباح الخامس من شهر يوليو وبالتحديد يوم الثلاثاء القادم سيحصل كل قارىء من قراء «الشرق الاوسط» مع جريدته على نسخة من هذا الكتيب الذي يحكي قصة عشر سنوات من العمل الصحفي المثير في اهم عصر من العصور التي مرت على منطقتنا والذي كان مليئا بالاحداث الكبرى المثيرة التي شاركت فيها «الشرق الاوسط» ـ الجريدة بنقل تفاصيلها، ومتابعتها، وابداء الرأي حولها.

ونكون بذلك ـ ومن خلال المسابقة الصحفية والتحريرية التي قدمناها لكم، ومن خلال هذه الهدية المتواضعة ـ قد حققنا جزءا بسيطا من رغبتنا في ان تشاركونا في الاحتفال، لأن رغبتنا الحقيقية هي ان يشاركنا كل قارىء مشاركة كاملة في هذه المناسبة، ولكن يبدو ذلك عمليا من الامور المستحيلة.

واستكمالا لقناعتنا بحقكم في المشاركة، فان تحرير «الشرق الاوسط» سيسجل جميع مناقشات الندوة التي ستقام على مدى يومين وتشارك فيها نخبة كبيرة من المفكرين والكتاب والصحفيين في العالم العربي والغربي وسنعمل بعد ذلك على طبعها في كتاب وتقديمها لكم.

لقد قلنا في مقدمة الكتيب الذي سيوزع عليكم مع عدد يوم الثلاثاء القادم اننا لا نريد ان نبالغ ونقول اننا لم نكن نتصور عندما صدر العدد الاول من «الشرق الاوسط» في الرابع من شهر يوليو عام ١٩٧٨ ان عشر سنوات من عمرنا، وعمر «الشرق الاوسط» ستمر سريعة كلمح البصر، ولكن هذه هي الحقيقة.

لقد كانت عشر سنوات سريعة الحركة، رشيقة الايقاع، مليئة بالاثارة والتحدي، زاخرة بالمشاكل سواء مشاكل المنطقة والعالم، او مشاكل العمل الصحفي نفسه، ولكنها ـ وبحمد الله رب العالمين ـ كانت سنوات عمل ناجحة اثمرت دارا صحفية تعتبر الآن الاولى على مستوى العالم العربي تصدر عنها ثلاث صحف يومية هي «الشرق الاوسط» جريدة العرب الدولية، و «عرب نيوز» الجريدة اليومية السعودية الاولى باللغة الانجليزية، و «الرياضية» جريدة الشباب العربي اليومية، ومجلة «المجلة» مجلة العرب الدولية، ومجلة «سيدتي» مجلة الاسرة العربية ومجلة «باسم» مجلة الجيل الجديد، و «المسلمون» جريدة المسلمين الدولية الاسبوعية.

ولقد قصدنا ان نضع «المسلمون» في آخر قائمة مطبوعاتنا لاننا نعتبر ان هذه المناسبة هي اكثر المناسبات اهمية لنا لنعلن لكم فيها اننا بدانا الاستعداد الفعلي لاصدار «المسلمون» يوميا في نهاية العام الحالي.

وقلنا ايضا : «ونجد من واجبنا ان نتوقف في هذه المناسبة قليلا لنقول ان «الشرق الاوسط» تدين بنجاحها ونجاح فكرتها الى مجموعة قليلة من الرجال آمنوا بالفكرة، وكانوا وراءها من اول يوم، تابعوا مسيرتها بحب واقتناع وتفان لا حدود له، ثم جاء دوركم.. دور القراء الذين كانوا معنا دائما وابدا مشجعين وموجهين».

وقلنا ايضا : «انها لحظات عاطفية جدا تلك التي نحتفل فيها بمناسبة اكمال «الشرق الاوسط» عامها العاشر، وهي تشبه تماما تلك اللحظات التي يحتفل فيها الآباء بمناسبات مهمة تتعلق بابنائهم وبناتهم».

لقد من الله علينا بالتوفيق والنجاح وحقق طموحاتنا فحق علينا ان نكون شاكرين لنعمته وفضله فالحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد.

هشام ومحمد علي حافظ

* * *

أسود

يتخبط.. يتابط شرا.. ينبطح وينتطط..
قزم يرقص.. يترنح.. يتلوى.. يعلو.. ينحط..
زعيم مزعوم مذموم.. يلبس لكل مناسبة جلبابا ولبوس..
يذل شعبا.. يسلب اموالا ويضع مكوس..
ويتخيل انا قوم بلهاء.. بسطاء سذج..
نصدق ان القزم سيصبح عملاقا..
سيعيد فلسطين.. سيحرر جنوب السودان وبالابواق..
وسيسحب من تحت الروس السجادة في افغانستان..
وسيرد مجوس الارض عن غزو اراضينا.. بهتافات وبتعليق..
من خلف المذياع.. من شاشة تلفزيون.. من ضجة ابواق..
الزعيم يحبنا.. حب القط لفار.. يخنقه.. يجرحه.. يدميه ويكسر عظمه..
هذا العملاق المكبوس.. عفوا.. هذا القزم المنحوس..
هو.. هر ينظر في مراة.. يحاكي نمر الغابة..
يحلم بشراء الاحرار.. يتعاطف مع الاشرار.. مع الشيطان
فيظن العملاق المكبوس.. عفوا.. القزم المعروف.. انا فئران..
نهرب.. نفر من نونوة هر.. من صوت الحيوان..
هو احمق.. ساذج.. اخرق..
امام الجد.. أمام الحزم.. لا ينطق..
يمسي أيضا.. حليفا.. عبدا لا ينبس ببنت شفة.

* * *

أبيض

يكرهني.. يمقتني.. كره ومقت الناسك للذهب الرنان..
كنت اظن.. انـي اتعامل.. اني اتعايش.. اتعاشر مع انسان..
تبين لي.. اني في اسر جحيم ازرق..
واني ملعون ملعون..
واني قد عشت سنينا وسنينا في قبضة شيطان..
كنت احبه.. كنت ادافع وانافح واقاتل من اجله..
اني اعلم في هذا الوقت.. مقدار عدائه..
لقد عانيت طويلا من شر بلائه..
كنت الغافل.. كنت النائم.. كنت الغارق..
في عسل مر.. لا ينفع.. لا يشفي شهده..
والآن.. وبعد ان فاقت نفسي من حلم كاذب..
تبين لي ان نهاري.. ليلي.. كانا سواء..
هل يمكن ان يتساوى الابيض والاسود.. ؟
او هل يمكن اثبات.. ان الدم.. مجرد ماء.. ؟
كنت الغافل.. كنت النائم.. كنت الغارق..
كنت اسلم.. دون جدال.. ان لا فرق بين الابيض والاسود..
وكنت أسلم ايضا.. دون عناء.. ان الدم مجرد ماء..
واليوم.. الآن.. الساعة.. ودعته..
نعم ودعته.. كان وداع عدو لالد الاعداء.

هشام...

سينما

شاهين: افلامي تدعو الى فكرة او رسالة!



● المخرج السينمائي المصري يوسف شاهين يتحدث مع سلوى جراح اثناء الاعداد لتسجيل المقابلة في برنامج (في الواحة).

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

كشف المخرج السينمائي المصري المعروف يوسف شاهين عن جانب من روحه المرحة، اثناء مقابلة اجرتها معه الزميلة سلوى جراح، في احدى حلقات برنامج (في الواحة)، احد برامج القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية، واذيعت السبت الماضي، حينما سألته سلوى جراح ان كان يصرخ فيمن حوله شأن كل المخرجين السينمائيين، فنفى يوسف شاهين ذلك اولا، ولكنه بعد الحاح انفجر قائلا: «طبعا يا ستي.. نعم.. اصرخ في الناس»!

وكان يوسف شاهين قد دخل ميدان الاخراج السينمائي منذ مطلع الخمسينيات، وهو من أوائل المخرجين المصريين الذين التزموا بالواقعية في السينما. ودارت احداث اول فيلم كبير يخرجه وهو (باب الحديد) في محطة السكك الحديدية في القاهرة. ولم يقتصر دوره فيه على الاخراج، وانما لعب ايضا دورا هو دور الابله الاعرج، الذي تجتمع فيه بساطة التفكير مع عمق الوعي والتدبير.

ويعتقد المخرج يوسف شاهين ان افلامه تدعو الى فكرة او رسالة معينة، ولكنها لا تغفل عنصر التسلية والترفيه ايضا، ومثال ذلك فيلم (الاسكندرية ليه؟)، الذي تدور فكرته حول شخص يحلم بالهجرة، ويحقق في نهاية الامر حلمه، ولكنه يشعر بالاحباط وخيبة الامل. اما احدث افلام يوسف شاهين، وعنوانه (اليوم السابع) فهو فيلم مثير للجدل تلعب فيه الممثلة المصرية الراحلة داليدا دور الجدة التي تحاول اخفاء حفيدها حين يصاب بمرض الكوليرا في احدى قرى مصر.

وتحدث يوسف شاهين في حلقة (في الواحة) عن حياته وافلامه واسلوبه الفني في الاخراج السينمائي، وايضا عن الانتقادات التي يواجهها.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٨	٤٦	صحو
المدينة المنورة	٢٦	٤٣	صحو
الرياض	٢٨	٤٠	صحو
جدة	٢٥	٤٥	صحو
الظهران	٢٥	٤١	صحو
ابها	١٥	٣٢	غائم
الطائف	٢٣	٣٣	غائم
البحرين	٣٠	٣٦	صحو
القاهرة	٢٠	٤٤	صحو
بيروت	١٨	٣٥	صحو
الجزائر	١٩	٣٢	صحو
تونس	٢٠	٣٣	صحو
الرباط	١٨	٣٥	صحو
امستردام	١٠	١٧	غائم
اثينا	١٥	٢٧	صحو
برلين	١١	١٨	غائم
بروكسل	١٤	٢٢	غائم
كوبنهاجن	١٥	٢٤	غائم
دبلن	١٥	٢٤	صحو
فرانكفورت	١٥	٢٦	غائم
جنيف	١٥	٢٥	صحو
هلسنكي	١٠	١٨	صحو
هونج كونج	٣٥	٤٥	صحو
جاكرتا	٣٦	٤٥	صحو
كوالالمبور	٣٨	٤٨	غائم
لشبونة	١٥	٢٥	غائم
لندن	١٣	٢٣	غائم
مدريد	١٥	٢٦	صحو
مانيلا	٣٠	٤١	صحو
مونتريال	١٥	٢٢	غائم
موسكو	١٥	٢٤	صحو
نيودلهي	٣٠	٤٠	صحو
نيويورك	١٥	٢٥	صحو
نيقوسيا	١٨	٣٥	صحو
باريس	١١	٢٣	غائم
روما	١٥	٢٦	غائم
استوكهولم	١٥	٢٨	غائم
سيدني	١٨	٢٤	ممطر
طوكيو	١٥	٢٥	صحو
فيينا	١٥	٢٧	صحو

مثل اليوم



ابن الوز.. عوام..!

أفراح

● **اسكندر دمق**، الموظف بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ونجل الزميل عبد الجليل دمق، مدير مكتب «الشرق الأوسط» بتونس، احتفل بعقد قرانه على الآنسة نائلة شيخ روحه الطالبة في الفنون الجميلة كريمة الكابتن طيار محسن شيخ روحه بتونس الجوية.

حضر الحفل جمع من أعضاء الحكومة التونسية وكبار الشخصيات في مختلف القطاعات السياسية والاعلامية والثقافية والسلك الدبلوماسي العربي وممثلي المنظمات العربية ومفتي الجمهورية الذي القى خطبة العقد.

***

● **خالد جميل مرسي** الموظف بفندق انتركونتيننتال مكة تم زفافه إلى ابنة عواض عالي العوفي.

***

● **الزميل احمد دهب** المحرر بجريدة «البلاد» السعودية، وصل لجدة قادما من السودان بعد ان امضى اجازته السنوية واكمل فيها نصف دينه بحلفا الجديدة.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)

London - Saturday, 2 July 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3504

السبت ١٨ ذو القعدة ١٤٠٨ هـ ـ ٢/٧/١٩٨٨م ـ السنة العاشرة ـ العدد ٣٥٠٤

غداً



شيخنا الجليل علي الطنطاوي احد ابطال تاريخ جزء كبير من هذا القرن وشاهد عليه ومؤرخ له، وهو بطل يحمل قلما قاطعا وقلبا شجاعا.

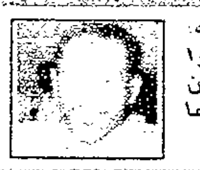
(صفحة اولى ٢)

الكاتب المسرحي المصري «الفريد فرج» بعد اغتراب عن مصر دام ١٥ عاما: المسرح العربي يستطيع ان ينافس اي مسرح في العالم (ثقافة وأدب)



باستطاعة كل فلسطيني ان يروي قصته الشخصية لتصبح دليلا جديدا على ما ننعت به الصهيونية من عنصرية واستعمار.

(صفحة الرأي)





حسن الترابي في الجزء الثاني من حديثه: الذين خرجوا عن الحركة الاسلامية كانوا يمثلون ثلاث مدارس فكرية.. وعندما اعلن نميري الشريعة لم ننشغل بالنوايا وانما بتثبيت الشعار الاسلامي. (الدين وتراث)

السوريون فلسفوا الامور خلال الحرب العالمية الثانية وانتظروا الالمان ليحطموا بهم الغطرسة الالمانية بدون مقاومة.

(صفحة كتب ومذكرات)

أرملة رأفت الهجان تفتح قلبها لـ«الشرق الأوسط»

أدركت ايمان زوجي الشديد بالاسلام بعد رفضه أن أتحوّل لليهودية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ياسر فرحات:

ذكرت السيدة فالتراود بيتون ارملة رفعت الجمال ـ الشهير برأفت الهجان. بطل قصة التجسس على اسرائيل التي نشرت على صفحات «الشرق الاوسط» انها تقرأ وتبحث في الدين الاسلامي منذ اكثر من ٦ سنوات لانها حريصة على ان يكون اعتناقها للاسلام نابعا عن اقتناع كامل. وكذلك الامر بالنسبة لابنها دانيال.

وأكدت انها بعد ان تعلن اسلامها ستحرص على زيارة الكعبة المشرفة والمدينة المنورة وانها تتمنى ان يكون ذلك في اقرب وقت ممكن لها.

وكانت ارملة رأفت الهجان قد زارت مكتب «الشرق الاوسط» بالقاهرة وبصحبتها زوجها الفنان ايهاب نافع وابنها دانيال وذلك ـ على حد قولها ـ تقديرا واعترافا بالدور الذي قامت به «الشرق الاوسط» بنشر قصة رأفت الهجان وحتى متابعة جميع تطوراتها.

وخلال الزيارة اجرت «الشرق الاوسط» معها حوارا سريعا حول ما يتردد عن قرب اعلان اسلامها خاصة بعد ان انفردت «الشرق الاوسط» بنبأ رغبة «دانيال» اشهار اسلامه.

وقد حرصت «الشرق الاوسط» على سؤالها عن آخر تطورات موقفها الذي سبق ان اعلنت عنه، وهو الاتجاه الى اعتناق الاسلام. وهل اتخذت قرارا نهائيا بهذا الشأن ام انها لم تزل في مرحلة القراءة عن الاسلام. فقالت ان لها رحلة طويلة مع القراءة عن الاسلام بدأت منذ ٦ سنوات او اكثر وشاركها فيها ابنها دانيال، فبعد ان عرفت ان زوجها كان مسلما، اخذت تفكر مع ابنها في هذا الموضوع.

وأشارت الى ان زوجها (الهجان) كان شديد الايمان بالله عز وجل. وفي البداية كان يدهشها عدم ادائه للطقوس الدينية. ولم تجد حلا لهذا اللغز الا عندما عرفت عند وفاته انه مسلم. وادركت انه لهذا السبب لم يكن يؤدي الطقوس الدينية اليهودية، على عكس معظم اليهود الذين يواظبون على الذهاب الى معابدهم ويتباهون بالتردد عليها.

● الم تدر بينكما احاديث او مجادلات حول الاديان خاصة وانه كان يعلن انه يهودي في الظاهر بينما انت مسيحية؟

ـ عندما تزوجنا سألته هل تفضل ان اتحول من الدين المسيحي الى الدين اليهودي. فغضب جدا ورفض هذه الفكرة تماما. وكنت مندهشة لعدم قبوله ان اغير ديني الى دينه. لكنه قال لي سببا اقتنعت به، وهو انه لا يريدني ان اتعرض للاضطهاد الذي يمكن ان يتجدد ضد اليهود في اي وقت. لكن بعد ان عرفت انه مسلم ادركت السبب الحقيقي وراء رفضه ان اتحول الى اليهودية.

● نعود للسؤال الاساسي.. هل تنوين اشهار اسلامك الان ام مواصلة القراءة لمزيد من الاقتناع؟

ـ الحقيقة ان اعتقادي في وحدانية الله منذ وقت طويل جعلني قريبة جدا الى الاسلام. اما بالنسبة للقراءة فان الاسلام دين كبير جدا، ولا استطيع ابدا مهما قرأت ان ازعم بانني تعرفت على الاسلام بشكل كامل. وسأبقى طوال حياتي اقرأ عن الاسلام دون ان استطيع استيفاء كل جوانبه. وقد تحدثت كثيرا مع ابني عن الاسلام. واعتقد ان الصواب هو ان اعلن اسلامي بعد اقتناع كامل.

وهنا تدخل زوجها الحالي الفنان ايهاب نافع ليوضح انها تفكر في اعلان اسلامها بصورة مستمرة لكن لم تصل بعد الى ان تطلب ذلك. وأضاف انه لا يريد ان يمارس اي ضغط عليها، وانما يتركها لتأخذ هذه الخطوة بنفسها وتقول له بمحض ارادتها انها تريد ان تشهر اسلامها.

وتعلق السيدة على كلام زوجها قائلة: لا يستطيع اي شخص ان يضغط على شخص آخر ليعتنق اي دين. فالاطفال يولدون على دين معين ويشبون عليه وهو دين آبائهم وعندما يكبرون يصبح بمقدورهم ان يتعرفوا على الفروق بين الاديان، وربما يفضلون دينا آخر على الدين الذي ولدوا عليه، وعندئذ يقررون اعتناق هذا الدين. والمفروض ان كل شخص يحترم ليس فقط دينه. ولكن ايضا الاديان الاخرى. وعملية تغيير الدين تحدث بين الانسان وربه ولا دخل لاحد فيها.

● وهل ستقابلين شيخ الازهر كما نشرت بعض الصحف؟

ـ لم اطلب مقابلته حتى الان.. وان كنت اتمنى لقاءه.. لكن بعض الصحف تنشر اشياء تتجاوز ما صدر عني.

اكتشاف تركيب جزيئي للبروتين يتحكم في زيادة الانتاج الزراعي

واشنطن ـ أ.ف.ب: اعلن باحثون امريكيون انهم توصلوا الى تحديد التركيب الجزيئي للبروتين الذي يتحكم في نمو النبات وهو اكتشاف ربما يسمح بزيادة الانتاج الزراعي وتحضير ادوية جديدة.

وقد امضى البروفيسور ديفيد ايزنبيرج استاذ بيولوجيا الجزيئات بجامعة كاليفورنيا في لوس انجليس ١٨ سنة لتحديد تركيب ٣٧٧٩٢ ذرة في جزيء هذا البروتين الذي يحول ثاني اكسيد الكربون الى سكر وتلك اولى مراحل عملية التمثيل الضوئي التي تؤدي الى نمو النبات.

وأوضح البروفيسور ايزنبيرج الذي نشرت ابحاثه في العدد الاخير من مجلة العلوم الامريكية «ساينس» ان معرفة تركيب هذا البروتين ستساعد الباحثين الذين يأملون في زيادة المحاصيل، وذلك بالتعجيل في عملية نمو النباتات.

اضاف البروفيسور ايزنبيرج ان هذا الاكتشاف سيساعد الباحثين ايضا على ان يتعرفوا بصورة افضل على الطريقة التي تكون بها الاحماض الامينية بروتينات مركبة وربما يتيح لهم صنع بروتينات قادرة على القضاء على امراض السرطان والتجلط الدموي.

ومما يذكر ان هذا البروتين الذي يسمى «روبيسكو» اكتشفه متخصص امريكي في النباتات سنة ١٩٤٧ هو البروفيسور سام وايلدمان. اما البروفيسور ايزنبيرج وزملاؤه فقد جمعوا بواسطة الكومبيوتر صورا بأشعة اكس لحوالي ٤٠ الف نقطة من هذا البروتين الذي استخلص من شتلات التبغ.

صورة بالكمبيوتر لتركيب البروتين

الدنمارك: انتاج تركيبة جديدة للانسولين

كوبنهاجن ـ واس: اعلن فريق من الباحثين الطبيين بمعهد أبحاث نوفو بالدنمارك عن نجاحهم في انتاج تركيبة جديدة للانسولين البشري في صورة جزيئات بسيطة يمكن لبنية الانسان أن تمتصها بسرعة تفوق سرعة امتصاصها للانسولين المستخدم حاليا في السوق بمرتين أو ثلاثة.

ويقول الباحثون إن هذه التركيبة الجديدة للانسولين سوف تسمح بتكثيفات بالدم قريبة اكثر من تلك المتوافرة لدى غير مرضى السكري.



البطريق يحيي ملكة بريطانيا

مجموعة من طائر البطريق تبدو وهي تحيي الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا عند زيارتها لحديقة حيوانات أدنبرة التي كانت تحتفل بمرور ٧٥ عاما على انشائها. الملكة ابتسمت كثيرا وهي تستعرض حرس الشرف.

سيدة سعودية تضع ٤ توائم أنابيب

جدة ـ واس: وضعت سيدة سعودية يوم الأربعاء الماضي بمدينة جدة أربعة توائم انابيب.

وقالت إدارة مستشفى السلامة بجدة إن الأطفال والأم يتمتعون بصحة جيدة، مشيرة إلى ان هذا الحدث يعد نموذجا لتجارب أطفال الانابيب التي نجحت المملكة العربية السعودية في دخول افاقها على المستوى العالمي.

نكتة اليوم

علاقة الصفر

التلميذ الأول: هل تعلم ان المدرس مثل ميزان الحرارة؟

الثاني: لا.. ولكن كيف؟

الأول: عندما يصل أي منهما إلى علامة الصفر نرتعد!

من القارىء

علي جميل الأصيل

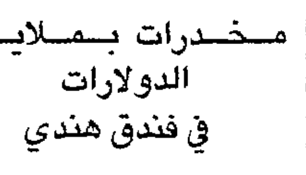
لا تقرأ هذا الخبر

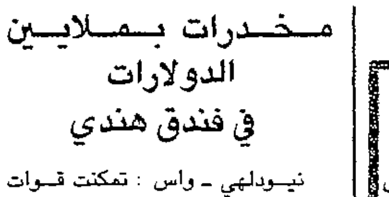
لندن ـ «الشرق الأوسط»:

الشرطة الايطالية تحاول الكشف عن سر مقتل الشابة الايطالية الشقراء ريتا كورينو (٣١ سنة) بعد أن عثروا على جثتها موثقة اليدين وملقاة في مياه المنتجع الايطالي «انوكا».

التحقيق يدور الآن بين رواد المنتجع وأغلبهم من البريطانيين الذين يملكون يخوتا. يرجح عن تكون الفتاة قد قضت عليه آخر سهراتها.

الكشف المبدئي اثبت ان الشقراء كانت مخمورة قبل أن تقتل وتلقى جثتها في البحر عارية تماما.





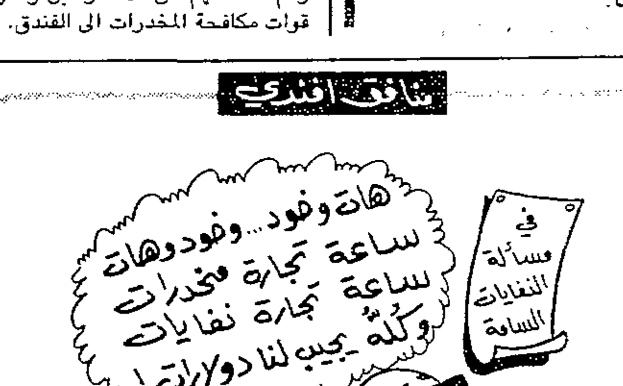
مخدرات بملايين الدولارات في فندق هندي

نيودلهي ـ واس: تمكنت قوات الشرطة من العثور على كميات كبيرة من المخدرات تقدر قيمتها بعدة ملايين من الدولارات كانت احدى العصابات تعتزم تهريبها الى اوروبا.

وقالت مصادر الشرطة الهندية انها عثرت على هذه المخدرات في عدة غرف في فندقين من فنادق المدينة كان افراد العصابة قد حجزوها باسمائهم واخفوا فيها المخدرات.

وأضاف رئيس الشرطة ان قواته سوف تتمكن من القاء القبض على افراد العصابة خلال اليومين المقبلين رغم اختفائهم عن الانظار قبل وصول قوات مكافحة المخدرات الى الفندق.

شافت افندي





سال من شدة الحرارة

لا احد في شمال اوروبا كان يمكن ان يتخيل ان حرارة الجو سترتفع إلى حد يشكو منه أهل البلاد وسياحها. الصورة هنا لعامل من عمال الطرق يرطب زميلا له وهو يعبد الطرق بالاسفلت الذي سال من شدة الحرارة.